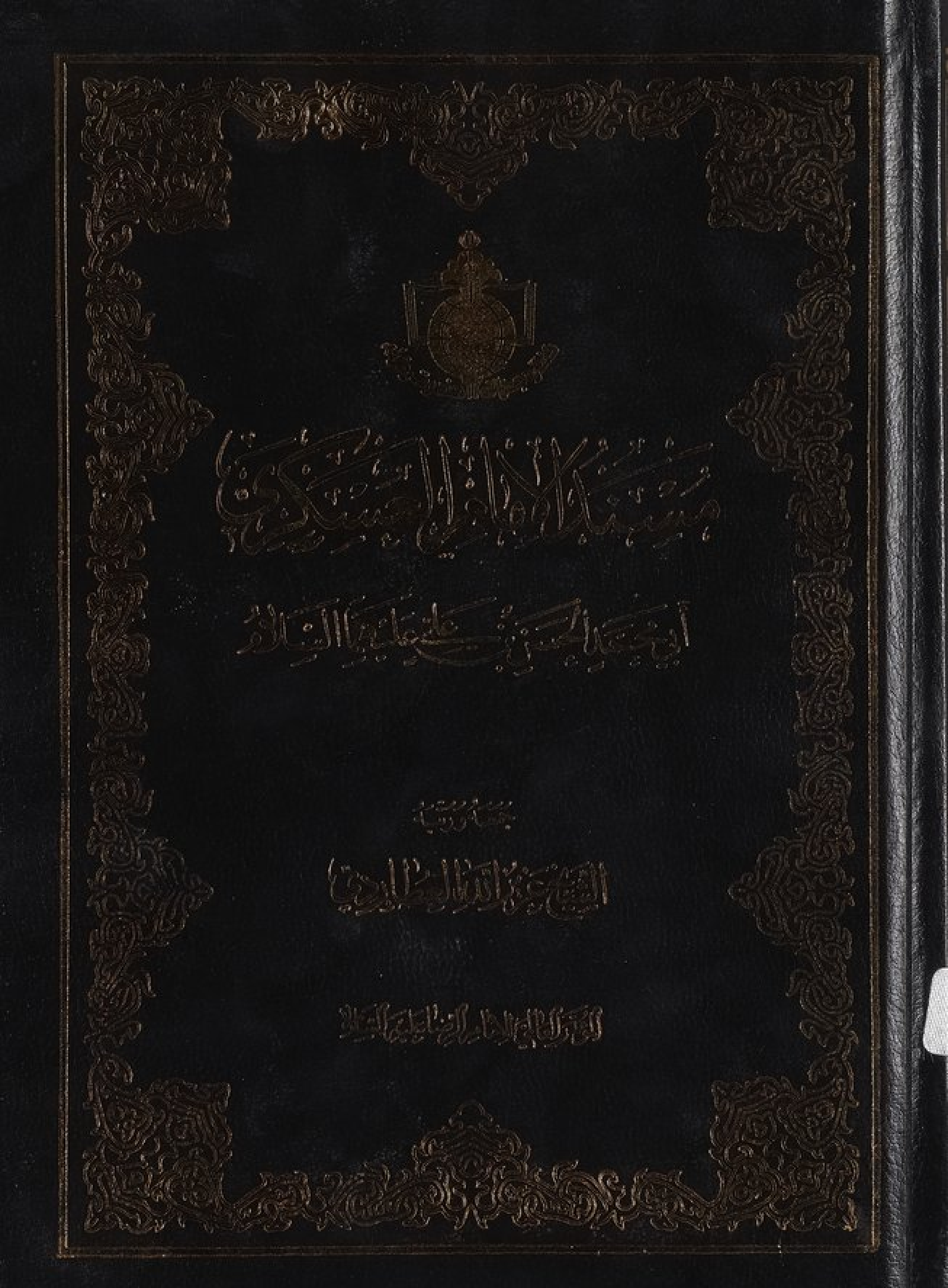

مسند الإمام العسكري
أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي
المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام


کنگره جهانی حضرت رضا ع



مسند الإمام العسكري

أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

اسم الكتاب : مسند الامام العسكري عليه السلام
المؤلف : الشيخ عزيز الله العطاردي
الناشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة : ١٤١٠هـ
المطبعة : أمير - قم
السعر : ١٨٠٠ ريال


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤتمر :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

عبد السّلام بن صالح الهروي قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السّلام يقول :

رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحْيىٰ أَمْرَنا ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يُحْيي أَمْرَكُمْ ؟ قالَ : يَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَيُعَلِّمُها النّاسَ ، فَإِنَّ النّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحاسِنَ كَلامِنا لَاتَّبَعُونا .

مسند الامام الرّضا عليه السّلام

أما بعد :

ان الهدف الرئيسي من وراء تأسيس المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام هو إحياء أمر الأئمة الأطهار عليهم السلام في أبعاده المختلفة ، والتعريف بشخصياتهم وسيرتهم وحياتهم المشعّة بالنور والعامرة بالعطاء ، وابراز علومهم ومعارفهم للأمّة الاسلامية .

من أجل تحقق هذا الهدف الاساسي : نشعر كخطوة بضرورة جمع الأحاديث الواردة عن كل إمام من الأئمة المعصومين ، وتدو ينها وتنظيمها في مجموعة واحدة ، إنّ هذا العمل بالاضافة إلى أنّه يساعد على تيسير سبل معرفة الأئمة عليهم السلام والتعرف على منهجهم من الحياة بالنسبة للمجتمع الاسلامي ، فانه يقدم للعلماء والباحثين والكتاب وجهات نظر جامعة وشاملة عن الأئمة ، حتى يقوموا بدراسات تحقيقية لحياة الأئمة

بوعي أوسع وإطلاع أعمق وتفرغ أكثر ، و يثيروا دفائن علومهم ومعارفهم .

وهذا الكتاب (مسند الامام العسكري عليه السلام) يتحدث عن حياة الامام عليه السلام ويحتوي مجموعة رواياته وأحاديثه ، مع نبذة مختصرة عن حياة رواته ، تم إعداده وتحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام الشيخ عزيز الله العطاردي دامت إفاضاته .

إنّ هذا الكتاب القيم الذي يعتبر مصدراً أساسياً فذاً في دراسة حياة الإمام العسكري عليه السلام وأبعاد شخصيته المختلفة حلقة من حلقات موسوعة كبيرة التي تخلو منها كتب الحديث تحت عنوان « مسانيد الأئمة » من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلداً إن شاء الله ، حيث يقوم المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام لأ ول مرة بطبعه ونشره ليكون في متناول أيدي المتتبعين من أصحاب الرأي والتقو يم ، ومحبي أهل البيت عليهم السلام .

إنّ المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام ، إذ يثمن تلك الجهود المحمودة التي بذلها العالم الفاضل الشيخ العطاردي ، فانه يشكره جزيل الشكر و يدعو الله تعالى له بالتوفيق لاكمال بقية أجزاء مسانيد الأئمة عليهم السلام ، كذلك يبتهل المؤتمر الى الله أن يساعده لنشر هذه الموسوعة العظيمة ، وأن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة .

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

الإهداء

إلى الامام الزكي والولي الوفي ، الرائد إلى الصراط المستقيم والمرشد إلى النهج القويم ، المعصوم من الزّلل والطاهر من الخلل ، السبيل الواضح والنجم اللائح الحسن ابن علي العسكري صلوات الله وسلامه عليه .

السلام عليك أيها الإمام الصابر في المحن والمبتلى بالفتن ، اهدي اليك هذا الكتاب وأرجو من جنابك أن تشفع لي ولوالدي عند الله في يوم الحساب وأن يحشرني معكم في دار القرار ومرافقة الابرار .

العطاردي

مقدمة المؤلف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، الصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، الذين هم سفن النجاة وقادة الهداة، خزنة علم الله وتراجمة وحيه، أُمناءُ الله وسفرائه في أرضه، حجج الله على بريّته وانصاره لدينه، من سلك طريقهم هدى إلى صراط مستقيم ومن خالفهم فقد هوى إلى نار الجحيم.

أمّا بعد، فيقول العبد الحقير الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني الخراساني أيده الله تعالى بالتوفيقات الرّباني وحفظه من الآمال والأماني: هذا الكتاب الذي نقدّمه إلى الملأ العلمي الباحثين في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام وحياتهم وآثارهم هو الكتاب الثاني عشر من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت عليهم السلام» سميناه بمسند الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ونبحث فيه عن حياة الإمام أبي محمد عليه السلام وما جرى بينه والخليفة المعاصر له وايضا عن فضائله ومناقبه واخباره وآثاره الواردة في الاحكام والسنن.

اخذناها عن المصادر المشهورة والمآخذ المعروفة عند علماءِ الشيعة رضوان الله عليهم التي عليها مدار الفتوى والاستنباط عند فقهاء الطائفة، وروايات الامام العسكري عليه السلام قليلة لانّ مدة إمامته كانت ست

سنين وعاش هذه المدة تحت مراقبة الحكومة الظالمة في سرّ من رأى إلى ان توفي هناك .

تفحصت كتب الأحاديث واستخرجت أخباره من المصادر وجمعت في هذا الكتاب ورتّبته على الابواب بحسب الموضوع ويحتمل ان يكون في المآخذ اخباراً اخرى فات عني عند الاستخراج ارجو من القراءِ الكرام والاساتذة العظام اذا وجدوا رواية لم تذكر في هذا المسند ان يرشدونا الى مصادرها حتى نستدركه .

اروي رواية الامام أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي إلى الامام العسكري عليه السلام واوردنا اسمائهم واجازاتهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام .

ثم ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول .

الفصل الاول : في حياة الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وفضائله ومناقبه والنص على امامته وما وقع بينه والخلفاء وشهادته واخوانه .

الفصل الثاني : في الاحاديث والروايات الواردة عنه عليه السلام في التوحيد والامامة والاحكام والسنن والحكم والآداب ورتبناها على حسب الموضوع بالابواب اوّله باب التوحيد وآخره باب الحكم والآداب .

الفصل الثالث : معجم الرواة عن الامام العسكري عليه السلام الذين حدّثوا عنه ورتّبناها على حروف المعجم وذكرنا مختصراً من حالاتهم وما قيل في شأنهم من المدح والجرح .

ـ ١ ـ

باب مولده عليه السلام

١ ـ قال الكليني (رحمه الله) : ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. [١]

٢ ـ قال المفيد (رحمه الله) : كان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. [٢]

٣ ـ قال الشيخ (رحمه الله) : ولد بالمدينة في ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة. [٣]

٤ ـ قال الطبرسي (رحمه الله) : كان مولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين. [٤]

٥ ـ قال الفتال النيسابوري (قدس سره) : كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر، وقيل : ولد بسرّ من رأى في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين. [٥]

٦ ـ قال ابن شهرآشوب (رحمة الله عليه) : ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة ،وقيل: ولد بسر من راى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. [٦]

٧ ـ روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذي انه قال : مولده سنة احدى

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣.
(٢) الارشاد : ٣١٥.
(٣) التهذيب : ٦ / ٩٢.
(٤) اعلام الورى : ٣٤٩.
(٥) روضة الواعظين : ٣١٥.
(٦) المناقب : ٢ / ٤٥٧.

وثلاثين ومائتين .[١]

٨ ــ قال الطوسي : في يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام .[٢]

٩ ــ روى المجلسي عن الدروس : انه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر، وقيل : يوم الاثنين رابعه .[٣]

١٠ ــ روى ايضا عن مصباح الكفعمي : ولد عليه السلام يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقيل : في عاشر ربيع الثاني .[٤]

١١ ــ قال الخطيب : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد العسكري . كان ينزل بسر من رأى وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الامامة ، وكان مولده على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا احمد بن عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الأزدي ، قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ؛ في سنة إحدى وثلاثين ومائتين .[٥]

١٢ ــ قال ابن الاثير : كان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .[٦]

١٣ ــ قال ابن الصباغ : ولد ابو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة .[٧]

١٤ ــ قال ابن الجوزي : ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين بسرّ من راى .[٨]

---

(١) كشف الغمة : ٢ / ٤٠٢ .
(٢) مصباح المتهجد : ٥٥٤ .
(٣) البحار : ٥٠ / ٢٣٦ .
(٤) البحار : ٥٠ / ٢٣٨ .
(٥) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .
(٦) كامل التواريخ : ٧ / ٢٧٤ .
(٧) الفصول المهمة : ٢٨٤ .
(٨) تذكرة الخواص : ٣٦٢ .

١٥ ــ قال محمد بن طلحة : مولده سنة احدى وثلاثين ومائتين للهجرة . (١)

١٦ ــ قال المسعودي : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لما ادخلت سليل ام أبي محمد على أبي الحسن قال : سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والانجاس ، ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وحملت امه به بالمدينة وولدته بها .

فكانت ولادته ومنشؤه مثل ولادة آبائه ومنشؤهم و ولد في سنة احدى وثلاثين ومائتين من الهجرة وسن أبي الحسن في ذلك الوقت ست عشرة سنة وشهوراً ، وشخص بشخوصه الى العراق في سنة ست وثلاثين ومائتين وله اربع سنين وشهور . (٢)

---

(١) مطالب السؤل :
(٢) اثبات الوصية : ٢٣٦ .

— ٢ —

باب ألقابه ونقش خاتمه عليه السلام

١ ـ قال الطبرسي : ولقبه عليه السلام الهادي والسراج والعسكري ، وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كل منهم في زمانه بإبن الرضا .[١]

٢ ـ قال الشيخ : هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الامام الهادي ولي المؤمنين ، كنيته ابو محمد .[٢]

٣ ـ قال محمد بن علي بن شهرآشوب : هو الحسن الهادي ، ابن عليّ المتوكّل ، ابن محمّد القانع ، ابن عليّ الوفي ، ابن موسى الامين ، ابن جعفر الفاضل ، ابن محمّد الشّبيه ، ابن عليّ ذي الثفنات ، ابن الحسين السّبط ، ابن عليّ ابي تراب ، فتّاح الابواب ، مذلّل الصّعاب ، نقي الجيب ، بعيد الرّيب ، بريء من العيب ، امين على الغيب ، معدن الوقار بلا شيب ، خافض الطّرف ، واسع الكفّ ، كثير الحياء ، كريم الوفاء ، عظيم الرّجاء ، قليل الافتاء ، لطيف الغذاء ، كثير التبّسم ، جميل الترنّم ، جليل التنّعم ، سريع التحكّم ابو الخلف مكنّى ابو محمّد .

وألقابه : الصّامت ، الهادي ، الرّفيق ، الزكيّ ، السّراج ، المضيء الشّافي ، المرضي الحسن العسكريّ وكان هو وابوه وجدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرّضا .[٣]

٤ ـ روى المجلسي عن مصباح الكفعمي : نقش خاتمه عليه السلام « انا الله

---

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٢) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

(٣) المناقب : ٣ / ٤٥٧ .

شهيد ». [١]

٥ ـ قال ابن الصباغ : امّا كنيته : فأبو محمد ، وامّا لقبه : فالخالص والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده كل واحد منهم يعرف في زمانه بابن الرضا ، وصفته بين السمرة والبياض ، ونقش خاتمه « سبحان من له مقاليد السموات والارض » . [٢]

(١) البحار : ٥٠ / ٢٣٨ .
(٢) الفصول المهمة : ٢٨٤ .

ـ ٣ ـ

باب النص على امامته عليه السلام

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهديّ ، عن يحيى بن يسار القنبريّ قال : أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر ، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .(١)

٢ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ ، عن بشّار بن أحمد البصريّ ، عن عليّ بن عمر النوفليّ قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره ، فمرَّ بنا محمّد ابنه فقلت له : جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لا ، صاحبكم بعدي الحسن .(٢)

٣ ـ عنه ، عن علي بن محمد ، عن بشّار بن أحمد ، عن عبد الله بن محمّد الاصفهانيّ قال : قال أبو الحسن عليه السلام : صاحبكم بعدي الّذي يصلّي عليَّ ، قال : ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك ، قال : فخرج أبو محمّد فصلّى عليه .(٣)

٤ ـ عنه ، عن علي بن محمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن عليّ بن جعفر قال : كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لمّا توفّي ابنه محمّد فقال للحسن : يابنيّ أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً .(٤)

٥ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ قال : كنت حاضراً عند [مضي] أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسيٌّ فجلس عليه ، وحوله أهل

---

(١) و(٢) الكافي : ١ / ٣٢٥ . (٣) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

بيته ، وأبومحمّد قائم في ناحية ، فلمّا فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمّد عليه السلام فقال : يابنيّ أحدث لله تبارك وتعالى شكراً فقد أحدث فيك أمراً (١)

٦ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ ، عن عليّ بن الحسين بن عمرو ، عن عليّ بن مهزيار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن كان كونٌ ــ وأعوذ بالله ــ فإلى من ؟ قال : عهدي إلى الأكبر من ولدي . (٢)

٧ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي محمّد الاسبارقينيّ ، عن عليّ بن عمرو العطّار قال : دخلت على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام وأبوجعفر ابنه في الأحياء وأنا أظنُّ أنّه هو، فقلت له : جعلت فداك من أخصُّ من ولدك ؟ فقال : لا تخصّوا أحداً حتّى يخرج إليكم أمري. قال : فكتبت إليه بعد : فيمن يكون هذا الأمر ؟ قال : فكتب إليّ: في الكبير من ولدي ، قال : وكان أبومحمّد أكبر من أبي جعفر . (٣)

٨ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن سعد بن عبد الله ، عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس أنّهم حضروا ــ يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد ــ باب أبي الحسن يعزّونه وقد بسط له في صحن داره والنّاس جلوسٌ حوله ، فقالوا : قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر النّاس إذ نظر إلى الحسن بن عليّ قد جاء مشقوق الجيب ، حتّى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه ، فنظر إليه أبوالحسن عليه السلام بعد ساعة فقال :

يابنيّ أحدث لله عزّوجلّ شكراً ، فقد أحدث فيك أمراً ، فبكى الفتى وحمد الله واسترجع ، وقال : الحمد لله ربّ العالمين وأنا أسأل الله تمام نعمة لنا فيه وإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، فسألنا عنه ، فقيل : هذا الحسن ابنه ، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح ، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه . (٤)

٩ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى بن درياب قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزّيته عنه

(١)الى(٤) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

وأبو محمّد عليه السلام جالسٌ فبكى أبو محمّد عليه السلام ، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال [له] : إنَّ الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله .(١)

١٠ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعدما مضى ابنه أبو جعفر وإنّي لأُفكّر في نفسي أُريد أن أقول : كأنّهما أعني أبا جعفر وأبا محمّد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمّد عليهم السلام وإنَّ قصّتهما كقصّتهما ، إذ كان أبو محمّد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام .

فأقبل عليَّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال : نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي محمّد بعد أبي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون ، وأبو محمّد ابني الخلف من بعدي ، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة .(٢)

١١ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر الفهفكيّ قال : كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام : أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد غريزة وأوثقهم حجّة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عُرى الإمامة وأحكامها ، فما كنت سائلي فسله عنه ، فعنده ما يحتاج إليه .(٣)

١٢ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن شاهويه بن عبد الله الجلّاب قال : كتب إليَّ أبو الحسن في كتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتمّ فإنّ الله عزّوجلّ « لا يضلُّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون » وصاحبك بعدي أبو محمّد ابني وعنده ما تحتاجون إليه ، يقدّم ما يشاء الله و يؤخّر ما يشاء الله « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها » قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان .(٤)

---

(١) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

(٢) و(٣) الكافي : ١ / ٣٢٧ . (٤) الكافي : ١ / ٣٢٨ .

١٣ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن أحمد العلويّ ، عن داود ابن القاسم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : إنكم لا ترون شخصه ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّة من آل محمّد عليهم السلام .(١)

١٤ ــ الشيخ المفيد قال : اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن احمد النّهدي ، عن يحيى بن يسار العنبري قال : اوصى ابو الحسن عليّ بن محمّد الى ابنه الحسن عليهما السلام قبل مضيّه باربعة اشهر واشار اليه بالأمر من بعده واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .(٢)

١٥ ــ الخزاز القمي قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد ابن عمران بن موسى الدقاق ؛ وعلي بن عبد الله الوراق ، قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدثنا ابوتراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام ، فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك ياابا القاسم أنت ولينا حقاً .

قال : فقلت له : يابن رسول الله اني أريد أن أعرض عليك ديني ، فان كان مرضياً أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل . فقال : هات ياابا القاسم . قلت : اني أقول : ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحدّين حدّ الابطال وحدّ التشبه ، وانّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر .

بل هو مجسّم الاجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر ، وربّ كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وانّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ، لا نبيّ بعده الى يوم القيامة .

وأقول : انّ الامام والخليفة وولي الامر بعده أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم

---

(١) الكافي : ١ / ٣٢٨ . (٢) الارشاد : ٣١٥ .

الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يامولاي . فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده ؟ قال : فقلت : وكيف ذلك يامولاي ؟

قال : لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت وأقوله ان وليهم ولي الله وعدوّهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله [ومبغضهم مبغض الله] ومعصيتهم معصية الله . وأقول : انّ المعراج حقّ والمسائلة في القبر حقّ وانّ الجنة حق والنّار حقّ والصراط حقّ والميزان حقّ وانّ الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور .

وأقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال علي بن محمد عليهما السلام : ياأبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة . (١)

١٦ ــ عنه قال : حدثنا محمد بن علي بن السندي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن احمد العلوي ، عن ابي هاشم داوود بن القاسم الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه . قلت : وكيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلامه . (٢)

١٧ ــ عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، قال : حدثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي ، قال : حدثنا الصقر بن ابي دلف ، قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول :

---

(١) كفاية الاثر : ٢٨٢ . (٢) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

الامام بعدي الحسن ابني ، و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . (١)

١٨ ــ الشيخ ، باسناده،عن سعد بن عبد الله،عن جعفر بن محمّد بن مالك،عن سيار ابن محمّد البصري،عن علي بن عمرو النوفلي قال : كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمر عليه ابوجعفر فقلت له : هذا صاحبنا ؟ فقال : لا صاحبكم الحسن . (٢)

١٩ ــ عنه ، باسناده عن هارون بن مسلم بن سعدان،عن احمد بن محمّد بن رجا صاحب الترك قال : قال ابوالحسن عليه السلام : الحسن ابني القائم من بعدي . (٣)

٢٠ ــ عنه ، باسناده عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي جعفر وأبي محمّد قد دخلا فقمنا الى أبي جعفر لنسلم عليه ، فقال ابوالحسن عليه السلام:ليس هذا صاحبكم ، عليكم بصاحبكم وأشار الى أبي محمّد عليه السلام . (٤)

٢١ ــ قال ابن شهرآشوب : و يستدلّ على امامته عليه السلام بطريق العصمة والنّصوص وبما استدلّ على اميرالمؤمنين بعد النبيّ بلا فصل وكلّ من قطع على ذلك قطع على انّ الامام بعد علي بن محمّد الحسن العسكريّ لانّه لم يحدث مرقة اخرى بعد الرّضا عليه السلام ، وقد صحّت إمامته وطريق النّص من ابائه عليه السلام من المؤالف والمخالف .



ورواة النّص من ابيه يحيى بن بشار القنبري ، وعليّ بن عمر والنّوفلي ، وعبد الله ابن محمّد الاصفهاني ، وعليّ بن جعفر ، ومروان الانباري . وعليّ بن مهزيار ، وعليّ ابن عمر والعطّار ، ومحمّد بن يحيى ، وابوهاشم الجعفري ، وابوبكر الفهفكي ، وشاهويه بن عبد الله ، وداوود بن القاسم الجعفري . (٥)

---

(١) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

(٢)الى(٤) غيبة الشيخ : ١٢٠ .

(٥) المناقب : ٢ / ٤٥٧ .

٢٢ ـ قال الشهيد السعيد الفتال النيسابوري : والامام بعد ابي الحسن ابنه ابو محمّد الحسن عليهما السلام لاجتماع خصال الفضل فيه وتقدّمه على كافّة عصره فيما يوجب له الامامة ، و يقتضي له الرّياسة من العلم والزّهد وكمال العقل والعلم والعصمة والشّجاعة ، ولنصّ أبيه عليه .(١)

(١) روضة الواعظين : ٢١١ .

ـ ٤ ـ

باب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ومحمّد بن يحيى وغيرهما قالوا : كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلويّة ومذاهبهم وكان شديد النصب ، فقال : ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلويّة مثل الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرّضا في هديه و سكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته و بني هاشم وتقديمهم إيّاه على ذوي السنّ منهم والخطر وكذلك القوّاد والوزراء وعامّة الناس .

فإنّي كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجّابه فقالوا : أبو محمّد ابن الرّضا بالباب ، فقال بصوت عال : ائذنوا له ، فتعجّبت ممّا سمعت منهم أنّهم جسروا يكنّون رجلاً على أبي بحضرته ولم يكنّ عنده إلّا خليفة أو وليّ عهد أو من أمر السلطان أن يكنّى ، فدخل رجل أسمر، حسن القامة ، جميل الوجه ، جيّد البدن،حدث السنّ له جلالة وهيبة .

فلمّا نظر إليه أبي قام يمشي إليه خطا ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقوّاد ، فلمّا دنا منه عانقه وقبّل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلّاه الّذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلّمه و يفديه بنفسه وأنا متعجّب ممّا أرى منه إذ دخل [عليه] الحاجب فقال : الموفّق قد جاء وكان الموفّق إذا دخل على أبي ، تقدّم حجّابه وخاصّة قوّاده .

فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدّار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبي

مقبلاً على أبي محمّد يحدّثه حتّى نظر إلى غلمان الخاصّة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك ، ثمّ قال لحجّابه : خذوا به خلف السماطين حتّى لا يراه هذا ـ يعني الموفّق ـ ، فقام وقام أبي وعانقه ومضى ، فقلت لحجّاب أبي وغلمانه : و يلكم من هذا الّذي كنّيتموه على أبي وفعل به أبي هذا الفعل .

فقالوا : هذا علويٌّ يقال له الحسن بن عليّ يُعرف بابن الرّضا فازددت تعجّباً ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتّى كان اللّيل وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان .

فلمّا صلّى وجلس ، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي : ياأحمد لك حاجة ؟ قلت : نعم ياأبه فإن أذنت لي سألتك عنها ؟ فقال : قد أذنت لك يابنيّ فقل ما أحببت ، قلت : ياأبه مَن الرّجل الّذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبو يك ؟ فقال : يابنيّ ذاك إمام الرّافضة ، ذاك الحسن بن عليّ المعروف بابن الرّضا ، فسكتُّ ساعة .

ثمّ قال : يابنيّ لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقّها أحد من بني هاشم غير هذا وإنّ هذا ليستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رأيت رجلاً ، جزلاً ، نبيلاً ، فاضلاً ، فازددت قلقاً وتفكّراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال ، فلم يكن لي همّة بعد ذلك إلاّ السؤال عن خبره والبحث عن أمره .

فما سألت أحداً من بني هاشم والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاّ وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحلّ الرّفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلاّ وهو يحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريّين : ياأبا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟

فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أوَ يُقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شرّيب للخمور أقلُّ من رأيته من الرّجال وأهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه ، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن عليّ ما تعجّبت منه وما ظننت أنّه يكون وذلك أنّه لمّا اعتلّ بعث إلى أبي أنّ ابن الرّضا قد اعتلّ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافة .

ثمّ رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلّهم من ثقاته وخاصّته ، فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرُّف خبره وحاله و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساء ، فلمّا كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أُخبر أنّه قد ضعف ، فأمر المتطبّبين بلزوم داره و بعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه .

فأحضرهم، فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتّى تُوفّي عليه السلام فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة و بعث السلطان إلى داره من فتّشها وفتّش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل ، فدخلن إلى جواريه ينظرن إليهنّ فذكر بعضهنّ أنّ هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة و وكّل بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم .

ثمّ أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطّلت الأسواق وركبت بنو هاشم والقوّاد وأبي وسائر الناس إلى جنازته ، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلمّا فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكّل فأمره بالصلاة عليه ، فلمّا وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلويّة والعبّاسيّة والقوّاد والكتّاب والقضاة والمعدّلين وقال :

هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرّضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطبّبين فلان وفلان ، ثمّ غطّى وجهه وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الّذي

دفن فيه أبوه فلمّا دفن أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الّذين وكّلوا بحفظ الجارية الّتي توهّم عليها الحمل لازمين حتّى تبيّن بطلان الحمل .

فلمّا بطل الحمل عنهنّ قسّم ميراثه بين أُمّه وأخيه جعفر وادّعت أُمّه وصيّته وثبت ذلك عند القاضي ، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده ،فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال : اجعل لي مرتبة أخي وأُوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار ، فزبره أبي وأسمعه وقال له : ياأحمق السلطان جرّد سيفه في الّذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمّة ليردّهم عن ذلك ، فلم يتهيّأ له ذلك .

فإن كنت عند شيعة أبيك أو أخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان [أن] يرتّبك مراتبهما ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ، واستقلّه أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له في الدُّخول عليه حتّى مات أبي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ . (١)

٢ ـ محمد بن علي بن شهرآشوب ، باسناده عن ابي جعفر العمري : ان ابا طاهر ابن بلبل حجّ فنظر الى عليّ بن جعفر الهمداني وهوينفق النّفقات العظيمة فلمّا انصرف كتب بذلك الى ابي محمّد عليه السلام فوقّع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار، ثمّ امرنا لك بمثلها (وهذا يدلّ على انّ كنوز الارض تحت ايديهم) . (٢)

٣ ـ عنه ، باسناده عن عليّ بن الحسن بن سابور قال : كان في زمن الحسن الاخير عليه السلام قحط فخرجوا للاستسقاء ثلا ثة ايام فلم يمطر عليهم ، قال : فخرج يوم الرابع الجاثليق مع النّصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمطروا فشكّ النّاس في دينهم فاخرج المتوكّل الحسن عليه السلام من الحبس وقال : ادرك دين جدّك يااباا محمّد .

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ وكمال الدين : ٤٠ والارشاد : ٣١٨ .

(٢) المناقب : ٢ / ٤٥٩ .

فلمّا خرجت النّصارى ورفع الرّاهب يده الى السماء قال ابو محمد لبعض غلمانه : خذ من يده اليمنى ما فيها . فلمّا اخذه كان عظما اسود ، ثمّ قال : استسق الآن ، فاستسقى فلم يمطر واصحت السّماء ، فسأل المتوكّل عن العظم . قال : لعلّه اخذ من قبر نبيّ ولا يكشف عظم نبيّ الاّ ليمطر . (١)

(١) المناقب : ٢ / ٤٥٩ .

ـ ٥ ـ

باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي عليّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم قال : حدّثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللّجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الراضة ، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه .

قال : فقال له بعض ندمائه : ياأمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرّضا حتّى يجيىء فامّا أن يركبه وإمّا أن يقتله فتستريح منه ، قال : فبعث إلى أبي محمّد ومضى معه أبي فقال أبي : لـمّا دخل أبو محمّد الدّار كنت معه فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدّار فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتّى سال العرق منه .

ثمَّ صار إلى المستعين ، فسلّم عليه فرحّب به وقرّب ، فقال : ياأبا محمّد ألجم هذا البغل ، فقال أبو محمّد لأبي : ألجمه ياغلام ، فقال المستعين : ألجمه أنت ، فوضع طيلسانه ثمَّ قام فألجمه ثمَّ رجع إلى مجلسه وقعد ، فقال له : ياأبا محمّد أسرجه ، فقال لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع ، فقال له : ترى أن تركبه ؟ فقال : نعم ، فركبه من غير أن يمتنع عليه ثمَّ ركضه في الدّار .

ثمَّ حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ، ثمَّ رجع ونزل، فقال له المستعين : ياأبا محمّد كيف رأيته ؟ قال : ياأمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن

يكون مثله إلّا لأمير المؤمنين، قال: فقال: يا أبا محمّد فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمّد لأبي: ياغلام خذه فأخذه أبي فقاده. (١)

٢ ـ الشيخ، باسناده عن عمر بن محمّد بن ريان الصيمري قال: دخلت على أبي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمّد عليه السلام فيها: اني نازلت الله في هذا الطاغي ـ يعني المستعين ـ وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل. (٢)

٣ ـ عنه، باسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي محمّد عليه السلام في حبس المهدي بن الواثق فقال لي: ياابا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده، ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولداً. قال ابو هاشم: فلما اصبحنا شغب الأتراك على المهدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى. (٣)

٤ ـ عنه، قال: اخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن احمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن محمّد بن الحسن بن رزين قال: حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال: حدثني أبي أنه كان يغشى أبا محمّد عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب، وكان يجيئه رجل من العامة فاذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك.

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدّوابّ فعدل الى طريق يخرج منه و يلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له: امض فكفن هذا، فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان في الموضع

(١) الكافي: ١ / ٥٠٧.
(٢) غيبة الشيخ: ١٢٢.
(٣) غيبة الشيخ: ١٢٣.

بغل واقف فضر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه . (١)

٥ ــ قال ابن الصباغ المالكي : حدث ابو هاشم داوود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق انا والحسن بن محمد العتيقي ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستة من الشيعة ، اذ دخل علينا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام واخوه جعفر فخففنا بابي محمد ، وكان المتولي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب ، وكان معنا في الحبس رجل جمحي .

فالتفت الينا ابو محمد وقال لنا سرّا : لولا انّ هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته الى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد ان يوسع الحيلة في ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون ، فاحذروا شره .

قال ابو هاشم : فما تمالكنا ان تحاملنا جميعا على الرجل ، ففتشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه بين ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحذرناه ، وكان الحسن يصوم في السجن ، فاذا افطر اكلنا معه ومن طعامه وكان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة .

قال ابو هاشم : فكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم ، فامرت غلامي فجائني بكعك فذهبت الى مكان خال في الحبس ، فاكلت وشربت ، ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر بي احد ، فلمّا رآني تبسّم وقال : افطرت ، فخجلت ، فقال : لا عليك يا ابا هاشم ، اذا رأيت انك قد ضعفت واردت القوّة فكل اللحم ، فان الكعك لا قوة فيه ، وقال : عزمت عليك ان تفطر ثلاثاً فانّ البنية اذا انهكها الصوم لا تتقوى الا بعد ثلاث .

قال ابو هاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس الا ان قحط الناس

(١) غيبة الشيخ :١٢٣ .

بسرّ من رأى قحطا شديدا ، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون و يدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مدّ يده الى السماء ورفعها هطلت بالمطر .

ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم اول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقيا شديدا ، حتى استعفوا ، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصفا بعضهم الى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة ، فانفذ الى صالح بن وصيف ان اخرج ابا محمد الحسن بن علي من السجن وائتني به .

فلما حضر ابو محمد الحسن عند الخليفة قال له : ادرك امّة محمد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة ، فقال ابومحمد : دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث ، قال : قد استعفى الناس من المطر واستكفوا فما فايدة خروجهم ؟ قال : لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي افسدوا فيها عقولا ضعيفة .

فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان ان يخرجوا ايضا في اليوم الثالث على جارى عادتهم وان يخرجوا الناس ، فخرج النصارى وخرج لهم ابومحمد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون الا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما الى السماء ، ورفعت النصارى والرهبان ايديهم على جاري عادتهم ، فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر .

فأمر ابو محمد الحسن القبض على يد الراهب واخذ ما فيها ، فاذا بين اصابعها عظم آدمي ، فاخذه ابومحمد الحسن ولفه في خرقة وقال : استسق . فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ، وقال الخليفة : ما هذا ياابا محمد ؟ فقال : عظم نبي من انبياء الله عزوجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الانبياء وما كشف نبي عن عظم تحت السماء الا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال .

فرجع ابو محمد الحسن الى داره بسر من رأى وقد ازال عن الناس هذه الشبهة وقد سر الخليفة والمسلمون ذلك وكلّم ابو محمد الحسن الخليفة في اخراج اصحابه الذين كانوا معه في السجن ، فاخرجهم واطلقهم له ، واقام ابو محمد الحسن بسر من رأى بمنزله بها معظما مكرّما مبجلا وصارت صلات الخليفة وانعامه تصل اليه في منزله الى ان قضى تغمده الله برحمته . (١)

(١) الفصول المهمة : ٢٨٦ .

ـ ٦ ـ

باب وفاته عليه السلام

١ ـ قال الكليني : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاوّل ، سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسرّ من رأى .(١)

٢ ـ قال الشيخ ابو عبد الله المفيد (رحمه الله) : قبض عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليالي خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الّذي دفن فيه ابوه عليهما السلام .(٢)

٣ ـ قال ايضاً : ومرض ابو محمد عليه السلام في اوّل شهر ربيع الاوّل سنة ستّين ومائتين ، ومات في يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشّهر في السّنة المذكورة ، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الّذي دفن فيه ابوه من دارهما بسرّ من رأى وخلّف ابنه المنتظر لدولة الحقّ .(٣)

٤ ـ قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : قبض بسرّ من رأى لثمان خلون من ربيع الاوّل سنة ستين ومائتين ، وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة ، وامّه امّ ولد يقال لها : حديث ، وقبره الى جانب قبر أبيه عليهما السلام في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما بسر من رأى .(٤)

٥ ـ قال الطبرسي : قبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ .

(٢) الارشاد : ٣١٥ .

(٣) الارشاد : ٣١٦ .

(٤) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

الأوّل سنة ستّين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وأُمّه أُمّ ولد و يقال لها : حديث ، وكانت مدّة خلافته ستّ سنين ، ولقبه:الهاديّ والسراج والعسكري وكان هو وأبوه وجدّه يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا ، وكانت في سني إمامته بقيّة ملك المعتز أشهراً ، ثمّ ملك المهتدي ، أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً .

ثمّ ملك أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكّل عشرين سنة وأحد عشر شهراً ، و بعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليّه أبا محمّد ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الّذي دفن فيه أبوه عليهما السلام . وذهب كثير من أصحابنا إلى أنّه عليه السلام مضى مسموماً وكذلك أبوه وجدُّه وجميع الأئمّة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلّوا ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام:ما منّا إلاّ مقتول أو شهيد،والله أعلم بحقيقة ذلك . (١)

٦ ـ قال ايضاً : كان مرضه الّذي توفّي فيه أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر ، وخلّف ولده الحجّة القائم المنتظر لدولة الحقّ وكان أخفى مولده لشدّة طلب سلطان الوقت له واجتهاده في البحث عن أمره فلم يره إلاّ الخواصّ من شيعته . (٢)

٧ ـ قال الفتال النيسابوري : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاوّل سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدّة خلافته ست سنين ، ومرض في اوّل شهر ربيع الاوّل سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة . (٣)

٨ ـ قال ابن شهرآشوب : قبض و يقال : استشهد ودفن مع أبيه بسرّ من رأى ، وقد كمل عمره تسع وعشرون سنة ، و يقال : ثمان وعشرون سنة . مرض في اوّل شهر ربيع الاوّل سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه ، وقد اخفى مولد ابنه

---

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٢) اعلام الورى : ٣٦٠ .

(٣) روضة الواعظين : ٢١٥ .

لشدة طلب سلطان الوقت له ، فلم يره الا الخواص من شيعته .[١]

٩ ـ روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذي انه قال : قبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين ، وكان سنه يومئذٍ ثمان وعشرين سنة ،وقبره الى جانب قبر أبيه بسرّ من رأى .[٢]

١٠ ـ الصفار قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الزيتوني ، عن ابراهيم بن مهزيار ؛ وسهل بن هرمزان ، عن محمّد بن ابي الزعفران ، عن امّ ابي محمّد قالت : قال لي ، ابو محمّد يوما من الايّام : تصيبني في سنة ستّين حرارة أُخاف ان انكبّ فيها نكبة ، فان سلمت منها فإلى سنة سبعين ، قالت : فاظهرت الجزع و بكيت ، فقال لي : لا بدّ لي من و قوع امر الله فلا تجزعي ، فلمّا ان كان ايّام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الاجانبين الى الجبل تجسّس الاحباب حتّى ورد عليها الخبر .[٣]

١١ ـ الصدوق قال : أبي ؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا من حضر موت الحسن بن عليّ ابن محمّد العسكريّ عليهم السلام ودفنه ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب . و بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام بثمانية عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السّلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قمّ ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم .

فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السّلطان ، فقال أحمد بن عبيد الله : ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلويّة مثل الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرّضا عليهم السلام ، ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٥٧ .

(٢) كشف الغمة : ٢ / ٤٠٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٨٢ .

بني هاشم، وتقديمهم إيّاه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القوّاد والوزراء والكتّاب وعوام النّاس.

فانّي كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للنّاس إذ دخل عليه حجّابه فقالوا له: إنّ ابن الرِّضا على الباب، فقال بصوت عال: ائذنوا له،فدخل رجلٌ أسمرُ أعينٌ حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن حدث السنّ، له جلالة وهيبة، فلمّا نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطىً ولا أعلمه فعل هذا بأحدٍ من بني هاشم ولا بالقوّاد ولا بأولياء العهد.

فلمّا دنا منه عانقه وقبّل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلّاه الّذي كان عليه، وجلس إلى جنبه، مقبلاً عليه بوجهه، وجعل يكلّمه و يكنّيه، و يفديه بنفسه و بأبويه، وأنا متعجّب ممّا أرى منه إذ دخل عليه الحجّاب فقالوا: الموفّق قد جاء، وكان الموفّق إذا جاء ودخل على أبي تقدّم حجّابه وخاصّة قوّاده.

فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدّار سماطين إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدّثه حتّى نظر إلى غلمان الخاصّة فقال حينئذ: إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمّد، ثمّ قال لغلمانه: خذوا به خلف السّماطين كيلا يراه الأمير ــ يعني الموفّق ــ فقام وقام أبي فعانقه وقبّل وجهه ومضى، فقلت لحجّاب أبي وغلمانه: و يلكم من هذا الّذي فعل به أبي هذا الّذي فعل؟

فقالوا: هذا رجلٌ من العلويّة يقال له: الحسن بن عليٍّ يعرف بابن الرِّضا، فازددت تعجّباً، فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه حتّى كان اللّيل وكان عادته أن يصلّي العتمة، ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السّلطان، فلمّا صلّى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال: يا أحمد ألك حاجة؟ فقلت: نعم يا أبة إن أذنت سألتك عنها؟

فقال: قد أذنت لك يا بنيّ فقل ما أحببت،فقلت له: يا أبة من كان الرَّجل الّذي أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته بنفسك

وبأبويك ؟ فقال : يابنيَّ ذاك إمام الرَّافضة ، ذاك ابن الرِّضا ، فسكت ساعة .

فقال : يابنيَّ لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقّها أحدٌ من بني هاشم غير هذا ، فانَّ هذا يستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيّراً فاضلاً ، فازددت قلقاً وتفكّراً وغيظاً على أبي ممّا سمعت منه فيه ولم يكن لي همّة بعد ذلك إلّا السّؤال عن خبره ، والبحث عن أمره .

فما سألت عنه أحداً من بني هاشم ومن القوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر النّاس إلّا وجدته عندهم في غاية الإجلال والاعظام والمحلّ الرَّفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم وكلٌّ يقول : هو إمام الرَّافضة ، فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلّا وهو يُحسن القول فيه والثناء عليه .

فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريّين : ياأبا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يُقرن به ؟ إنَّ جعفراً معلن بالفسق ، ماجن ، شرِّيب للخمور ، وأقلّ من رأيته من الرِّجال وأهتكهم لستره ، فَدمٌ خمّارٌ قليلٌ في نفسه ، خفيف ، والله لقد ورد على السّلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن عليٍّ عليهما السلام ما تعجّبت منه وما ظننت أنّه يكون ، وذلك أنّه لما اعتلَّ بعث إلى أبي أنَّ ابن الرِّضا قد اعتلَّ ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة ، ثمَّ رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدّام أمير المؤمنين كلّهم من ثقاته وخاصّته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وتعرُّف خبره وحاله ، و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً .

فلمّا كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنّه قد ضعف فركب حتّى بكّر إليه ثمّ أمر المتطبّبين بلزومه و بعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتّى توفّي عليه السلام لأ يّام

مضت من شهر ربيع الأوّل من سنة ستّين ومائتين.

فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة ـ مات ابن الرّضا ـ و بعث السّلطان إلى داره من يفتّشها و يفتّش حجرها، وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل، فدخلن على جواريه فنظرن إليهنّ فذكر بعضهنّ أنّ هناك جارية بها حمل فأمر بها فجعلت في حجرة ووكّل بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم.

ثمّ أخذوا بعد ذلك في تهيئته، وعطّلت الأسواق وركب أبي و بنوهاشم والقوّاد والكتّاب وسائر النّاس إلى جنازته عليه السلام فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلمّا فرغوا من تهيئته بعث السّلطان إلى أبي عيسى بن المتوكّل فأمره بالصّلاة عليه، فلمّا وضعت الجنازة للصلاة دنا أبوعيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلويّة والعبّاسيّة والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء والمعدّلين، وقال: هذا الحسن بن عليّ بن محمّد، ابن الرّضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أميرالمؤمنين وثقاته فلان وفلان، ومن المتطبّبين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ثمّ غطّى وجهه وقام فصلّى عليه وكبّر عليه خمساً وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الّذي دفن به أبوه عليه السلام.

فلمّا دفن وتفرّق النّاس اضطرب السّلطان وأصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدّور وتوقّفوا على قسمة ميراثه، ولم يزل الّذين وكّلوا بحفظ الجارية الّتي توهّموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتّى تبيّن لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر وادّعت أمّه وصيّته، وثبت ذلك عند القاضي. والسّلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى أبي وقال له: اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلّمة، فزبره أبي وأسمعه وقال له: ياأحمق إنّ السّلطان ـ أعزّه الله ـ جرّد سيفه وسوطه في الّذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمّة ليردّهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيّأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك

وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك .

فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السّلطان يرتّبك مراتبهم ولا غير السّلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ، واستقلّه [أبي] عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدُّخول عليه حتّى مات أبي وخرجنا والأمر على تلك الحال ، والسّلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام حتّى اليوم . (١)

قال جامع هذا الكتاب : قد مرّ هذه الرواية في باب مناقبه عليه السلام وانما ذكرناها هنا لمناسبة الباب واختلاف النسختين .

١٢ ــ في البحار : وجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنّفة في التواريخ ولم أسمعه عن محمّد بن الحسين بن عباد أنّه قال : مات أبو محمّد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك اللّيلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة وذلك في شهر ربيع الأوّل لثمان خلون سنة ستّين ومائتين للهجرة ، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية ، وعقيد الخادم ، ومن علم الله غيرهما .

قال عقيد : فدعا بماء قد أُغلي بالمصطكي فجئنا به إليه ، فقال : أبدأ بالصلاة جيئوني فجئنا به ، وبسطنا في حجره المنديل وأخذ من صقيل الماء ، فغسل به وجهه وذراعيه مرّةً مرّةً ومسح على رأسه وقدميه مسحاً وصلّى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدح ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ، ويده ترعد .

فأخذت صقيل القدح من يده ، ومضى من ساعته صلّى الله عليه ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه عليه السلام وصار إلى كرامة الله جلّ جلاله ، وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة .

قال : وقال لي ابن عباد : في هذا الحديث : قدمت أُمُّ أبي محمّد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى ، فكانت لها أقاصيص

---

(١) كمال الدين : ٤٠ .

يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إيّاها بميراثه، وسعايته بها إلى السلطان، وكشف ما أمر الله عزّوجلّ بستره.

وادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفّق وخدمه ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كلّ وقت، و يراعونه إلى أن دهمهم أمر الصفّار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة، وخروجهم عن سرّ من رأى، وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها. (١)

١٣ ــ في البحار: قال أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن حباب: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار.

فدخلت إليه في علّته الّتي توفّي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فانّك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري، وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان: فقلت: ياسيّدي فاذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي، فهو القائم بعدي. فقلت: زدني، فقال: من يصلّي عليَّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي.

ثمّ منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان؟ وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فاذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار، والشيعة حوله يعزّونه و يهنّؤنه.

فقلت في نفسي: إن يكن هذا الامام فقد حالت الامامة، لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ، و يقامر في الجوسق، و يلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء، ثمّ خرج عقيد فقال: ياسيّدي قد كفّن أخوك فقم للصلاة عليه،

(١) بحار الانوار: ٥٠ / ٣٣١.

فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلمّا صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشه مكفّنا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه فلمّا همّ بالتكبير خرج صبيٌّ بوجهه سمرة، بشعره قطط بأسنانه تفليج، فجذب رداء جعفر بن عليّ وقال: تأخّر ياعمّ فأنا أحقُّ بالصلاة على أبي فتأخّر جعفر، وقد اربدّ وجهه، فتقدّم الصبيُّ فصلّى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه.

ثمّ قال: يابصريُّ هات جوابات الكتب الّتي معك، فدفعتها إليه، وقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشّاء: ياسيّدي من الصبيُّ؟ ليقيم عليه الحجّة، فقال: والله ما رأيط قطُّ ولا عرفته.

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ فعرفوا موته، فقالوا: فمن؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلّموا عليه وعزّوه وهنّؤوه، وقالوا: معنا كتب ومال، فتقول: ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه و يقول: يريدون منّا أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار، عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال، وقالوا: الّذي وجّه بك لأجل ذلك هو الامام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد وكشف له ذلك فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية، وطالبوها بالصبيّ فأنكرته وادّعت حملا بها لتغطّي على حال الصبيّ فسلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم والحمد لله ربّ العالمين لا شريك له. (١)

(١) بحار الانوار: ٥٠ / ٣٣٢.

١٤ ــ في البحار : عليُّ بن محمّد الدقّاق عن العطّار ، عن أبيه ، عن الفزاريِّ ، عن محمّد بن أحمد المدائني ، عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول : في سنة مائتين وستّين تفترق شيعتي ، وفيها قبض أبو محمّد عليه السلام ، وتفرّقت شيعته وأنصاره ، فمنهم من انتهى إلى جعفر ، ومنهم من أتاه وشكَّ ، ومنهم من وقف على الحيرة ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزَّ وجلَّ . (١)

١٥ ــ المجلسي ، عن عيون المعجزات : عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لي : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكِّ والارتياب ؟ قلت : لمّا ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا عليه السلام ، لم يبق منّا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ ، قال عليه السلام : أما علمتم أنَّ الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى .

ثمَّ أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجِّ في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرّفها ما يناله في سنة ستّين ، ثمَّ سلّم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام ، وخرجت أمُّ أبي محمّد إلى مكّة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين ودفن بسرَّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما ، وكان من مولده إلى وقت مضيّه تسع وعشرون سنة . (٢)

١٦ ــ قال المسعودي : وفي سنة ستين ومائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في خلافة المعتمد ، وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وهو أبو المهدي المنتظر ، والإمام الثاني عشر عند القطعية من الإمامية ، وهم جمهور الشيعة ، وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الحسن بن علي [وافترقوا على] عشرين فرقة ، وقد ذكرنا حِجاجَ كل طائفة منهم لما اجتبته لنفسها واختارته لمذهبها ، في كتابنا المترجم بـ « سر الحياة » وفي كتاب : « المقالات ، في أصول الديانات » وما

(١) البحار : ٥٠ / ٣٣٤ .

(٢) البحار : ٥٠ / ٣٣٥ .

ذهبوا إليه من الغيبة وغير ذلك .[١]

١٧ ــ قال الخطيب : توفي في يوم الجمعة . قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين .

قلت : وبسر من رأى مات ، وبها قبره الى جنب أبيه .[٢]

١٨ ــ قال ابو الحسن علي بن محمد المعروف بإبن الأثير في حوادث سنة ستين ومائتين :

وفيها توفّي أبو محمد العلويُّ العسكريُّ ، وهو أحد الأئمّة الاثنَيْ عشر ، على مذهب الإماميّة ، وهو والد محمّد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرّاء ؛ وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .[٣]

١٩ ــ قال ابو محمد عبد الله اليافعي في حوادث سنة ستين ومائتين :

وفيها توفي الشريف العسكري ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية ، وهو والد المنتظر عندهم صاحب السرداب ، و يعرف بالعسكري ، وابوه ايضا يعرف بهذه النسبة توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الأوّل ، وقيل : ثامنه ، وقيل غير ذلك من السنة المذكورة ، ودفن بجنب قبر أبيه بسرّمن رأى .[٤]

٢٠ ــ قال ابن الوردي في حوادث سنة ستين ومائتين : وفيها توفي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم المعروف بالعسكري .[٥]

٢١ ــ روى ابن الصباغ عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل في وقت وفاة ابي محمد

---

(١) مروج الذهب : ٤ / ١٩٩ .

(٢) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٣) كامل التواريخ : ٧ / ٢٧٤ .

(٤) مرآة الجنان : ٢ / ١٧٢ .

(٥) تتمة المختصر : ١/٣٥٤ .

الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه ولا ظننا ان مثله يكون من مثله ، وذلك انه لما اعتل ابو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام اميرالمؤمنين وثقاته وخاصته ، كل منهم نحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن وتعرف خبره ومشاركتهم له بحاله وجميع ما يحدث له في مرضه .

وبعث اليه من خدام المتطببين وامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء ، فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثا اخبروا الخليفة بأن قوته قد سقطت وحركته قد ضعفت وبعيد ان يجيء منه شيء ، فأمر المتطببين بملازمته وبعث الخليفة الى القاضي ابن بختيار ان يختار عشرة ممن يثق بهم ويدينهم وامانتهم يأمرهم الى دار أبي محمد الحسن وبملازمته ليلا ونهاراً .

فلم يزالوا هناك الى ان توفي بعد أيام قلايل ولما رفع خبر وفاته ارتجت سر ّمن رأى وقامت ضجة واحدة وعطلت الأسواق وغلقت ابواب الدكاكين وركب بنو هاشم والكتاب والقواد والقضاة والمعدلون وساير الناس الى ان حضروا الى جنازته ، فكانت سر من رأى في ذلك شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة الى عيسى بن المتوكل اخيه بالصلاة عليه .

فلما وضعت الجنازة للصلاة دنى عيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمعدلين فقال : هذا ابو محمد العسكري مات حتف انفه على فراشه وحضره من خدام أميرالمؤمنين فلان وفلان ، ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله ودفنه .

وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه بدارهما من سر من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدة امامته ست سنين كانت في بقية ملك المعتز بن المتوكل ثم ملك المهتدي بن الواثق احد عشراً ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث وعشرين سنة مات في أوايل دولته .

خلف ابو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم ، وتولى جعفر بن علي اخوه وأخذ تركته واستولى عليها وسعى في حبس مواليه وشنع على اصحابه عند السلطان ، وذلك لكونه أراد القيام عليهم مقام أخيه فلم يقبلوه لعدم أهليته لذلك ولا ارتضوه و بذل جعفر على ذلك مالا جليلا لولي الأمر فلم يتفق له ولم يجتمع عليه اثنان .

ذهب كثير من الشيعة الى ان ابا محمد الحسن مات مسموما وكذلك ابوه وجدّه وجميع الأئمة الذين من قبلهم خرجوا كلهم تغمدهم الله برحمته من الدنيا على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روى عن الصادق عليه السلام انه قال : ما منا الا مقتول او شهيد . (١)

٢٢ ــ قال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي : مضى ابو محمد في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من رأى الى جانب ابيه ابي الحسن ، فكان من ولادته الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة ، منها مع ابي الحسن ثلاث وعشرون سنة و بعده منفرداً بالامامة ست سنين . (٢)

---

(١) الفصول المهمة : ٢٨٨ .
(٢) اثبات الوصية : ٢٤٨ .

ـ ٧ ـ

باب زيارته عليه السلام

١ ـ الشيخ باسناده عن محمد بن همام،عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه،عن محمد بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال : قال لي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين . [١]

٢ ـ عنه ، قال : ذكر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) هذه الزيارة فقال : اذا اردت زيارة قبريهما تغتسل وتتنظف والبس ثوبيك الطاهرين ، فان وصلت اليهما وإلا أومأت من الباب الذي على الشارع وتقول :

السلام عليكما ياوليي الله ، السلام عليكما ياحجتي الله ، السلام عليكما يانوري الله في ظلمات الارض ، السلام عليكما يامن بدا لله فيكما ، اتيتكما عارفاً بحقكما ، معادياً لأعدائكما ، موالياً لأوليائكما ، مؤمناً بما آمنتما به ، كافراً بما كفرتما به ، محققاً لما حققتما ، مبطلا لما ابطلتما .

أسأل الله ربي وربكما ان يجعل حظي من زيارتكما الصلاة على محمد واهل بيته وان يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين ، واسأله ان يعتق رقبتي من النار ، و يرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما ، ولا يفرق بيني و بينكما ولا يسلبني حبّكما وحبّ آبائكما الصالحين ، ولا يجعله آخر العهد منكما ومن زيارتكما ، وان يحشرني معكما في الجنة برحمته .

---

(١) التهذيب : ٦ / ٩٣ .

اللهم ارزقني حبهما وتوفني على ملتهما والعن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم اللهم العن الأولين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم إنك على كل شيء قدير، اللهمّ عجل فرج وليك وابن نبيك واجعل فرجنا مع فرجهم ياأرحم الراحمين.

وتجتهد ان تصلي عند قبريهما ركعتين، والا دخلت بعض المساجد وصليت ودعوت بما احببت ان الله قريب مجيب.[1]

(١) التهذيب : ٦ / ٩٤ وكامل الزيارات : ٣١٣.

— ٨ —

باب ثقاته ووكلائه عليه السلام

١ ـ قال ابن شهرآشوب : ومن ثقاته عليّ بن جعفر قيّم لابي الحسن عليه السلام ، وابوهاشم داوود بن القاسم الجعفري وقد راى خمسة من الائمّة ، وداوود ابن ابي يزيد النّيسابوري ، ومحمّد بن عليّ بن بلال ، وعبد الله بن جعفر الحميري القمّي ، وابوعمر وعثمان بن سعيد العمري ، والزّيات ، والسّمان ، واسحاق بن الرّبيع الكوفي ، وابوالقاسم جابر بن يزيد الفارسي ، وابراهيم بن عبدة بن ابراهيم النّيسابوري . ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصّيقل وقد ادركا اباه وابنه . (١)

٢ ـ وعنه ايضاً قال : من اصحابه محمّد بن الحسن الصّفار ، وعبدوس العطّار ، وسريّ بن سلامة ، وابوطالب الحسن بن جعفر الفأفاء وابوالبختري مؤدّب ولد الحجاج و بابه الحسين بن روح النوبختي . (٢)

٣ ـ قال ابن الصباغ المالكي : شاعره ابن الرومي ، و بوابه عثمان بن سعيد . (٣)

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٥٨ .

(٢) المناقب : ٢ / ٤٥٨ .

(٣) الفصول المهمة : ٢٨٥ .

ـ ٩ ـ
باب أُمّه عليه السلام

١ ـ قال الشيخ المفيد : امّه عليه السلام امّ ولد يقال لها : حديثة .[(١)]

٢ ـ قال امين الاسلام الطبرسي : امّه عليه السلام امّ ولد يقال لها : حديث .[(٢)]

٣ ـ قال ابن شهرآشوب : امّه عليه السلام امّ ولد يقال لها : حديث .[(٣)]

٤ ـ قال الفتال النيسابوري : أُمّه عليه السلام امّ ولد يقال لها : حديثة .[(٤)]

٥ ـ قال ابن طلحة : امّه عليه السلام ام ولد يقال لها : سوسن .[(٥)]

٦ ـ قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي : امّه امّ ولد يقال لها : حربية .[(٦)]

٧ ـ روى المجلسي عن عيون المعجزات : اسم امّه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها ، وقيل : حديث والصحيح سليل ، وكانت من العارفات الصالحات .[(٧)]

٨ ـ قال ابو جعفر الكليني (رضوان الله عليه) : امّه امّ ولد يقال لها : حديث ، وقيل : سوسن .[(٨)]

٩ ـ قال المسعودي : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لما ادخلت سليل ام أبي محمد علي ابي الحسن قال : سليل مسلولة من الآفات والعاهات والأرجاس

---

(١) الارشاد : ٣١٥ .
(٢) اعلام الورى : ٣٤٩ .
(٣) المناقب : ٢ / ٤٥٧ .
(٤) روضة الواعظين : ٢١٥ .
(٥) مطالب السؤل .
(٦) كشف الغمة : ٢ / ٤٠٢ .
(٧) بحار الانوار : ٥٠ / ٢٣٨ .
(٨) الكافي : ١/٥٠٣.

والأنجاس ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وحملت امه به بالمدينة وولدته بها . [1]

(١) اثبات الوصية : ٢٤٨ .

- ١٠ -
باب خلفه المنتظر عليهما السلام

اجمعت علماء الامامية رضوان الله عليهم بانه لم يكن للامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ولد غير ابنه الحجة المنتظر الامام الغائب، صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

قال الشيخ المفيد: خلف ابو محمد عليه السلام ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدّة طلب سلطان الزمان له، واجتهاده في البحث عن أمره ولما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له، فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته.[١]

---

(١) الارشاد: ٣٢٥.

— ١١ —

باب إخوانه عليه السلام

اما اخوانه عليه السلام فقد ذكرنا في باب أولاد الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام وهم جعفر ومحمد والحسين . اما محمد بن الامام الهادي : هو صاحب الروضة المعروفة والقبة المشهورة في بلد بين بغداد وسامراء تقصده الزوار من شتى النواحي .

اما الحسين : فقد كان ممتازا في الديانة من سائر أقرانه وأمثاله ، تابعاً لأخيه الحسن عليه السلام معتقدا بامامته ، ودفن في حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما . كما ورد في هامش بحار الأنوار في باب أحوال أولاد الإمام الهادي عليه السلام .

اخبار جعفر بن علي عليه السلام المعروف بالكذاب

اما جعفر بن علي الهادي عليه السلام فانه كان يعاشر الخلفاء والامراء ورجال الدولة واصحاب الحكومة و ينادمهم ويجلس معهم ، وكان يشتغل بالملاهي والمناهي وادعى الخلافة والإمامة بعد وفاة أخيه أبي محمد العسكري عليه السلام ، وله اخبار من ذلك ذكرها علماء الشيعة في كتبهم وآثارهم .

رواية ابي خالد الكابلي

روى الطبرسي ابو منصور باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له : يابن رسول الله اخبرني

بالذين فرض الله طاعتهم ومودّتهم واوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال لي : يا ابا كنكر ان أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمة الناس واوجب عليهم طاعتهم اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ثم انتهى الأمر الينا ثم سكت ، فقلت له : ياسيدي روي لنا عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال : لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك ؟

قال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقراً ، هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق . فقلت له : ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون ، فقال : حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسمّوه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على ابيه والحاسد لأخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله .

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ، ثم قال : كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذ بغير حقه ، قال ابو خالد : فقلت له : يابن رسول الله وان ذلك لكائن ، فقال : اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .(١)

جعفر والامام القائم عليه السلام

محمد بن يعقوب ، عن علي ، عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر، عن

(١) الاحتجاج : ١ / ٤٩ .

القنبري ـ رجل من ولد قنبر الكبير ـ مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر بن علي فذمّه ، فقلت له : فليس غيره فهل رأيته ؟ فقال : لم أره ولكن رآه غيري ، قلت : ومن رآه ؟ قال : قد رآه جعفر مرتين وله حديث .(١)

ادعائه مقام الامامة

قال الشيخ المفيد : تولى جعفر بن علي اخو ابي محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتحشير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل .

حاز جعفر ظاهرا تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه ولم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه ، فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل له مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك .

ثم قال : ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الاضراب عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة وبالله نستعين .(٢)

في حديث احمد بن عبيد الله بن خاقان الذي رواه الكليني في الكافي : قال بعض من حضر مجلسه من الأشعريين : يا ابا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أو يقرن بالحسن ، جعفر معلن بالفسق فاجر ماجن شرّيب للخمور أقلّ من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه .

لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من

(١) الكافي : ١ / ٣٣١ .

(٢) الارشاد : ٣٢٥ .

ساعته فبادر الى دار الخلافة ــ الى ان قال ــ :

فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كلّ سنة عشرين الف دينار، فزبره ابي وأسمعه وقال له : يا احمق السلطان جرّد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك او اخيك إماما فلاحاجة بك إلى السلطان ان يرتّبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا . (١)

جعفر واخذ الميراث

الصدوق : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي العمري (رضي الله عنه) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن ابي عبد الله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام .

فقال له : ياجعفر مالك تعرض في حقوقي ، فتحير جعفر و بهت ، ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار، فنازعهم وقال : هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام ، فقال : ياجعفر ادارك هي ؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك . (٢)

جعفر والصلاة على ابي محمد عليه السلام

روى الصدوق باسناده عن ابي الاديان في حديث طويل ناخذ منه موضع الحاجة : قال ابو الاديان : دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر فاذا انا بالواعية في داره عليه السلام واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة

(١) الكافي : ١ / ٥٠٥ـ٥٠٦ .   (٢) كمال الدين : ٤٤٢ .

من حوله يعزونه و يهنؤنه .

فقلت في نفسي : ان يكن هذا الامام ، فقد بطلت الإمامة لأني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت وهنيّت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : ياسيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه ، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة .

فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه ، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج ، فجذب برداء جعفر بن علي وقال : تأخّر ياعم ، فانا أحق بالصلاة على أبي ، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه واصفّر .

فتقدم الصبي وصلى عليه،ودفن الى جانب قبر ابيه عليه السلام ثم قال : يابصري هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها اليه ، فقلت في نفسي : هذه بينتان بقي الهميان ، ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : ياسيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه ؟ فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه .(١)

جعفر واهل قم

قال ابو الاديان : فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم ، فسالوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا : فمن نعزي ؟ فاشار الناس الى جعفر بن علي ، فسلموا عليه فعزوه وهنوه ، وقالوا : ان معنا كتبا ومالا ، فتقول : لمن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض اثوابه و يقول : تريدون منا ان نعلم الغيب ؟ قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية .

فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام ، فدخل جعفر

(١) كمال الدين : ٤٧٥ .

ابن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين . (١)

جعفر ووفود الجبال

الصدوق ، حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الابي العروضي رضي الله عنه بمرو ، قال : حدثنا ابو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي ، قال : حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال : حدثني ابي قال : لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام .

فلما ان وصلوا الى سر من رأى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فقيل لهم : انه قد فقد ، فقالوا : ومن وارثه ؟ قالوا : اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه ، فقيل لهم : انه قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون ، قال : فتشاور القوم ، فقالوا : هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض : امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها .

فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي : قفوبنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة ، قال : فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا : ياسيدنا نحن من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال ، فقال : اين هو ؟ وما هو ؟ .

---

(١) كمال الدين : ٤٧٦ .

قالوا : معنا،قال : احملوها الي ، قالوا : لا ان لهذه الأموال خبراً طريفاً،فقال : وما هو ؟ قالوا:ان هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلام يقول : جملة المال كذا وكذا دينارا ، منْ عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم و يقول ما على الخواتيم من نقش ، فقال جعفر: كذبتم تقولون على اخي ما لا يفعله ، هذا علم الغيب ولا يعلمه الا الله ، فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم : احملوا هذا المال اليّ .

قالوا:انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم ، قال : فدخل جعفر عل الخليفة ــ وكان بسر من رأى ــ فاستعدى عليهم ، فلما احضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال الى جعفر .

قالوا:اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وامرونا بان لا نسلّمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال الخليفة : فما كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد ؟

قال القوم : كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي ؟ فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا اليه مرارا ، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا ، وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه ، والا رددناها الى اصحابها . فقال جعفر : ياامير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب .

فقال الخليفة : القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين ، قال : فبهت جعفر ولم يرد جوابا ، فقال القوم : يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة ، قال : فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها .

فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم ، فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان اجيبوا مولاكم ، قال : فقالوا : أنت مولانا ، قال : معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه ، قالوا : فسرنا اليه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر وعليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال : جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع . (١)

رواية عن ابي الحسن الهادي عليه السلام في جعفر

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه : روى انه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هنأوا به ، فلم يروا به سروراً ، فقيل له في ذلك فقال : هون عليك امره سيضل خلقا كثيرا . (٢)

رواية اسحاق بن يعقوب

قال الشيخ:اخبرني جماعة،عن جعفر بن محمد بن قولو يه وابي غالب الزراري وغيرهما،عن محمد بن يعقوب الكليني،عن اسحاق بن يعقوب قال : سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت عليّ ، فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الدار :

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك ــ من امر المنكرين لي من اهل بيتنا و بني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عزوجلّ و بين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح ، واما سبيل عمي جعفر و ولده فسبيل اخوة يوسف على نبينا وآله وعليه السلام ــ الى آخر الحديث . (٣)

---

(١) كمال الدين : ٤٧٧ .

(٢) غيبة الشيخ : ١٣٦ . (٣) الغيبة : ١٧٦ .

رواية احمد بن اسحاق الاشعري

روى الشيخ الطوسي باسناده عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الاشعري ، قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرف فيه نفسه و يعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ، ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها .

قال احمد بن اسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب اليّ في ذلك .

قال العطاردي : رسالة الامام المهدي سلام الله عليه في جواب رسالة احمد بن اسحاق طويلة نذكرها ان شاء الله في مسنده عليه السلام .

جعفر وصبية جعفرية

باع جعفر بن علي الهادي عليه السلام صبية جعفرية من احفاد جعفر بن ابي طالب كانت في بيت الامام ابي محمد ، فلما علم المشتري انها جعفرية ردها .

روى الكليني عن علي بن محمد قال : باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها ، فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري : قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها ، فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها .[1]

حديث ابي حمزة الثمالي

الصدوق : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هارون

(١) الكافي : ١ / ٥٢٤ .

الصوفي، قال : حدثنا ابوبكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري ، قال : حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محصن قال : حدثنا المفضل بن عمر، عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام .

قال : قال رسول الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها و يسمى كذابا . (١)

(١) علل الشرائع : ١ / ٢٢٣ .

- ١٢ -
باب العلم

١ ـ قال ابو منصور الطبرسي : حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي (رضي الله عنه) قال : حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد الدوريستي (رحمة الله عليه) قال : حدثني أبي محمّد بن احمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابو يه القمي (رحمه الله) .

قال : حدثني ابو الحسن محمّد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمّد بن سيار ـ وكانا من الشيعة الامامية ـ قالا : حدثنا أبو محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال : حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

أشد من يتم اليتيم الذي انقطع من امّه وأبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرّفيق الأعلى . (١)

٢ ـ عنه ، و بهذا الاسناد عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء

---

(١) الاحتجاج : ١ / ٦ .

شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور يضي لجميع أهل العرصات ، وحلة لا تقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها .

ثم ينادي مناد : «ياعباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمّد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان » فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً ، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا ، أو اوضح له عن شبهة . (١)

٣ ــ عنه ، و بهذا الاسناد عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال : قال الحسين بن علي : فضل كافل يتيم آل محمّد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل ، يخرجه من جهله و يوضح له ما اشتبه عليه ، على فضل كافل يتيم يطعمه و يسقيه كفضل الشمس على السها . (٢)

٤ ــ عنه ، و بهذا الاسناد عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبتنا باستتارنا ، فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى أرشده وهداه قال الله عزوجل : ايها العبد الكريم المواسي لأخيه انا أولى بالكرم منك ، اجعلوا له ياملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر ، وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعيم . (٣)

٥ ــ عنه ، و بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال محمّد بن علي الباقر عليهما السلام : العالم كمن معه شمعة تضيء للناس ، فكل من أبصر بشمعته دعا بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة ، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار .

والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على الوجه الذي أمر الله عزوجل به ، بل تلك الصدقة و بال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصليها من بين يدي الكعبة . (٤)

---

(١)و(٢) الاحتجاج : ١ / ٧ . (٣)و(٤) الاحتجاج : ١ / ٨ .

٦ ــ عنه ، وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام : علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته ، يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم ابليس وشيعته والنواصب . ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم .(١)

٧ ــ عنه ، قال : وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم قال : قال موسى بن جعفر عليهما السلام : فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه أشد على ابليس من ألف عابد ، لأن العابد همّه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ، فلذلك هو افضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابدة .(٢)

٨ ــ بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يقال للعابد يوم القيامة : «نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنة» ، ألا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى .

ويقال للفقيه : «يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك» فيقف فيدخل الجنة معه فئاماً وفئاماً وفئاماً ــ حتى قال عشراً ــ وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيامة ، فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين .(٣)

٩ ــ بهذا الاسناد ، عنه عليه السلام قال : قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام : من تكفل بأيتام آل محمّد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم الأسارى في ايدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم

---

(١)و(٢) الاحتجاج : ١ / ٨ . (٣) الاحتجاج : ١ / ٩ .

ودلائل ائمتهم ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموانع بأكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء ، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء . (١)

١٠ ــ بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن محمّد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلّا إرتدّ عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، اولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل . (٢)

١١ ــ بهذا الاسناد ، عنه عليه السلام قال : يأتي علماء شيعتنا القوّامون بضعفاء محبّينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم ، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلا ثمائة ألف سنة ، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلّها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من أنوارهم ، فرفعتهم إلى العلوّ حتى تحاذي بهم فوق الجنان .

ثم ينزلهم على منازلهم المعدّة في جوار أُستاديهم ومعلّميهم و بحضرة أئمّتهم الذين كانوا إليهم يدعون ، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلّا عميت عينه وأصمت أذنه وأخرس لسانه وتحوّل عليه اشدّ من لهب النيران ، فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم . (٣)

١٢ ــ بهذا الاسناد ، قال ايضاً ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : ان محبي آل محمّد صلى الله عليه وآله مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء ، وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم من مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم

---

(١)و(٢) الاحتجاج : ١ / ٩ . (٣) الاحتجاج : ١ / ١٠ .

و يسفهون أحلامهم ، ألا فمن قوّاهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم .

ثم يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم فأعجزهم عن اضلالهم ، قضى الله تعالى بذلك قضاءاً حقاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله . (١)

١٣ ــ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقّنه الله تعالى يوم يدلي في قبره ان يقول : الله ربي ، ومحمّد نبيي ، وعلي وليي ، والكعبة قبلتي ، والقرآن بهجتي وعدتي ، والمؤمنون اخواني،فيقول الله : أدليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة ، فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة . (٢)

١٤ ــ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد عليه السلام : قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احداهما معاندة والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً .

فقالت فاطمة : ان فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك ، وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها ، وان الله عزوجل قال للملائكة : اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت اعددت لها ، واجعلوا هذه سنة في كلّ من يفتح على اسير مسكين ، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معداً من الجنان . (٣)

١٥ ــ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد عليه السلام : قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقد حمل اليه رجل هدية فقال له : ايما احبّ إليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفاً [عشرين ضعفاً عشرين ضعفاً ــ يعني] عشرين ألف درهم او افتح لك

---

(١)و(٢) الاحتجاج : ١ / ١٠ . (٣) الاحتجاج : ١ / ١١ .

بـابـاً من العلم تقهر فلاناً الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء أهل قريتك ؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين ، وان اسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيّهما شئت .

فقال : يابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لأولئك الضعفاء من يده قدره عشرون ألف درهم ؟ قال : اكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرة . قال : يابن رسول الله فكيف اختار الأدون بل اختار الأفضل ، الكلمة التي اقهر بها عدو الله وأذوده عن اوليائه . فقال الحسن بن علي عليهما السلام : قد أحسنت الاختيار ، وعلمه الكلمة وأعطاه عشرين ألف درهم ، فذهب فأفحم الرجل ، فاتصل خبره به .

فقال له حين حضر معه : ياعبد الله ما ربح أحد مثل ربحك ولا اكتسب احد من الأوّداء مثل ما اكتسبت مودة الله اوّلاً ، ومودة محمّد وعلي ثانياً ، ومودّة الطيبين من آلهما ثالثاً ، ومودة ملائكة الله تعالى المقربين رابعاً ، ومودة اخوانك المؤمنين خامساً ، واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرّة فهنيئاً لك هنيئاً . (١)

١٦ ــ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد عليه السلام : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين حمية لنا اهل البيت يكسرهم عنهم و يكشف عن مخازيهم و يبين عوارهم و يفخم امر محمّد وآله جعل الله تعالى همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ، يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد أهل الدنيا املاكاً ، قوة كل واحد يفضل عن حمل السماوات والأرضين ، فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين . (٢)

١٧ ــ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد عليه السلام : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وذله ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبينا من يد ناصب عدوّ لله ولرسوله ، يقوم من قبره

(١) الاحتجاج : ١ / ١١ . (٢) الاحتجاج : ١ / ١٢ .

والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محلّه من جنان الله ، فيحملونه على أجنحتهم ، يقولون له : مرحباً طوباك يادافع الكلاب عن الأبرار و ياأيّها المتعصب للائمة الأخيار . (١)

١٨ ـ بهذا الاسناد ، قال ابو محمّد لبعض تلامذته ـ لما اجتمع اليه قوم من مواليه والمحبين لآل محمّد رسول الله بحضرته وقالوا : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ لنا جاراً من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على اميرالمؤمنين عليه السلام و يورد علينا حججاً لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها ـ : مر بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم فيستدعون منك الكلام .

فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عربه وفلّ حده ولا تبق له باقية ، فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا ، وكلم الرجل فأفحمه وصيره لا يدري في السّماء هو أو في الأرض . قالوا : ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى ، وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور .

فلما رجعنا الى الامام قال لنا : ان الذين في السّماوات لحقهم من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر ممّا كان بحضرتكم ، والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشد مما كان بحضرتهم ، ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي ، وقابلها الله تعالى بالإجابة فأكرم إيابه وعظم ثوابه ، ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه واطال عذابه . (٢)

---

(١)و(٢) الاحتجاج : ١ / ١٢ .

- ١٣ -

باب التوحيد

١ ــ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن أبي القاسم ، عن يعقوب ابن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله : كيف يعبد العبد ربّه وهو لا يراه ؟ فوقّع عليه السلام : ياأبا يوسف جلّ سيّدي ومولاي والمنعم عليّ وعلى آبائي أن يُرى . قال : وسألته : هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه ؟ فوقّع عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ . (١)

٢ ــ عنه ، عن سهل ، قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين : قد اختلف ياسيّدي أصحابنا في التوحيد ، منهم من يقول : هو جسم ، ومنهم من يقول : هو صورةٌ ، فإن رأيت ياسيّدي أن تعلّمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطوّلاً على عبدك .

فوقّع بخطّه عليه السلام : سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول ، الله واحدٌ ، أحدٌ ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، خالقٌ وليس بمخلوق ، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك وليس بجسم و يصوّر ما يشاء وليس بصورة ، جلّ ثناؤه وتقدست أسماؤه أن يكون له شبه ، هو لا غيره ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . (٢)

---

(١) الكافي : ١ / ٩٥ والتوحيد : ١٠٨ .

(٢) الكافي : ١ / ١٠٣ والتوحيد : ١٠١ .

— ١٤ —

باب الإمامة والولاية

ما روي عنه في أهل البيت عليهم السلام

١ ــ الصدوق قال : حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : دخلت على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليٍّ العسكريِّ عليهما السلام فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه النّاس من الشكّ والارتياب ؟ فقلت له : ياسيّدي لمّا ورد الكتاب لم يبق منّا رجل ولا إمرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ، فقال : احمد الله على ذلك يا أحمد أما علمتم أنَّ الأرض لا تخلو من حجّة وأنا ذلك الحجّة ــ أو قال : أنا الحجّة ــ . (١)

٢ ــ عنه ، قال حدّثنا محمّد بن الحسن (رضي الله عنه) قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له : ما مني أحدٌ من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شكّ هذه العصابة فيَّ ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثمّ ينقطع فللشكّ موضعٌ ، وإن كان متّصلاً ما اتّصلت أمور الله عزّوجلّ فما معنى هذا الشكّ ؟! . (٢)

٣ ــ روى المجلسي عن كتاب الآل لابن خالويه رفعه إلى أبي محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا خلق الله آدم وحوّاء عليهما السلام تبخترا في الجنّة ، فقال آدم لحوّاء : ما خلق الله خلقاً هو أحسن

---

(١)و(٢) كمال الدين : ٢٢٢ .

منّا ، فأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل : أن ائتني بعبدتي الّتي في جنّة الفردوس الأعلى فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوك من درانيك الجنّة على رأسها تاج من نور، وفي أُذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها .

قال آدم : حبيبي جبرئيل من هذه الجارية الّتي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله نبيّ من ولدك يكون في آخر الزّمان ، قال : فما هذا التّاج الّذي على رأسها ؟ قال : بعلها عليّ بن أبي طالب ، قال : فما القرطان اللّذان في أُذنيها ؟ قال : ولداها الحسن والحسين ، قال حبيبي جبرئيل : أخلقوا قبلي ؟ قال : هم موجودون في غامض علم الله عزّوجلّ قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة .(١)

٤ ــ روى المجلسي عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان : روي أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام : أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله ربّ الأرباب والنبيّ وساقي الكوثر في مواقف الحساب ، ولظى والطّامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الأعظم ، وفينا النبوّة والولاية والكرم .

نحن منار الهدى والعروة الوثقى ، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، و يقتفون آثارنا ، وسيظهر حجّة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحقّ . وهذا خطّ الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ أمير المؤمنين .(٢)

٥ ــ قال : وروي أنّه وجد أيضاً بخطّه عليه السلام ما صورته : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية ، ونوّرنا سبع طبقات أعلام الفتوى بالهداية ، فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعّان العدى ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والحوض في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدّين وخلفاء النبيّين ومصابيح الأُمم ومفاتيح الكرم .

---

(١) بحار الانوار : ٢٥ / ٥ .

(٢) بحار الانوار : ٢٦ / ٢٦٤ .

فالكليم ألبس حلّة الإصطفآء لمّا عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ، وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءاً وصونا ، وعلى الظلمة إلباً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه والطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درّة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن عليّ العسكريّ في سنة أربع وخمسين ومائتين . (١)

ما روي عنه في فاطمة عليهما السلام

٦ ــ روى محمد بن علي بن شهرآشوب قال : قال ابوهاشم العسكريّ : سالت صاحب العسكر عليه السلام : لم سمّيت فاطمة الزّهراء ؟ فقال : كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من اوّل النّهار كالشّمس الضّاحية وعند الزّوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشّمس كالكوكب الدّري . (٢)

ما روي عنه في ولادة القائم عليهما السلام

٧ ــ قال الصدوق : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا أبوعبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدّثني موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثتني حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قالت : بعث إليّ أبومحمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : ياعمّة اجعلي إفطارك [هذه] اللّيلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه اللّيلة الحجّة وهو حجّته في أرضه .

قالت : فقلت له : ومن أمّه ؟ قال لي : نرجس ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها

(١) بحار الانوار : ٢٦ / ٢٦٤ .
(٢) المناقب : ٢ / ٩٣ .

أثـر، فقال : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت ، فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقـالـت لي : ياسيّدتي [وسيّدة أهلي] كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي ، قـالت : فأنكرت قولي وقالت : ما هذا ياعمّة ؟ قالت : فقلت لها : يابنيّة إنّ الله تـعالى سيـهب لـك في لـيـلـتـك هـذه غـلاماً سيّداً في الدُّنيا والآخرة،قالت : فخجلت واستحيت .

فـلـمّـا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلمّا أن كـان في جـوف اللّـيـل قـمـت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حـادث ثـمّ جـلـسـت مـعـقّـبـة ، ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثمّ قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمة : وخرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأوّل كذنب السرحان وهي نـائـمـة فدخلني الشكوك ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال : لا تعجلي يـاعـمّـة فـهناك الأمر قد قرب ، قالت : فجلست وقرأت الم السجدة و يس ، فبينما أنا كـذلـك إذ انـتـبـهـت فـزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثمّ قلت لها : أتحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم ياعمّة .

فـقـلـت لهـا : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخـذتـهـا فــتـرة فـانتبهت بحِسّ سيّدي فكشفت الثوب عنه ، فإذا أنا به عليه السلام سـاجـداً يـتلقّى الأرض بمساجده ، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيفٌ متنظفٌ ، فصاح بي أبو محـمّـد عـلـيه السلام : هلمّي إليّ ابني ياعمّة ، فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظـهـره و وقـع قـدمـيـه على صدره ثـمّ أدلى لـسـانـه في فـيـه وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله .

ثـمّ قال : تكلّم يابنيّ ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محـمّـداً رسـول الله صلى الله عـلـيـه وآلـه ، ثـم صـلّـى على امير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام الى ان وقف على أبيه ثمّ أحجم .

ثمَّ قال أبو محمّد عليه السلام : ياعمّة اذهبي به إلى أُمّه ليسلّم عليها وائتني به ، فذهبت به فسلّم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثمَّ قال : ياعمّة إذا كان يوم السابع فأتينا . قالت حكيمة : فلمّا أصبحت جئت لأُسلّم على أبي محمّد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقّد سيّدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيّدي ؟ فقال : ياعمّة استودعناه الّذي استودعته أُمُّ موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال : هلمّي إليَّ ابني ، فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأُولى ، ثمَّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً ، ثمَّ قال : تكلّم يابنيَّ ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وثنّى بالصلاة على محمّد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه عليه السلام .

ثمَّ تلا هذه الآية : « بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ونريد أن نمنَّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين ، ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » قال موسى : فسألت عقبة الخادم عن هذه ، فقالت : صدقت حكيمة .(١)

٨ ـ عنه ، قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفيُّ قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوي قال : قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبو محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة الّتي هم فيها فقالت لي : اجلس،فجلست .

ثمَّ قالت : يامحمّد إنَّ الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة ، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما ، إلّا أنَّ الله تبارك وتعالى خصَّ ولد الحسين

(١) كمال الدين : ٤٢٤ .

بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجّة على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيامة ، ولا بدّ للأُمّة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّون ، كيلا يكون للخلق على الله حجّة ، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي محمّد الحسن عليه السلام .

فقلت : يامولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسّمت ، ثمّ قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجّة من بعده وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : ياسيّدتي حدّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام . قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها ، فقلت له : ياسيّدي لعلّك هويتها فأُرسلها إليك ؟ فقال لها : لا ياعمّة ولكنّي أتعجّب منها . فقلت : وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم على الله عزّوجلّ الّذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فقلت : فأُرسلها إليك ياسيّدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي عليه السلام ، قالت : فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلّمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال : ياحكيمة أبعثي نرجس إلى ابني أبي محمّد،قالت : فقلت : ياسيّدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك ، فقال لي : يامباركة إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيباً .

قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيّنتها ووهبتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أيّاماً ، ثمّ مضى إلى والده عليهما السّلام ووجّهت بها معه .

قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي ، فقالت : يامولاتي ناوليني خفّك ، فقلت : بل أنت سيّدتي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفّي

لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري ، فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله ياعمّة خيراً .

فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرف ، فقال عليه السلام : لا ياعمّتا بيتي اللّيلة عندنا فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على الله عزّوجلّ الّذي يحيى الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممّن ياسيّدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟

فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسّم ثمّ قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنّ مثلها مثل أُمّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها ، فقالت : يامولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا ، قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر اللّيل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضمّمتها إلى صدري وسمّيت عليها فصاح [إليّ] أبو محمّد عليه السلام وقال : اقرئي عليها « إنّا أنزلناه في ليلة القدر » .

فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر [بي] الأمر الّذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني ، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ .

قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : لا تعجبي من أمر الله عزّوجلّ إنّ الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً . فلم يستتمّ الكلام حتّى غيبت عنّي نرجس فلم أرها كأنّه ضرب بيني و بينها حجاب فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة ، فقال لي ارجعي ياعمّة فإنّك

ستجديها في مكانها .

قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الّذي كان بيني و بينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري وإذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجداً لوجهه ، جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابتيه ، وهو يقول : « أشهد أن لا إله إلاّ الله [وحده لا شريك له] وأنّ جدّي محمّداً رسول الله وأنّ أبي أمير المؤمنين ، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه . ثمّ قال : اللّهمّ انجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبّت وطأتي ، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً » .

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام فقال : ياعمّة تناوليه وهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلمّا مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثمّ قال : امضي به إلى أُمّه لترضعه وردّيه إليّ . قالت : فتناولته أُمّه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمّد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير .

فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول : « استودعك الله الّذي أودعته أُمّ موسى موسى » ، فبكت نرجس فقال لها : اسكتي فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أُمّه وذلك قول الله عزّوجلّ : « فرددناه إلى أُمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن » .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه ، فقلت : ياسيّدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه

شهرٌ كان كمن أتى عليه سنة ، وإنَّ الصبيَّ منّا ليتكلّم في بطن أُمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّوجلّ ، [و] عند الرِّضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيَّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لإبن أخي عليه السلام : من هذا الّذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا إبن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضي أبو محمّد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل ، وافترق النّاس كما ترى ووالله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم ، ووالله إنّي لأُريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به وإنّه ليرد عليَّ الأمر فيخرج إليَّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي . وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليَّ وأمرني أن أُخبرك بالحقّ .

قال محمّد بن عبد الله : فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحدٌ إلّا الله عزّوجلّ ، فعلمت أنَّ ذلك صدق وعدل من الله عزّوجلّ ، لأنَّ الله عزّوجلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه .(١)

---

(١) كمال الدين : ٤٢٦ .

— ١٥ —

باب دلالاته عليه السلام

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : كتب أبو محمّد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزُّبيري قبل موت المعتزّ بنحو عشرين يوماً : الزم بيتك حتّى يحدث الحادث ، فلمّا قتل بُريحة كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرني ؟ فكتب : ليس هذا الحادث [هو] الحادث الآخر فكان من أمر المعتزّ ما كان .

عنه قال : كتب إلى رجل آخر يقتل ابن محمّد بن داوود عبد الله قبل قتله بعشرة أيّام ، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل .[1]

٢ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد [عن محمّد] بن إبراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر فقال لي أبي : امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرّجل يعني أبا محمّد فإنّه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه ولا رأيته قطُّ ، قال : فقصدناه فقال لي [أبي] وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدَّين ومائة للنفقة .

فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل ، قال : فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال : يدخل عليُّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه ، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي : يا عليُّ ما

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠٦ .

خلّفك عنّا إلى هذا الوقت ؟ فقال : ياسيّدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال .

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّةً فقال : هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدّين ومائة للنفقة وأعطاني صرّة فقال : هذه ثلا ثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء . فصار إلى سوراء وتزوّج بامرأة ، فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف .

فقال محمّد بن إبراهيم : فقلت له : ويحك أتريد أمراً أبين من هذا ؟ قال : فقال : هذا أمرٌ قد جرينا عليه . (١)

٣ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي عليّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم قال : حدّثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللّجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الراضة ، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه .

قال : فقال له بعض ندمائه : ياأمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرّضا حتّى يجيىء فإمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله فتستريح منه . قال : فبعث إلى أبي محمّد ومضى معه أبي فقال أبي : لمّا دخل أبو محمّد الدّار كنت معه فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدّار. فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتّى سال العرق منه .

ثمّ صار إلى المستعين ، فسلّم عليه فرحّب به وقرّب ، فقال : ياأبا محمّد ألجم هذا البغل ، فقال أبو محمّد لأبي : ألجمه ياغلام ، فقال المستعين : ألجمه أنت ، فوضع طيلسانه ثمّ قام فألجمه ثمّ رجع إلى مجلسه وقعد . فقال له : ياأبا محمّد أسرجه ، فقال لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع.فقال له : ترى أن تركبه ؟

---

(١) لكافي : ١ / ٥٠٦ .

فقال : نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثمَّ ركضه في الدّار، ثمَّ حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون، ثمَّ رجع ونزل . فقال له المستعين : ياأبا محمّد كيف رأيته ؟ قال : ياأمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن يكون مثله إلاّ لأمير المؤمنين، قال : فقال : ياأبا محمّد فإنَّ أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمّد لأبي : ياغلام خذه فأخذه أبي فقاده . (١)

٤ ــ عنه، عن عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام الحاجة، فحكَّ بسوطه الأرض، قال : وأحسبه غطّاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار، فقال : ياأبا هاشم : خذ وأعذرنا . (٢)

٥ ــ عنه، عن عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله بن صالح، عن أبيه، عن أبي عليّ المطهر أنّه كتب إليه سنة القادسيّة يعلمه انصراف الناس وأنّه يخاف العطش، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله، فمضوا سالمين، والحمد لله ربّ العالمين . (٣)

٦ ــ عنه، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسين بن الفضل اليماني قال : نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمّد يشكو ذلك، فكتب إليه : تكفون ذلك إن شاء الله تعالى فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو في أقلّ من ألف فاستباحهم . (٤)

٧ ــ عنه، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ قال : حبس أبو محمّد عند عليّ بن نارمش وهو أنصب النّاس وأشدُّهم على آل أبي طالب وقيل له : افعل به وافعل، فما أقام عنده إلاّ يوماً حتّى وضع خدّيه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً فخرج من عنده وهو أحسن النّاس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً . (٥)

٨ ــ عنه، عن عليّ بن محمّد ؛ ومحمّد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمّد النخعي قال : حدّثني سفيان بن محمّد الضبعي قال : كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن

---

(١) الى (٣) الكافي : ١ / ٥٠٧ . (٤) و (٥) الكافي : ١ / ٥٠٨ .

الوليجة ، وهو قول الله تعالى : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » قلت في نفسي ــ لا في الكتاب ــ : من ترى المؤمنين ههنا ؟ فرجع الجواب : الوليجة الّذي يقام دون وليّ الأمر وحدّثتك نفسك عن المؤمنين : من هم في هذا الموضع ؟ فهم الأئمة الّذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم . (١)

٩ ــ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني أبوهاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمّد ضيق الحبس وكتل القيد ، فكتب إليّ : أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك . فأُخرجت في وقت الظهر فصلّيت في منزلي كما قال عليه السلام ، وكنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت ، فلمّا صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمائة دينار وكتب إليّ : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فإنّك ترى ما تحبُّ إن شاء الله . (٢)

١٠ ــ عنه ، عن إسحاق ، عن أحمد بن محمّد بن الأقرع قال : حدّثني أبو حمزة نصير الخادم قال : سمعت أبا محمّد غير مرّة يكلّم غلمانه بلغاتهم : ترك وروم وصقالبة ، فتعجّبت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ، ولم يظهر لأحد حتّى مضى أبوالحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا ؟ أُحدّث نفسي بذلك .

فأقبل عليّ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء و يعطيه اللّغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرقٌ . (٣)

١١ ــ عنه ، عن إسحاق ، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن الإمام هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب : الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك ، فورد الجواب : حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً ، وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشّيطان كما حدّثتك نفسك . (٤)

١٣ ــ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري

---

(١)و(٢) الكافي : ١ / ٥٠٨ . (٣)و(٤) الكافي : ١ / ٥٠٩ .

مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الّذي يقضي فيه بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الرّبع فأغفلت خبر الحمّى.

فجاء الجواب : سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داوود عليه السلام لا يسأل البيّنة ، وكنت أردت أن تسأل لحمّى الرّبع فأنسيت ، فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله : «يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» . فعلّقنا عليه ما ذكر أبو محمّد عليه السلام فأفاق .(١)

١٤ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل ابن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق فلمّا مرَّ بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء، قال فقال : تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار ؛ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة أعطه ياغلام ما معك ، فأعطاني غلامه مائة دينار.

ثمَّ أقبل عليَّ فقال لي : إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير الّتي دفنت ، وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار، وقلت : يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت عليَّ أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابنٌ لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها على شيء .(٢)

١٥ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال : كان لي فرس وكنت به معجباً اكثر ذكره في المحالّ فدخلت على أبي محمّد يوماً فقال لي : ما فعل فرسك ؟ فقلت : هو عندي وهو ذا هو على بابك وعنه نزلت فقال لي : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتري ولا تؤخّر ذلك، ودخل علينا داخل وانقطع الكلام ، فقمت متفكرًا ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر .

---

(١)و(٢) الكافي : ١ / ٥٠٩ .

فقال : ما أدري ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا فأتانا السائس وقد صلّينا العتمة فقال : يامولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت أنّه عنى هذا بذلك القول،قال : ثمّ دخلت على أبي محمّد بعد أيّام وأنا أقول في نفسي : ليته أخلف عليّ دابّة إذ كنت اغتممت بقوله ، فلمّا جلست قال : نعم نخلف دابّة عليك ، ياغلام أعطه برذوني الكميت ، هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً . (١)

١٦ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون قال : حدّثني أحمد بن محمّد قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي : ياسيّدي الحمد لله الّذي شغله عنّا ، فقد بلغني أنّه يتهدّدك و يقول : والله لأُجلينّهم عن جديد الأرض . فوقّع أبو محمّد عليه السلام بخطّه : ذاك أقصر لعمره ، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرُّ به ، فكان كما قال عليه السلام . (٢)

١٧ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني وكانت إحدى عينيّ ذاهبة والأُخرى على شرف ذهاب . فكتب إليّ : حبس الله عليك عينك فأفاقت الصحيحة ، ووقّع في آخر الكتاب آجرك الله وأحسن ثوابك . فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات ، فلمّا كان بعد أيّام جاءتني وفاة ابني طيّب فعلمت أنّ التعزية له . (٣)

١٨ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني عمر بن أبي مسلم قال : قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن اللّيث ، يتظلّم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إيّاه شفيع الخادم وأخرجه منها فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها ، فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام : لا بأس عليك ، ضيعتك تردُّ عليك فلا تتقدّم إلى السلطان والق الوكيل الّذي في يده الضيعة وخوّفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين . فلقيه .

---

(١) الى (٣) الكافي : ١ / ٥١٠ .

فقال له الوكيل الّذي في يده الضيعة : قد كتب إليّ عند خروجك من مصر، أن أطلبك وأردُّ الضيعة عليك فردَّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدّم إلى المهتدي ، فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك .

قال : وحدّثني سيف بن اللّيث هذا قال : خلّفت ابناً لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابناً لي آخر أسنُّ منه كان وصيّي وقيّمي على عيالي وفي ضياعي ، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدّعاء لإبني العليل ، فكتب إليّ : قد عوفي إبنك المعتلُّ ومات الكبير وصيّك وقيّمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك . فورد عليَّ الخبر أنَّ إبني قد عوفي من علّته ومات الكبير يوم ورد عليَّ جواب أبي محمّد عليه السلام . (١)

١٩ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدَّثني يحيى بن القشيري من قرية تسمّى قير قال : كان لأبي محمّد وكيل قد اتّخذ معه في الدّار حجرة يكون فيها معه خادم أبيض ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلّا يأتيه بنبيذ ، فاحتال له بنبيذ ، ثمّ أدخله عليه وبينه وبين أبي محمّد ثلاثة أبواب مغلقة ، قال : فحدّثني الوكيل قال : إنّي لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ، ثمَّ قال : ياهؤلاء اتّقوا الله خافوا الله ، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدّار . (٢)

٢٠ ـ عنه ، عن إسحاق قال : أخبرني محمّد بن الرّبيع الشائي قال : ناظرت رجلاً من الثنويّة بالأهواز، ثمَّ قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فإنّي لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمّد عليه السلام من دار العامّة يوم الموكب فنظر إليّ وأشار بسبّاحته أحدٌ أحدٌ فردٌ فسقطت مغشياً عليّ . (٣)

٢١ ـ عنه ، عن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً وأنا أُريد أن أسأله ما أُصوغ به خاتماً أتبرّك به فجلست وأُنسيت ما جئت له ، فلمّا ودَّعت ونهضت رمى إليّ بالخاتم ، فقال : أردت فضّة فأعطيناك خاتماً

---

(١) الى (٣) الكافي : ١ / ٥١١ .

ربحت الفصّ والكرا ، هنّاك الله ياأبا هاشم . فقلت : ياسيّدي أشهد أنّك وليُّ الله وإمامي الّذي أدين الله بطاعته ، فقال : غفر الله لك ياأبا هاشم . (١)

٢٢ ـ عنه ، عن إسحاق قال : حدّثني محمّد بن القاسم أبوالعيناء الهاشميّ مولى عبد الصمد بن عليّ عتاقة قال : كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش وأنا عنده فأُجلّه أن أدعو بالماء ، فيقول : ياغلام اسقه ، وربّما حدّثت نفسي بالنهوض فأُفكّر في ذلك فيقول : ياغلام دابّته . (٢)

٢٣ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد عن عليّ بن عبد الغفّار قال : دخل العبّاسيّون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمّد عليه السلام .

فقال لهم صالح : وما أصنع قد وكّلت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه ، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم ، فقلت لهما : ما فيه ؟ فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم اللّيل كلّه ، لا يتكلّم ولا يتشاغل وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و يداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا ، فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين . (٣)

٢٤ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسن بن الحسين قال : حدّثني محمّد بن الحسن المكفوف قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن بعض فصّادي العسكر من النصارى أنّ أبا محمّد عليه السلام بعث إليّ يوماً في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : افصد هذا العرق ، قال : وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق الّتي تفصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمر لي أن أفصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد والثانية عرق لا أفهمه .

ثمّ قال لي : انتظر وكن في الدّار ، فلمّا أمسى دعاني وقال لي : سرّح الدّم فسرّحت ثمّ قال لي : أمسك فأمسكت ، ثمّ قال لي : كن في الدّار ، فلمّا كان نصف اللّيل أرسل

(١) الى (٣) الكافي : ١ / ٥١٣ .

إليّ وقال لي : سرّح الدّم ، قال : فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل وكرهت أن أسأله ، قال : فسرّحت فخرج دمٌ أبيض كأنّه الملح ، قال : ثمّ قال لي : احبس،قال : فحبست،قال ثمّ قال : كن في الدّار .

فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير، فأخذتها وخرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصّة ، قال : فقال لي : والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شيء من الطبّ ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسي فاخرج إليه .

قال : فاكتريت زورقاً إلى البصرة وأتيت الأهواز ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي فأخبرته الخبر،قال : وقال : أنظرني أيّاماً ، فأنظرته ثمّ أتيته متقاضياً قال : فقال لي : إنّ هذا الّذي تحكيه عن هذا الرّجل فعله المسيح في دهره مرّة . (١)

٢٥ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دُلف و يزيد بن عبد الله ، فكتب إليه : أمّا عبد العزيز فقد كفيته وأمّا يزيد فإنّ لك وله مقاماً بين يدي الله ، فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمّد بن حجر . (٢)

٢٦ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض اصحابنا قال : سلّم أبو محمّد عليه السلام إلى نحرير فكان يضيّق عليه و يؤذيه ، قال : فقالت له امرأته : و يلك اتق الله ، لا تدري من في منزلك وعرّفته صلاحه وقالت : إنّي أخاف عليك منه ، فقال : لأرمينّه بين السباع ، ثمّ فعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله . (٣)

٢٧ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد ، فقال : نعم ، ثمَّ قال : يا أحمد إنَّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدّقيق فلا تشكّنّ ، ثمّ دعا بالدّواة فكتب وجعل يستمدّ إلى مجرى الدّواة ،فقلت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه

(١)و(٢) الكافي : ١ / ٥١٢ . (٣) الكافي : ١ / ٥١٣ .

القلم الّذي كتب به .

فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدّواة ساعة ، ثمّ قال : هاك ياأحمد،فناولنيه ، فقلت : جعلت فداك إنّي مغتمٌّ لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو ياأحمد ؟ فقلت : ياسيّدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال عليه السلام : كذلك هو .

فقلت : ياسيّدي فإنّي أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثمّ قال : ياأحمد اُدن منّي،فدنوت منه ، فقال : أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي ، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات ، فقال أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نومٌ عليها أصلا . (١)

٢٨ ـ المفيد قال : أخبرني ابو القاسم ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن جماعة من اصحابنا قالوا : سلّم أبو محمّد عليه السلام الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه ، فقالت له امرأته : اتقّ الله فانّك لا تدري من في منزلك ، وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت له : انّي أخاف عليك منه ، فقال : والله لأرمينّه بين السباع ، ثمّ استأذن في ذلك فأذن له ، فرمى به اليها ولم يشكّوا في أكلها له ، فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال ، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله ، فأمر باخراجه الى داره . (٢)

٢٩ ـ ابن شهرآشوب ، باسناده عن كافور الخادم قال : كان يونس النقّاش يغشى سيّدنا الامام ويخدمه فجاءه يوماً يرعد فقال : ياسيّدي اوصيك بأهلي خيراً ، قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرّحيل ، قال : ولِمَ يايونس ؟ وهو يتبسّم . قال : وجّه الى

---

(١) الكافي : ١ / ٥١٢ .
(٢) الارشاد : ٣٢٤ .

ابن بغا بفص ليس له قيمة اقبلت نقشه فكسرته باثنين وموعده غد وهو ابن بغا امّا الف سوط او القتل ، قال : امض إلى منزلك إلى غد فرح لا يكون إلّا خيرا ،فلمّا كان من الغد وافاه بكرة يرعد .

فقال : قد جاء الرّسول يلتمس الفصّ ، قال : امض اليه فلن ترى الّا خيرا ، قال : وما اقول له ياسيّدي ؟ قال : فتبسّم وقال:امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الّا خيرا . قال : فمضى وعاد فضحك وقال : قال لي : ياسيّدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك،فقال الامام عليه السلام : اللهمّ لك الحمد اذ جعلتنا ممّن يحمدك حقاً اي شيء قلت له ؟ قال قلت له : امهلني حتى اتأمّل امره ، فقال : اصبت . (١)

٣٠ ــ عنه ، عن ابي هاشم الجعفري عن داوود بن الأسود وقّاد حمّام الى ابي محمّد عليه السلام قال : دعاني سيّدي ابو محمد عليه السلام فدفع اليَّ خشبة كانّها رجل باب مدوّرة طويلة ملأ الكفّ فقال : صر بهذه الخشبة الى العمري ، فمضيت فلمّا صرت الى بعض الطّريق عرض له سقّاء معه بغل فزاحمني البغل على الطّريق فناداني السقّاء صح على البغل ، فوقعت الخشبة الّتي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب . فبادرت سريعاً فرددت الخشبة الى كمّي ، فجعل السّقاء يناديني و يشتمني و يشتم صاحبي .

فلمّا دنوت من الدّار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال : يقول لك مولاي اعزّه الله : لِمَ ضربت البغل وكسّرت رجل الباب ؟ فقلت له : ياسيّدي لم اعلم ما في رجل الباب ، فقال : ولم احتجت ان تعمل عملاً تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود الى مثلها فاذا سمعت لنا شامتا فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فانّ اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك . (٢)

---

(١)و(٢) المناقب : ٢ / ٤٦١ .

٣١ ــ عنه ، عن ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال : كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمّد عليه السلام فقدمت وعليّ اثر السّفر وعثاؤه فألقيت نفسي على دكّان حمام فذهب بي النوم ، فما انتبهت الاّ بمقرعة ابي محمّد عليه السلام قد قرعني بها حتّى استيقظت فعرفته فقمت قائماً اقبّل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله ، فكان اوّل ما تلقّاني به ان قال : ياادريس بل عباد مكرمون ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون.فقلت : حسبي يامولاي وانّما جئت اسئلك عن هذا قال : فتركني ومضى . (١)

٣٢ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن صالح الخثعمي قال : عزمت ان اسأل في كتابي إلى أبي محمّد عليه السلام عن أكل البطيخ على الرّيق وعن صاحب الزّنج فأنسيت ، فورد عليّ جوابه ، لا يأكل البطيخ على الرّيق فانّه يورث الفالج ، وصاحب الزّنج ليس منّا أهل البيت . (٢)

٣٣ ــ عنه ، باسناده عن محمّد بن موسى قال : شكوت الى ابي محمّد عليه السلام مطل غريم لي ، فكتب اليّ : عن قريب يموت ولا يموت حتّى يسلم اليك مالك عنده ، فما شعرت الاّ وقد دقّ عليّ الباب ومعه مالي وجعل يقول : اجعلني في حلّ ممّا مطلتك . فسألته عن موجبه ؟ فقال : انّي رأيت ابا محمّد عليه السلام في منامي وهو يقول لي : ادفع الى محمّد بن موسى ماله عندك فانّ اجلك قد حضر واسأله ان يجعلك في حلّ من مطلك . (٣)

٣٤ ــ عنه ، باسناده عن حمزة بن محمد السّروري قال : املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمّد بن عمّي بحرّان وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو لي ، فجاء الجواب : لا تبرح فانّ الله يكشف ما بك وابن عمّك قد مات ، وكان كما قال ووصلت اليّ تركته . (٤)

٣٥ ــ عنه ، باسناده عن محمّد بن اسماعيل العلوي قال : دخل العبّاسيّون على

---

(١) الى (٤) المناقب : ٢ / ٤٦٢ .

صالح بن وصيف عندما حُبس ابو محمّد فقالوا له : ضيّق عليه،قال : وكلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه عليّ بن بارمش واقتامش ، فقد صارا من العبادة والصّلاح الى امر عظيم يضعان خديهما له ، ثمّ امر باحضارهما فقال : ويحكما ما شأنكما في شأن هذا الرّجل ؟ فقالا : ما تقول في رجل يقوم اللّيل كلّه و يصوم النّهار ولا يتكلّم ولا يتشاغل بغير العبادة ، فاذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا .(١)

٣٦ ــ عنه ، قال : روى انّ يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الاستاد فوجداه يصلّي والأسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزّقوه وأكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد ، فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام وتضرّع اليه وسأل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة ، فقال عليه السلام : مدّ الله في عمرك فاجيب وتُوفّي بعد عشرين سنة .(٢)

٣٧ ــ عنه، باسناده عن ابي جعفر الطّوسي قال : قال ابو هاشم الجعفري : كنت محبوساً مع الحسن العسكريّ في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي : في هذه اللّيلة يبتر الله عمره ، فلمّا اصبحنا شغب الأتراك وقُتل المهتدي وَوُلّي المعتمد مكانه .(٣)

٣٨ ــ عنه ، باسناده عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري قال : دخلت على ابي احمد بن عبد الله بن طاهر وفي يديه رقعة ابي محمّد عليه السلام فيها : اني نازلت الله في هذا الطّاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاث ، فلمّا كان اليوم الثّالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل .(٤)

٣٩ ــ عنه ، باسناده عن أبي الحسن الموسوي الحيري عن أبيه قال : قدّمت الى ابي محمّد عليه السلام دابة ليركب الى دار السّلطان وكان اذا ركب يدعو له عامّي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام والحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطّريقين وضاق على الرّجل العبور ، فعدل الى طريق يخرج منه و يلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٢ .　　(٢) الى (٤) المناقب : ٢ / ٤٦٣ .

وقال له : امض فكفّن هذا ، فتبعه الخادم،فلمّا انتهى عليه السلام الى السّوق خرج الرّجل من الدّرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقفٌ ، فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفّنه . (١)

٤٠ ـ عنه ، باسناده عن عليّ بن زيد العلويّ الزيدي قال : اعطاني ابو محمّد عليه السلام دنانير وقال : اشتر بهذه الدّنانير جارية فإنّ جاريتك قد ماتت ، فأتيت داري واذا بالجارية قد شرقت وماتت . (٢)

٤١ ـ عنه ، باسناده عن الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري ان اكتب الى ابي محمّد عليه السلام انّ القائم اذا قام بِمَ يقضي واين مجلسه للقضاء وان اسأله عن شيء لحُمّى الرّبع فاغفلت عنها ، فجاء الجواب : سألت عن القائم اذا قام بالنّاس بم يقضي يقضي بعلمه كقضاء داوود لا يسأل عن بيّنة ، واردت ان تسأل عن حمّى الرّبع فاكتب في ورقة وعلّقها على المحموم « يانار كوني برداً وسَلاماً على ابراهيم » . (٣)

٤٢ ـ عنه ، باسناده قال : ابو عليّ المطهّري كتب اليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضي الي الحجّ وانّه يخاف العطش ان مضى ، فكتب : امضوا فلا خوف عليكم انشاء الله ، فمضوا ولم يجدوا عطشاً . (٤)

٤٣ ـ عنه ، باسناده عن أبي طاهر ،قال محمّد بن بلبل : تقدّم المعتزّ الى سعيد الحاجب ان اخرج ابا محمّد الى الكوفة ثمّ اضرب عنقه في الطّريق ، فجاء توقيعه عليه السلام الينا:الّذي سمعتموه تكفونه،فخلع المعتزّ بعد ثلاث وقُتل . (٥)

٤٤ ـ عنه ، باسناده عن اسماعيل بن محمّد العبّاسي قال : شكوت الى ابي محمّد عليه السلام الحاجة وحلفت انّه ليس عندي درهم فما فوقه ، فقال : لم تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي لك هذا دفعاً عن العطيّة اعطه ياغلام ما معك ، فاعطاني مائة دينار، ثمّ اقبل عليّ فقال : انّك تحرم الدّنانير الّتي دفنتها في احوج ما تكون اليها.وذلك انّني اضطررت وقتاً ففتّشت عنها فلم اجدها فنظرت فاذا

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٣ . (٢)الى(٤) المناقب : ٢ / ٤٦٤ .

ابن عمّ لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب .[١]

٤٥ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمّد عليه السلام يقول : ان في الجنّة باباً يقال له : المعروف ، لا يدخله الّا اهل بيت المعروف ، فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت ممّا اتكلّفه من حوائج النّاس ، فنظر اليّ ابو محمّد عليه السلام فقال : نعم قد علمت ما انت عليه وانّ اهل المعروف في الدّنيا اهل المعروف في الاخرة جعلك الله منهم ياابا هاشم ورحمك .[٢]

٤٦ ــ عنه ، باسناده عن سفين بن محمّد الصّيفي قال : كتبت الى ابي محمّد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو قول الله عزّوجلّ « ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً » قلت في نفسي : لا في الكتاب من يُرى المؤمن هاهنا . فرجع الجواب : الوليجة الّتي تقام دون وليّ الامر وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة الّذين يؤمنون على الله فنحن ايّاهم .[٣]

٤٧ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال : شكوت الى ابي محمّد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد ، فكتب اليّ : تصلّي اليوم الظّهر في منزلك . فاخرجت وقت الظّهر وصلّيت في منزلي كما قال .[٤]

٤٨ ــ عنه ، باسناده عن عمر بن مسلم قال : قدم علينا بسرّ من راى رجل من اهل مصر يقال له : سيف بن اللّيث ، يتظلّم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها ، فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل امرها ، فكتب اليه ابو محمّد عليه السلام : لا بأس عليك ، ضيعتك تردّ عليك فلا تتقدّم الى السّلطان ، وانّ الوكيل الّذي في يده الضّيعة وخوّفه بالسّلطان الاعظم الله ربّ العالمين. فلقيه .

فقال له الوكيل الّذي في يده الضّيعة : قد كتب اليّ عند خروجك ان اطلبك وان اردّ الضّيعة عليك فردّها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشّوارب وشهادة الشّهود ولم

(١) الى (٣) المناقب : ٢ / ٤٦٤ .
(٤) المناقب : ٢ / ٤٦٥ .

يحتج ان يتقدّم الى المهتدي فصارت الضّيعة له . (١)

٤٩ ـ عنه باسناده قال : قال سيف بن اللّيث : خلّفت ابناً لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابنا اخر لي اسنّ منه كان وصيّي ، فكتبت الى ابي محمّد عليه السلام اسأله الدّعاء لإبني العليل ، فكتب اليّ : قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيّك وقيّمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك . فكان كما قال . (٢)

٥٠ ـ عنه ، باسناده عن عليّ بن محمّد عن بعض اصحابنا قال : كتب محمّد بن حجر الى ابي محمّد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله،فكتب اليه:امّا عبد العزيز فقد كفيته وامّا يزيد فانّ لك وله مقاماً بين يدي الله عزّوجلّ.فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حجر . (٣)

٥١ ـ عنه ، باسناده عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على ابي محمّد عليه السلام ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال : نعم ، ثمّ قال : يااحمد انّ الخطّ سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكنّ ، ثمّ دعا بالدّواة فقلت في نفسي : استوهبه القلم الّذي كتب به،فلمّا فرغ من الكتابة اقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدّواة ساعة ثمّ قال : هاك يااحمد،فناولنيه . (٤)

٥٢ ـ عنه ، قال : في غيبة الطّوسي عن ابي علي بن همام عن شاكري ابي محمّد عليه السلام قال : كان استادي صالحا من العلويين لم ار مثله قطّ وكان يركب الى دار الخلافة في كلّ اثنين وخميس وكان يوم النّوبة يحضر من الناس شيء عظيم و يغص الشارع بالدوابّ والبغال والحمير والضجة لا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم واذا جاء استادي سكنت الضجّة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطّريق واسعاً ، ثمّ يدخل واذا اراد الخروج وصاح البوّابون هاتوا دابّة ابي محمّد سكن صياح النّاس وصهيل الخيل وتفرّقت الدّواب حتّى يركب ويمضي .

قال الشّاكري : وجاء استادي يوماً الى سوق الدّواب فجيء له بفرس كبوس

---

(١) الى (٣) المناقب : ٢ / ٤٦٥ . (٤) المناقب : ٢ / ٤٦٦ .

لا يقدر احد ان يدنو منه ، قال : فباعوه ايّاه بوكس فقال لي : يا محمّد قم فاطرح السّرج عليه ، قال : فقمت وعلمت انّه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحرام وطرحت السّرج عليه ، فهدأ ولم يتحرّك فجئت به لامضي ، فجاء النّخاس فقال لي : ليس يباع ، فقال لي : سلّمه اليهم ، قال : فجاء النّخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال : فركبت ومضينا وجئت به الى الاصطبل فما تحرّك ولا اذاني ببركة استادي .(١)

٥٣ ـ عنه ، عن كتاب الكشي :الفضل بن الحرث قال : كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّدي ابي الحسن عليه السلام فرأينا ابا محمّد ماشيا قد شقّ ثيابه ، فجعلت اتعجّب من جلالته وما هو له أهل ومن شدّة اللّون والأدمة واشفق عليه من التّعب ، فلمّا كان اللّيلة رأيته عليه السلام في منامي .

فقال : اللّون الّذي تعجّبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وانّها لعبرة في الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ولسنا كالنّاس فنتعب كما يتعبون فاسأل الله الثّبات وتفكّر في خلق الله فانّ فيه مُتسعاً واعلم انّ كلامنا في النّوم مثل كلامنا في اليقظة .(٢)

٥٤ ـ عنه ، قال : خرج ابو محمّد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب اليه ابوعون الابرش في ذلك فقال عليه السلام : ياحمق ما انت وذاك قد شقّ موسى على هارون ، ثمّ قال بعد كلام : وانّك لا تموت حتّى تكفر و يتغيّر عقلك . فما مات حتّى حجبه ابنه عن النّاس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه .(٣)

٥٥ ـ عنه باسناده قال : كان عروة الدّهقان كذب على علي بن محمد بن الرضا وعلى ابي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهم السلام بعده ثمّ انّه اخذ بعض امواله فلعنه ابو محمّد فما امهل يومه ذلك وليلته حتّى قبض الى النّار .(٤)

---

(١)الى(٤) المناقب : ٢ / ٤٦٦ .

٥٦ ــ عنه، قال: قال محمّد بن الحسن: لقيت من علّة عيني شدّة فكتبت الى ابي محمّد عليه السلام اسأله ان يدعو لي فلمّا نفذت الكتاب قلت في نفسي: ليتني كتبت اليه ان يصف لي كحلا اكحلها. فوقّع بخطّه يدعو لي سلامتها اذ كانت احداهما ذاهبة و كتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك ان تصير مع الأثمد كافورا وتوتيا، فانّه يجلو ما فيها من الغشاء و ييبس من الرّطوبة. قال: فاستعملت ما امرني به فصحّت. (١)

٥٧ ــ عنه، باسناده عن محمّد بن الحسن قال: كتبت اشكو اليه الفقر ثمّ قلت في نفسي: اليس قد قال ابو عبد الله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا. فرجع الجواب: انّ الله عزوجلّ يخصّ اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منها، وهو كما حدّثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ونحن كهف من التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من احبّنا كان معنا في السّنام الأعلى ومن انحرف عنّا مال فالى النّار. (٢)

٥٨ ــ عنه، باسناده قال: سأل محمّد بن صالح الأرمني لابي محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: « لله الأمر من قبل ومن بعد » فقال: الأمر من قبل ان يأمر به ومن بعد ان يأمر، فقلت في نفسي: هذا قوله « الا له الخلق والأمر » فنظر اليّ وتبسّم، ثمّ قال: له الخلق والأمر. (٣)

٥٩ ــ عنه، باسناده قال: قال ابو هاشم: خطر ببالي انّ القران مخلوق ام غير مخلوق؟ فقال ابو محمد عليه السلام: يا ابا هاشم الله خالق كلّ شيء وما سواه مخلوق. (٤)

٦٠ ــ عنه، قال: في رواية احمد بن محمّد انّه وقّع عليه السلام بخطّه ذاك اقصر لعمره عدّ من يومك هذا خمسة ايّام و يقتل في اليوم السّادس بعد هوانٍ واستخفاف يمرّ به. (٥)

---

(١) المناقب: ٢ / ٤٦٦.

(٢) الى (٤) المناقب: ٢ / ٤٦٧. (٥) المناقب: ٢ / ٤٦٨.

٦١ ــ عنه ، قال : رأى ابو محمد ؛ والحسن بن محمّد العقيقي ؛ ومحمّد بن ابراهيم العمري في الحبس فقال عليه السلام : لولا انّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم وأومى الى الجمحي ان يخرج فخرج ، فقال ابو محمّد عليه السلام : هذا الرّجل ليس منكم فاحذروه وانّ في ثيابه قصّة قد كتبها الى السّلطان يخبره ماتقولون. فقام بعضهم ففتّش ثيابه فوجدوا القصّة يذكرهم فيها بكلّ عظيمة . (١)

٦١ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال ابو محمّد عليه السلام : اذا خرج القائم يأمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لايّ معنى هذا ، فاقبل عليّ وقال : معنى هذا انّها محدثة مبتدعة لم يبنها نبيّ ولا حجّة . (٢)

٦٢ ــ عنه ، باسناده قال : سأله الفهفكي ما بال المرأة تاخذ سهماً واحدا و ياخذ الرّجل سهمين ؟ فقال ابو محمّد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انّما ذلك على الرّجال ، فقلت في نفسي : قيل لي : انّ ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب في رواية لما جعل لها من الصّداق . فاقبل ابو محمّد عليّ فقال : نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منّا واحد اذا كان معنى المسألة واحداً اجرى لآخرنا ما اجرى لأوّلنا ، واوّلنا واخرنا في العلم والأمر سواء ولرسول الله ولأمير المؤمنين فضلهما . (٣)

٦٣ ــ عنه ، قال : قال محمّد بن ابراهيم لابن الكردي : ضاق بنا الامر، فقال : امض بنا الى هذا الرّجل يعني ابا محمّد عليه السلام فانّه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ قال : ما رأيته قطّ ، فقصداه فقال ابوه في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرّقيق ومائتا درهم للنّفقة وقال محمّد في نفسه:ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنّفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل ، فلمّا وافيا الباب خرج اليهما غلامه .

---

(١) الى (٣) المناقب : ٢ / ٤٦٨ .

فقال : يدخل عليّ بن ابراهيم ومحمّد ابنه ، فدخلا وجلسا فلمّا خرجا من عنده اتاهما غلامه فناول اباه صرّة فيها خمسائة درهم وقال : مائتان للكسوة ومائتان للرّقيق. ومائة للنّفقة واعطى محمّداً صرّة فيها ثلا ثمائة درهم وقال : مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنّفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء،قال: فصار الى سوراء وتزوّج بامرأة منها فدخله الف دينار . (١)

٦٤ ــ عنه ، باسناده عن احمد بن الحارث القزويني قال : كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبراً وكان يمنع ظهره واللّجام وعجز الرُّواض عن ركوبه ، فقال بعضهم : الا تبعث الى ابن الرّضا فيجيىء فامّا ان يركبه او يقتله . فبعث الى ابي محمّد عليه السلام فلمّا اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل حتّى سال العرق منه ، ثمّ صار الى المستعين فسلّم فرّحب وقرّبه ، وقال : ياابا محمّد الجم هذا البغل ، فقام فالجمه .

ثمّ قال : اسرجه ، فأسرجه فرجع ، وقال : نرى ان تركبه ، فركبه من غيران يمتنع عليه ، ثم ركضه في الدّار ثمّ حمّله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ، ثمّ رجع فنزل.فقال المستعين : كيف رأيته ؟ فقال : ما رأيت مثله حُسناً وفراهة . فقال : انّ اميرالمؤمنين حملك عليه ، فقال : ياغلام خذه . (٢)

٦٥ ــ عنه ، باسناده عن شاهويه بن عبد ربّه كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيّدي ابي محمّد عليه السلام اسأله عن اشياء فاجابني عنها وكتب : انّ اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا ، وقد كنت اردت ان تسألني عن امره فأنسيت . فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤني يبشّرونني بتخلية اخي ، فتلّقيته وقرأت عليه الكتاب . (٣)

٦٦ ــ عنه ، باسناده عن ابي العبّاس محمّد بن القاسم قال : عطشت عند ابي محمّد ولم يطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت على العطش وهويتحدّث فقطع الكلام وقال : ياغلام اسق ابا العبّاس ماء . (٤)

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٨ . (٢)الى(٤) المناقب : ٢ / ٤٦٩ .

٦٧ ـ عنه ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال ابوهاشم : قلت في نفسي : قد كتب الامام يا اسمع السّامعين الى اخره اللّهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك ، فاقبل على ابومحمّد فقال : انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدّقا ولأوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثمّ ابشر . (١)

٦٨ ـ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمّد عليه السّلام يقول : من الذّنوب الّتي لا تغفر قول الرّجل ليتني لم اؤاخذ الاّ بهذا ، فقلت في نفسي : انّ هذا لهو الدّقيق وقد ينبغي للرّجل ان ينفقد من امره ومن نفسه كلّ شيء ، فاقبل عليّ ابومحمّد فقال : صدقت ياابا هاشم فالزم ما حدّثتك به نفسك فانّ الاشراك في النّاس اخفى من دبيب الذّر على الصّفا في اللّيلة الظّلماء او من دبيب الذّر على المِسح الأسود . (٢)

٦٩ ـ عنه ، بإسناده عن عليّ بن احمد بن حماد قال : خرج ابومحمّد في يوم مصيف راكباً وعليه تجفاف وممطر فتكلّموا في ذلك ، فلمّا انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقتهم وتبلّوا سواه . (٣)

٧٠ ـ عنه ، عن محمّد بن عيّاش قال : تذاكرنا آيات الامام فقال ناصبيّ : ان اجاب عن كتاب بلا مداد علمت انّه حقّ ، فكتبنا مسائل وكتب الرّجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب و بعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم ابو يه فدهش الرّجل فلمّا افاق اعتقد الحقّ . (٤)

٧١ ـ عنه ، قال : قال الجعفري : استوذن لرجل جميل طو يل من اهل اليمن على ابي محمّد عليه السلام فجلس الى جنبي فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال ابومحمّد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة الّتي طبع ابائي فيها،ثمّ قال : هاتها ، فأخرج حصاة فطبع في موضع منها املس ، فقلت لليماني : رايته قطّ ؟ قال : لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كان السّاعة اتاني شابّ لست راه فقال : قم فادخل ، فدخلت ، ثمّ نهض وهويقول : رحمة الله و بركاته عليكم

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٩ .

(٢)الى(٤) المناقب : ٢ / ٤٧٠ .

اهل البيت ذرية بعضها من بعض ، فسألت عن اسمه ؟ فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم . (١)

٧٢ ـ روى الشيخ رجب البرسي مرسلاً عن علي بن عاصم الكوفي قال : دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال لي : ياعلي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فإنّك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين ، والأئمة الراشدين ، قال : فقلت : ياسيدي ألا اتنعل ما دمت في الدنيا اكراماً لهذا البساط ؟

فقال : ياعلي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون ، قال : فقلت في نفسي : ليتني أرى هذا البساط ، فعلم ما في ضميري ، فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيراً ، قال : فرأيت في البساط اقداماً وصوراً ، فقال : هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه .

وهذا أثر هابيل ، وهذا أثر شيت ، وهذا أثر نوح ، وهذا أثر قيدار ، وهذا أثر مهلائيل ، وهذا أثر دياد ، وهذا أثر اخنوخ ، وهذا أثر إدريس ، وهذا أثر توشلح ، وهذا أثر سام ، وهذا أثر أفرخشد ، وهذا أثر هود ، وهذا أثر صالح ، وهذا أثر لقمان .

وهذا أثر ابراهيم ، وهذا أثر لوط ، وهذا أثر اسماعيل ، وهذا أثر إلياس ، وهذا أثر إسحاق ، وهذا أثر يعقوب ، وهذا أثر يوسف ، وهذا أثر شعيب ، وهذا أثر موسى ، وهذا أثر يوشع بن نون ، وهذا أثر طالوت ، وهذا أثر داوود ، وهذا أثر سليمان ، وهذا أثر الخضر ، وهذا أثر دانيال ، وهذا أثر اليسع ، وهذا أثر ذو القرنين اسكندر .

وهذا أثر سابور بن ارشير ، وهذا اثر لؤي ، وهذا أثر كلاب ، وهذا أثر قصي ، وهذا أثر عدنان ، وهذا أثر عبد المطلب ، وهذا أثر عبد الله ، وهذا أثر عبد مناف ، وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا أثر الأوصياء من بعده الى المهدي عليه السلام ، لأنه قد وطأه وجلس عليه .

ثم قال : انظر الى الآثار اعلم انها آثار دين الله ، وان الشّاك فيم كالشاك في الله ،

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٧١ .

وكمن جحد الله ، ثم قال : اخفض طرفك ياعلي ، فرجعت محجوباً كما كنت .(١)

٧٣ ــ عنه ، عن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال : كان أبي بزازاً في الكرخ فجهزني بقماش إلى سرّ من رأى فلما دخلت اليها جاءني خادم وناداني بإسمي واسم أبي ، وقال : أجب مولاك ، فقلت : ومن مولاي حتى اجيبه ؟

فقال : ما على الرسول إلا البلاغ المبين ! قال : فتبعته فجاء بي الى دار عظيمة البناء لا اشك انها الجنة ، واذا رجل جالس على بساط أخضر ونور جلاله يغشي الأبصار ، فقال لي : ان فيما حملت من القماش حبرتين أحدهما في مكان كذا والأخرى في مكان كذا في السفط الفلاني ، وفي كلّ واحدة منهما رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها ، وثمن احداهما ٢٣ ديناراً والربح ديناران ، وثمن الأخرى ١٣ ديناراً ، والربح كالأولى ، فاذهب فأت بهما .

قال الرجل : فرجعت فجئت بهما إليه فوضعتهما بين يديه ، فقال لي : إجلس ، فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالاً لهيبته ، قال : فمد يده إلى طرف البساط وليس هناك شيء فقبض قبضة ، وقال : هذا ثمن حبرتيك وربحهما ، قال : فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشتري والربح كما كتب ابي لا يزيد ولا ينقص .(٢)

٧٤ ــ ابو جعفر المشهدي باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : ركب ابو محمد عليه السلام يوما إلى الصحراء فركبت معه فبين أن يصير هو قدّامي وأنا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان عليّ فجعلت افكّر في ايّ وجه يكون قضائه . فالتفت اليّ وقال : الله يقضيه .

ثم انحنى على قربوس سرجه فخط خطة في الأرض وقال : ياابا هاشم إنزل وخذ واكتم . فنزلت فإذا بسبيكة ذهب . قال : فوضعتها في خفّي وصرنا فعرض لي الفكر ، فقلت : ان كان فيها تمام الدين والاّ فإني ارضي صاحبه بها ، ونحب أن ننظر الآن في نفقة النساء وما يحتاج إليه من كسوة وغيرها .

---

(١) و (٢) مشارق الانوار : ١٠٠ .

ثم التفت اليّ ، ثم انحنى ثانية ، وخط بسوطه خطاً مثل الأولى ، ثم قال : إنزل فخذ واكتم . فنزلت ، فإذا بسبيكة فضة ، فجعلتها في خفّي الآخر ، وسرنا يسيراً ، ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي وجلست وحسبت ذلك الدين فما زادت ولا نقصت . (١)

٧٥ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي محمّد الحسن عليه السلام فاستوذن لرجل من اليمن فدخل رجلٌ طويلٌ جميلٌ جسيمٌ ، فسلم عليه بالولاية ، فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس ملاصقا لي ، فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟

فقال ابو محمد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت فقد جاء بها معه يريد أن يطبع فيها ، ثم قال : هاتها، فأخرج حصاة في جانب منها موضع املس فاخرجها ، ثم اخذ خاتمه ثم طبع فيها فانطبع وكأنّي أقرأ نقش خاتمه السّاعة .

فقلت لليماني: رأيته قبل هذا ؟ قال: لا والله وانّي منذ دهر لحريصٌ على رؤيته حتى كان السّاعة اتاني ، كنت اراه، فقال لي : قم فادخل ، فدخلت ثم نهض اليماني و هويقول : رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت ذرّية بعضها من بعض ، اشهد انّ حقك لواجب كوجوب حق اميرالمؤمنين صلوات الله عليه والائمة من بعده واليك انتهت الحكمة والامانة (٢) وانك وليّ الله لا عذر لأحد في الجهل بك . فسألته عن اسمه ؟

فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها اميرالمؤمنين عليه السلام وهذه امّ غانم صاحبة الحصاة الاولى وهي ام أسلم وجاءت النبي صلى الله عليه وآله في منزل امّ سلمة ، فسألتها من النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: خرج في بعض الحوائج السّاعة

(١) الثاقب : ٢٢٥ .

(٢) كذا في الاصل والظاهر الامامة .

يجيء فانتظرته عند امّ سلمة رضي الله عنها حتى جاء صلى الله عليه وآله .

فقالت امّ سلمة : بابي انت وأمّي يارسول الله انّي قد قرأت الكتب وعلمت بكل نبيّ ووصي فموسى كان اوصى في حياته ووصى بعد موته كذلك عيسى فمن وصيّك يارسول الله ؟ فقال لها : ياامّ سلمة وصيي في حياتي و بعد وفاتي واحد وضرب بيده الى حصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثمّ عجنها وختم بخاتمه .

ثم قال : ياامّ سلمة من فعل فعلي فهو وصيّي في حياتي و بعد مماتي فخرجت من عنده واتت امير المؤمنين عليه السلام فقلت : بأبي انت وأمّي وصي رسول الله ؟ فقال : نعم ياامّ سلمة ، ثم قال [1] بيده الى الحصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال : ياامّ سلمة من فعل فعلي هذا فهو وصيّي فاتت الحسن وهو غلام .

فقالت له : ياسيّدي انت وصي أبيك ؟ فقال : نعم يام سلمة ، فضرب يده الى الحصاة ففعل بها كفعلهما ، فخرجت من عنده . حتى اتت الحسين عليه السلام وهي مستصغرة له،فقالت : بأبي انت وأمي انت وصي أخيك ؟ فقال : نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم وقد انشد في قصة اليمانية والحصاة وهو :

بدرت مولاً لنا يطبع الحصا ... له الله اصطفى بالدليل واخلصا
وأعطاه ايات الامامة كلّها ... كموسى لفلق البحر والسيف والعصا
وما قمص الله النبيّين حجة ... ومعجزة الا الوصيين قمصا[2]

٧٦ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : كنت مضعفا فاردت أن أطلب منه دنانير في كتابي فاستحيت فلما صرت في منزلي وجه لي مائة دينار وكتب إليّ : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانّك ترى ما تحبّ ان شاء الله تعالى . [3]

٧٧ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : كنت عند ابي محمّد عليه السلام فسألته

---

(١) أي أشار بيده .

(٢) الثاقب : ٢٢٥ . (٣) الثاقب : ٢٢٦ .

عن قول الله تعالى : « ثمّ اورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابقٌ بالخيرات باذن الله » قال : كلّهم من آل محمّد عليهم السلام ، الظالم لنفسه : الذي لا يقر بالامام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، والسّابق بالخيرات بإذن الله : الامام .

قال : فدمعت عيناي وجعلت افكر في نفسي ما اعطى الله آل محمّد عليهم السّلام فنظر اليّ وقال : الامر اعظم ممّا تحدثتك به من عظم شأن آل محمّد عليهم السّلام فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبّهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كلّ أُناس بإمامهم فابشر ياابا هاشم إنك على خير.[١]

٧٨ ـ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : سأل محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد عليه السلام عن قول الله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده امّ الكتاب » فقال عليه السلام : هل يمحو الا ما كان وهل يثبت إلاّ ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف [٢] هاشم لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر اليّ ابو محمّد عليه السّلام وقال : تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها الخالق اذ لا مخلوق والرّبان الأمر والقادر قبل المقدور عليه.فقلت : اشهد أنك حجة الله و وليه فقط وأنك على منهاج اميرالمؤمنين عليه السلام .[٣]

٧٩ ـ عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال : كنت عنده فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى « واذ اخذ ربّك من بني آدم . الاية » قال : ثبت المعرفة ونسوا الوقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه . قال ابوهاشم : جعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعظم الله تعالى وليّه من جزيل ما حكمه .

فاقبل ابو محمّد عليه السلام عليّ وقال : الأمر اعجب ممّا عجبت ياابا هاشم واعظم ما ظل بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن الاّ وهم

---

(١) الثاقب : ٢٢٧ .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) الثاقب : ٢٢٧ .

مصدق بمعرفتهم موقن. (١)

٨٠ ــ عنه، باسناده عن يحيى المرزبان قال: التقيت مع رجل فاخبرني انّه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول عن ابي محمّد وغيره، فقلت: لا اقول به وأرى منه علامة،فوردت العسكر في حاجة، فاقبل ابو محمّد عليه السّلام فقلت في نفسي: ان مدّ يده الى رأسه وكشفه فنظر اليّ وردّه قلت به، فلما جاز اليّ مدّ يده الى راسه او القلنسوة فكشفها ثم برق عينيه ثم ردّها وقال:ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة؟ فقلت: خلفته صالحا، قال: لا تنازعه.ثم مضى. (٢)

٨١ ــ عنه، باسناده عن ابن الفرات قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه وأسأله الدعاء وقلت في نفسي: لا ابالي اين يذهب مالي بعد ان هلكه الله، قال: فكتب اليّ انّ يوسف شكى الى ربّه في السجن فأوحى انت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت «ربّ السجن احبّ اليّ مما يدعونني اليه»، ولو سألتني ان اعافيك لعافيتك انّ ابن عمك رادّ عليك مالك وميت بعد جمعة.

قال فردّ علي ابن عمي مالي وقلت له: ما بدا لك في ردّه وقد منعتنيه، قال: رأيت ابا محمّد عليه السلام في المنام فقال لي: ان اخاك قدريا فردّ على ابن عمك ماله. (٣)

٨٢ ــ عنه، باسناده عن ابي قاسم الحلبي قال: كنت ازور العسكري في شعبان في اوّله ثمّ ازور الحسين في النصف فلما كانت سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا اقطع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر علمتهم برقعة او رسالة.

فلما كان في هذه المرة قلت: اجعلها زيارة خالصة لا اخالطها بغيره، وقلت لصاحب المنزل: احبّ ان تعلمهم بقدومي، فلما اقمت ليلة جائني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا و يقول: بعث اليّ بهذا الدينارين وقيل لي: ادفعها الى

(١) الثاقب: ٢٢٧. (١)و(٢) الثاقب: ٢٢٨.

الحبشي فقل له : من كان في حاجة لله كان الله في حاجته . (١)

٨٣ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر فقال لي ابي:امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمّد عليه السّلام فانه قد وصف عنه سماحة،فقال : تعرفه ؟ فقلت : ما اعرفه ولا رأيته قط ،فقصدناه ، فقال لي ابي وهو في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمس مائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتان للرقيق ومائة للنفقة واخرج للجبل .

فلما وافينا الباب فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلا ثمائة اشتري بمائة حماراً وبمائة كسوة ومائة درهم للنفقة واخرج الى الجبل ، فلما وافينا الباب خرج الينا غلام فقال : يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي علي : ما خلفك عنا الى هذا الوقت ؟

فقال : ياسيّدي انّي استحيت ان القاك وانا على هذه الصورة او الحال ، فلما خرجنا من عنده جائنا غلامه فناول أبي صرة فيها خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتا درهم للرقيق ومائة درهم للنفقة واعطاني صرة فقال : هذه ثلا ثمائة درهم ، اجعل منها ثمن حمار بمائة درهم والكسوة مائة درهم ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر إلى سوراء . قال : فصار الى سوراء فتزوج بامرأة فدخله يوم الفا درهم وهو مع ذلك يكون بالموقف . (٢)

٨٤ ــ عنه ، باسناده عن اسحاق ، عن الأقرع قال : كنت كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام في الحلم وقلت في نفسي بعدها : قد اعاذ الله اولياءه من ذلك . فورد الجواب : حال الائمة في المنام حالهم في اليقظة ، لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله جلّ وعزّ اولياءه من الشيطان ، كما حدثتك نفسك . (٣)

٨٥ ــ عنه ، باسناده عن ابراهيم بن هشام ، عن ابي الغرار قال : كنت اشتهي الولد شهوة شديدة ، واقبل ابو محمد فارسا فقلت : تراني ارزق ولدا ؟ فقال : برأسه

---

(١) الثاقب : ٢٢٨ . (٢)و(٣) الثاقب : ٢٢٩ .

نعم . فقلت : ذكرا ؟ فقال برأسه : لا ، فولدت بنت . (١)

٨٦ ـ عنه ، باسناده عن حمزة بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كان ابي يبكي بالشكل وضاق صدره ، فقال : لاقصدنّ هذا الذي يزعم الإمامية انّه امام يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : فأكريت دابّة وارتحلت نحو سرّ من رأى ، فوافيتها وكان يوم ركوب الخليفة الى الصيد .

فلما ركب الخليفة ركب معه الحسن بن علي فلمّا اظهروا واشتغل الخليفة باللهو وطلب الصيد اعتزل ابو محمّد والقى له غلامه الغاشية فجلس عليها فجئت الى خرابة بالقرب منه فشددت دابّتي وقصدت نحوه ، فناداني : ياابا محمد لا تدن مني فان عليّ عيونا وانت ايضاً خائفٌ .

قال : فقلت في نفسي : هذا ايضاً من مخاريق الإمامية ما يدري ما حاجتي ، قال : فجاءني غلامه ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال : يقول لك مولاي جئت تبكي بالشكل وانا ادعو الله بقضاء حاجتك كثر الله ولدك وجعل فيكم ابراراً وخذ هذه الثلاثمائة دينار بارك الله لك فيها ، قال : فما خلاني من الثلاثمائة دينار وكانت تكون معه .

قال : ولما مات ولما اقتسمنا مائتين وثمانين دينار، ثم اخبرنا خادمة لنا انها سرقت منها عشرين دينارا وسألتنا ان نجعلها ي حلّ . (٢)

٨٧ ـ عنه ، باسناده عن ابي هاشم ابراهيم بن محمّد المعروف بابن الحمري قال : خرج ابي محمّد بن عليّ من المدينة فأردت قصده ولم اعلم في ايّ طريق أخذ ، فقلت : ليس لي الا الحسن بن علي عليهما السلام ، قصدته بسرّ من رأى ودققت بابه وهو مغلق ، فقعدت منتظرا الداخل او الخارج فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب .

فقالت : ياابراهيم بن محمد ان مولاي يقرئك السلام ،ومعها صرة فيهاعشرون

---

(١) الثاقب : ٢٢٩ . (٢) الثاقب : ٢٣٠ .

دينارا و يقول : هذه تبلغك إلى أبيك،فاخذت الصرّة وقصدت الجبل وظفرت بأبي بطبرستان وكان معي من الدنانير دينارا واحدا فدفعته إلى أبي وقلت : هذا ما أنفذه اليك مولاي وذكرت له القصة . (١)

٨٨ ــ عنه ، باسناده عن علي بن الحسين بن سابور قال : اقحط سرّ من رأى في المولى (٢) الحسن بن علي عليهما السلام وأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة ان يخرجوا إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام متواليات إلى المصلى يستسقون فما سقوا،فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب .

فلمّا مدّ يده هطلت السّماء بالمطر، وخرج في اليوم الثاني فهطلت السّماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانيّة لما رأوا ذلك فانفذ الخليفة الى ابي محمّد عليه السلام وكان محبوسا فأخرجه من حبسه وقال : الحق أُمّة جدك وقد هلكت . فقال : اني خارج من غد مزيل الشك فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه ومولانا الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من اصحابه .

فلما بصرنا الرهبان ومدّ يده أمر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين اصبعيه ،ففعل واخذ ما بين سبابتيه عظماً أسود فأخذه مولانا عليه السلام ، ثم قال له : استسق الآن ، فاستسقى ، وكانت السّماء مغيمة فانفسخت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال الخليفة : ما هذا العظم ؟ فقال عليه السلام : هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم النبي الا وهطلت السماء بالمطر . (٣)

٨٩ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن عبد الله قال : لما امر السعيد بحمل أبي محمد عليه السلام وكتب اليه ابو هاشم : جعلت فداك بلغنا خبرا اقلقنا و بلغ منازلاً لمحمد بن

---

(١) الثاقب : ٢٣١ .

(٢) كذا والظاهر في أيام المولى أو زمن المولى (٣) الثاقب : ٢٣١ .

عبد الله. قال: فلمّا أمر سعيد إلى كلّ مبلغ وكتب اليه: بعد ثلاث يأتيك الخبر، فقتل الزبير يوم الثالث.[١]

٩٠ ـ عنه، باسناده عن محمد بن عبد الله قال: فقد غلام صغير فلم يوجد، فاخبر بذلك قال عليه السلام: اطلبوه في البركة، فطلب فوجد فيها ميتاً.[٢]

٩١ ـ عنه، باسناده عن ابي هاشم قال: كنت في حبس الحصر ومحبس الحسيس[٣] في الجوشق بالقصر الاحمر انا وعبد الله الحرور والحسين بن محمد العقيقي وحمزة العذاب ومحمد بن ابراهيم القمي وحبس معنا ابو محمد وأخوه جعفر فخففنا له، وكان المتولي بحبسه صالح بن الوصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول انه علوي فالتفت ابو محمد عليه السلام وقال:

لولا ان فيكم من ليس منكم لأخبرنكم متى يفرج عنكم واومأ الى الجمحي ان اخرج، فقال عليه السلام: فاحذروه فان في ثيابه قصة كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة، يذكرها بكلّ عظيمة و يعلمه بأننا ننقب ونهرب، والحديث طويل.

ثم قال: وكنت اصوم معه وضعفت ذات يوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما يدري والله أحد من حيث جلست معه. فقال لغلامه: اطعم ابا هاشم فإنه مفطر فتبسمت، فقال: يضحكك يا ابا هاشم اذا أردت القوة فكل اللحم فإنّ الكعكة لا قوة فيها، فلما كان في اليوم الثالث الذي اراد الله ان يفرج عنه جاءه الغلام وقال: ياسيّدي احمل فطورك، فقال: احمل وما لنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر واطلق عند العصر وهو صائم، قال: هداكم الله.[٤]

٩٢ ـ عنه، باسناده عن يوسف بن الليث قال: خلفت ابناً لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابناً لي آخر أسنّ منه كان وصيي وقيّمي على عيالي وفي ضياعي،

---

(١) و (٢) الثاقب: ٢٣١.

(٣) كذا في الاصل.

(٤) الثاقب: ٢٣٢.

فكتبت الى ابي محمّد اسأله الدّعاء لابني العليل . فكتب اليّ : قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك ، فاحمد الله ولا تجزع فحبط أجرك . فورد الخبر انّ ابني عوفي من علّته ومات ابني الكبير يوم ورد عليّ جواب ابي محمّد عليه السلام عن مسألتي . (١)

٩٣ ـ عنه ، باسناده عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام وقلت : إني مغتم بشيء يصيبني في نفسي وانّي اردت أن اسأل أباك فلم يقض لي ، قال : وما هو يا احمد ؟ فقلت : ياسيدي روي عن آبائك انّ نوم الأنبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم .

فقال عليه السلام : كذلك هو ، فقلت : ياسيدي اني اجهد أن أنام على يميني فلم يمكّني ولا يأخذني النوم ، فسكت ساعة ثم قال : ادن مني ، فدنوت منه ، فقال : ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، فأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات ، قال احمد : فما قدرت أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي وما أخذني عليها نوم اصلاً . (٢)

٩٤ ـ المجلسي عن الخرائج : قال أبو هاشم قلت في نفسي : أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمّد في القرآن أهو مخلوق أم غير مخلوق ؟ فأقبل عليّ فقال : أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام لمّا نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف جناح ، فما كانت تمرّ بملاءٍ من الملائكة إلاّ خشعوا لها ، وقال : هذه نسبة الرّبّ تبارك وتعالى . (٣)

٩٥ ـ عنه ، عن الخرائج : عن أبي هاشم الجعفريّ قال : كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمّد عليه السلام وأخوه جعفر فخفّفنا له وقبّلت وجه الحسن ، وأجلسته على مضربة كانت عندي ، وجلس جعفر قريباً منه،فقال جعفر : واشيطناه ، بأعلى صوته يعني جارية له ، فضجره أبو محمّد وقال له : اسكت وإنّهم رأوا فيه أثر السّكر .

(١) الثاقب : ٢٣٣ .
(٢) الثاقب : ٢٣٤ . (٣) البحار : ٥٠/٢٥٤ .

وكان المتولّي حبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحيٌّ يدّعي أنّه علويٌّ فالتفت أبومحمد وقال : لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم وأومأ إلى الجمحيّ فخرج ، فقال أبومحمّد : هذا الرّجل ليس منكم فاحذروه فانّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السّلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتّش ثيابه ، فوجد فيها القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة ، و يعلمه أنّا نريد أن ننقب الحبس ونهرب .

قال أبوهاشم : كان الحسن يصوم فاذا أفطر أكلنا معه ما كان يحمله إليه غلامه في جونة مختومة ، فضعفت يوماً عن الصّوم فأفطرت في بيت آخر على كعكة ، وما شعر بي أحد ، ثمّ جئت فجلست معه ، فقال لغلامه : أطعم أبا هاشم شيئاً فانّه مفطر فتبسّمت .

فقال : ممّا تضحك ياأبا هاشم إذا أردت القوّة فكل اللّحم فانّ الكعك لا قوّة فيه ، فقلت : صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السّلام ، فأكلت فقال : أفطر ثلاثاً فانّ له المنّة لا ترجع لمن أنهكه الصّوم في أقلّ من ثلاث .

فلمّا كان في اليوم الّذي أراد الله أن يفرّج عنه جاءه الغلام فقال : ياسيّدي أحمل فطورك ، قال : احمل وما أحسبنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر ، وأطلق عنه العصر ، وهو صائم ، فقالوا : كلوا هداكم الله . (١)

٩٦ ـ عنه ، عن الخرائج : قال أبوهاشم : سمعت أبا محمّد يقول : إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يحيط على العباد حتّى يقوم أهل الشرك « والله ربّنا ما كنّا مشركين » فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ « إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً » .

فقال الرّجل ومن أشرك ، فأنكرت وتنمّرت للرّجل ، فأنا أقول في نفسي إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال : « إنّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » بئسما قال هذا ، و بئسما روى . (٢)

---

(١) البحار : ٥٠ / ٢٥٤ .

(٢) البحار : ٥٠ / ٢٥٦ .

٩٧ ــ عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : سأل محمّد بن صالح أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد » فقال عليه السلام : له الأمر من قبل أن يأمر به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله « ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربُّ العالمين » .

فأقبل عليَّ فقال : هو كما أسررت في نفسك « ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربُّ العالمين » قلت : أشهد أنّك حجّة الله وابن حجّته في خلقه .(١)

٩٨ ــ عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : سأله محمّد بن صالح عن قوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أُمُّ الكتاب » فقال عليه السلام : هل يمحو إلّا ما كان ؟ وهل يثبت إلّا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنّه لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر إليّ فقال : تعالى الجبّار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها ، قلت : أشهد أنّك حجّة الله .(٢)

٩٩ ــ عنه ، عن الخرائج : قال أبو هاشم : أدخلت الحجّاج بن سفيان العبديَّ على أبي محمّد عليه السلام فسأله المبايعة ، قال : ربّما بايعت الناس فتواضعتهم المواضعة إلى الأصل ، قال : لا بأس ، الدّينار بالدّينارين ، معها خرزة ، فقلت في نفسي : هذا شبه ما يفعله المربيون .

فالتفت إليَّ فقال : إنّما الرِّبا الحرام ما قصدته ، فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس ، الدّينار بالدّينارين ، يداً بيد ، و يكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع .(٣)

١٠٠ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن أبي هاشم أنّه سأله عن قوله تعالى : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » قال : كلّهم من آل محمّد ، الظالم لنفسه : الّذي لا يقرُّ بالإمام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، والسابق بالخيرات : الإمام .

---

(١) و (٢) البحار : ٥٠ / ٢٥٧ . (٣) البحار : ٥٠ / ٢٥٨ .

فجعلت أفكّر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد صلى الله عليه وآله وبكيت، فنظر إليّ وقال: الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك، من عظم شأن آل محمّد صلى الله عليه وآله فاحمد الله أن جعلك متمسّكاً بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعي كلُّ أناس بامامهم إنّك على خير. (١)

١٠١ ـ عنه، عن الخرائج: عن أبي هاشم الجعفريّ قال: لمّا مضى أبوالحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبومحمّد ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرهما، فلمّا فرغ أبومحمّد من شأنه صار إلى مجلسه، فجلس، ثمّ دعا أُولئك الخدم.

فقال: إن صدّقتموني فيما أسألكم عنه، فأنتم آمنون من عقوبتي وإن أصررتم على الجحود دللت على كلّ ما أخذه كلُّ واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقّونه منّي.

ثمّ قال: يافلان أخذت كذا وكذا، وأنت يافلان أخذت كذا وكذا، قالوا: نعم، قالوا:فردُّوه، فذكر لكلّ واحد منهم ما أخذه وصار إليه، حتّى ردُّوا جميع ما أخذوه. (٢)

١٠٢ ـ عنه، عن الخرائج: حدّث بطريق متطبّب بالري قد أتى عليه مائة سنة ونيّف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيني فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال: قد طلب منّي ابن الرّضا من يفصده، فصر إليه وهوأعلم في يومنا هذا بمن تحت السّماء، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة، وقال: كن إلى أن أطلبك، قال: وكان الوقت الّذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طستاً عظيماً ففصدت الأكحل فلم يزل الدّم يخرج حتّى امتلأ الطست.

---

(١) البحار: ٥٠ / ٢٥٨. (٢) البحار: ٥٠ / ٢٥٩.

ثمَّ قال لي : اقطع فقطعت وغسل يده وشدَّها ، وردَّني إلى الحجرة ، وقدَّم من الطعام الحارِّ والبارد شيء كثير ، وبقيت إلى العصر ثمَّ دعاني فقال : سرِّح ! ودعا بذلك الطست فسرَّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطست ، فقال : اقطع فقطعت وشدَّ يده وردَّني إلى الحجرة فبتُّ فيها .

فلمَّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطست ، وقال : سرِّح فسرَّحت ، فخرج مثل اللّبن الحليب إلى أن امتلأ الطست ، فقال : اقطع فقطعت فشدَّ يده ، وقدَّم لي بتخت ثياب وخمسين ديناراً ، وقال : خذ هذا وأعذر وانصرف فأخذت وقلت : يأمرني السيِّد بخدمة ؟ قال : نعم ، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول !

فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصّة فقال : اجتمعت الحكماء على أنَّ أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمناء من الدَّم وهذا الّذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، وأعجب ما فيه اللّبن ، ففكَّر ساعة ثمَّ مكثنا ثلاثة أيّام بلياليها نقرء الكتب على أن نجد لهذه القصّة ذكراً في العالم ، فلم نجد ثمَّ قال : لم يبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبِّ من راهب بدير العاقول ، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى .

فخرجت وناديته فأشرف عليَّ وقال : من أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع ، قال : معك كتابة ؟ قلت : نعم ، فأرخى لي زنبيلاً فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته ، فقال : أنت الرَّجل الّذي فصدت ؟ قلت : نعم ، قال : طوبى لأُمّك وركب بغلاً ومرَّ .

فوافينا سرَّ من رأى وقد بقي من اللّيل ثلثه قلت : أين تحبُّ ؟ دار أُستاذنا أو دار الرَّجل ، فصرنا إلى بابه ، قبل الأذان ، ففتح الباب وخرج إلينا غلام أسود وقال : أيّكما راهب دير العاقول ؟ فقال : أنا جعلت فداك ، فقال : انزل ، وقال لي الخادم : احتفظ بالبغلتين وأخذ بيده ودخلا .

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار ثمَّ خرج الراهب ، وقد رمى بثياب الرُّهبانيّة ، ولبس ثياباً بيضاً وقد أسلم ، فقال : خذ بي الآن إلى دار أُستاذك فصرنا إلى

دار بختيشوع فلمّا رآه بادر يعدو إليه،ثمّ قال : ما الّذي أزالك عن دينك ؟ قال : وجدت المسيح ، فأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح ؟!! قال : أو نظيره فانّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلّا المسيح ، وهذا نظيره في آياته و براهينه .

ثمّ انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات . (١)

١٠٣ ـ عنه ، عن الخرائج : روى أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن الشريف الجرجانيّ قال : حججت سنة فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى ، وقد كان أصحابنا حمّلوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه ؟ فقال قبل أن أقول ذلك : ادفع ما معك إلى المبارك خادمي .

قال : ففعلت وخرجت وقلت : إنّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام. قال: أو لست منصرفاً بعد فراغك من الحجّ ؟ قلت : بلى ، قال : فانّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار .

فأعلمهم أنّي أُوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وامض راشداً فانّ الله سيسلّمك و يسلّم ما معك . فتقدّم على أهلك وولدك ، و يولد لولدك الشريف ابنٌ فسمّه الصّلت ابن الشريف بن جعفر بن الشريف ، وسيبلغ الله به و يكون من أوليائنا .

فقلت : يا ابن رسول الله إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيّ هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السّنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم ، وهو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان ، فقال : شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا ، وغفر له ذنوبه ، ورزقه ذكراً سويّاً قائلاً بالحقّ فقل له : يقول لك الحسن بن عليّ : سمّ ابنك أحمد .

فانصرفت من عنده وحججت فسلّمني الله حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام وجاءني أصحابنا يهنّئوني

(١) البحار : ٥٠ / ٢٦٠ .

فوعدتهم أنَّ الامام عليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه ، واغدوا في مسائلكم وحوائجكم كلّها .

فلمّا صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلّا وقد وافانا أبو محمّد عليه السلام فدخل إلينا ونحن مجتمعون فسلّم هو أوّلاً علينا ، فاستقبلناه وقبّلنا يده ، ثمّ قال : إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم ، فصلّيت الظهر والعصر بسرّ من رأى ، وصرت إليكم لأجدّد بكم عهداً وها أنا قد جئتكم الآن ، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلّها .

فأوّل من ابتدأ المساءلة النضر بن جابر قال : يابن رسول الله إنَّ ابني جابراً أُصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يردَّ إليه عينيه ، قال : فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع ، ودعا لهم بخير ، فانصرف من يومه ذلك .(١)

١٠٤ ـ عنه ، عن الخرائج : روي أبو سليمان ، عن عليّ بن يزيد المعروف بابن رمش قال : اعتلّ ابني أحمد وركبت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت إلى أبي محمّد أسأله الدُّعاء فخرج توقيعه : أو ما علم أنَّ لكلّ أجل كتاباً ؟ فمات الإبن .(٢)

١٠٥ ـ عنه ، عن الخرائج : روى أبو سليمان المحموديُّ قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدُّعاء بان أُرزق ولداً، فوقّع : رزقك الله ولداً وأصبرك عليه ، فولد لي ابن ومات .(٣)

١٠٦ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله التبرُّك بأن يدعو أن أُرزق ولداً من بنت عمّ لي ، فوقّع : رزقك الله ذكراناً ، فولد لي أربعة .(٤)

---

(١) البحار : ٥٠ / ٢٦٢ .

(٢) البحار : ٥٠ / ٢٦٩ .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٦٩ .

(٤) البحار : ٢٦٩/٥٠ .

١٠٧ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن عليّ بن جعفر ، عن حلبي قال : اجتمعنا بالعسكر وترصّدنا لأبي محمّد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقيعه : ألا لا يسلّمنّ عليّ أحد ، ولا يشير إليّ بيده ولا يوميء فانكم لا تؤمنون على أنفسكم ، قال : وإلى جانبي شابٌ ، فقلت : من أين أنت ؟ قال : من المدينة ، قلت : ما تصنع ههنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمّد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبي وإنّي لولد أبي ذرّ الغفاريّ .

فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمّد عليه السلام مع خادم له فلمّا حاذانا نظر إلى الشابّ الّذي بجنبي ، فقال : أغفاريٌّ أنت ؟ قال : نعم ، قال : ما فعلت أُمّك حمدوية ، فقال : صالحة ، ومرَّ . فقلت للشابّ : أكنت رأيته قطُّ وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا ، قلت : فينفعك هذا ؟ قال : ودون هذا . (١)

١٠٨ ــ عنه ، عن الخرائج : روى إسحاق بن يعقوب ، عن بذل مولى أبي محمّد عليه السلام قال : رأيت من رأس أبي محمّد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم . (٢)

١٠٩ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً فانّي جالس عنده إذا ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً ، فتقلقلت لها ، وما تكلّمت بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي ، فقال أبو محمّد : محفوظة إن شاء الله فأتيت المنزل فردّها إليّ أخي . (٣)

١١٠ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن أبي بكر الفهفكيّ قال : أردت الخروج بسرّ من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب ، وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود إذ طلع أبو محمّد عليه السلام يريد دار العامّة فلمّا رأيته قلت في

(١) البحار : ٥٠/٢٦٩ .

(٢) البحار : ٥٠/٢٧٢ .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٧٢ .

نفسي : أقول له : ياسيّدي إن كان الخروج عن سرّ من رأى خيراً فأظهر التبسّم في وجهي .

فلمّا دنا منّي تبسّم تبسّماً جيّداً ، فخرجت سن يومي فاخبرني أصحابنا أنّ غريماً كان له عندي مال قدم يطلبني ولوظفر بي لهتكني لأنّ ما له لم يكن عندي شاهداً . (١)

١١١ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن عمر بن أبي مسلم قال : كان سميع المسمعيُّ يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدُّعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : أبشر بالفرج سريعاً ، و يقدم عليك مال من ناحية فارس . وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بأيّام يسيرة .

ووقّع في الكتاب : استغفر الله وتب إليه ممّا تكلّمت به ، وذلك أنّي كنت يوماً مع جماعة من النّصاب فذكروا أبا طالب حتّى ذكروا مولاي ، فخضت معهم لتضعيفهم أمره ، فتركت الجلوس مع القوم ، وعلمت أنّه أراد ذلك . (٢)

١١٢ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن الحجّاج بن يوسف العبديّ قال : خلّفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبي محمّد أسأله الدعاء لإبني فكتب إليّ : رحم الله ابنك إن كان مؤمناً.قال الحجّاج : فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ ابني مات في ذلك اليوم الّذي كتب إليّ أبو محمّد بموته ، وكان ابني شكّ في الإمامة للاختلاف الّذي جرى بين الشيعة . (٣)

١١٣ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن محمّد بن عبد الله قال : وقع أبو محمّد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وأبو الحسن عليه السلام في الصّلاة ، والنسوان يصرخن ، فلمّا سلّم قال : لا بأس فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمّد على رأس الماء يلعب بالماء . (٤)

---

(١)و(٢) البحار : ٥٠ / ٢٧٣ . (٣)و (٤) البحار : ٥٠ / ٢٧٤ .

١١٤ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن أحمد بن محمّد بن مطهّر قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام من أهل الجبل يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى أتوالاهم أم أتبرّء منهم ؟ فكتب : أتترحّم على عمّك ؟ لا رحم الله عمّك ، وتبرّء منه أنا إلى الله منهم بريء ، فلا تتوالاهم ، ولا تعد مرضاهم ، ولا تشهد جنائزهم ، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً .

سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، وجحد أو قال ثالث ثلاثة إنَّ الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أوّلنا ، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا . وكان هذا السائل لم يعلم أنَّ عمّه كان منهم فأعلمه ذلك .(١)

١١٥ ــ عنه ، عن الخرائج : روي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكريُّ عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال : لك خمس وستّون سنة وأشهراً و يوماً ، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإنّني نظرت فيه فكان كما قال .

وقال : هل رزقت من ولد ؟ قلت : لا ، قال : اللّهمَّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثمَّ تمثّل :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته   إنَّ الذليل الّذي ليست له عضد

قلت : ألك ولد ؟ قال : إي والله سيكون لي ولد يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً فأمّا الآن فلا ، ثمَّ تمثّل :

لعلّك يوماً أن تراني كأنّما   بنيَّ حواليَّ الأُسود اللّوابد
فانَّ تميماً قبل أن يلد الحصى   أقام زماناً وهو في الناس واحد(٢)

١١٦ ــ عنه ، عن الخرائج : روي أنَّ رجلاً من موالي أبي محمّد العسكريِّ عليه السلام دخل عليه يوماً وكان حكّاك الفصوص ، فقال : يابن رسول الله إنَّ الخليفة دفع إليَّ فيروزجاً أكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقش عليه كذا وكذا ،

---

(١) البحار : ٥٠ / ٢٧٤ .
(٢) البحار : ٥٠ / ٢٧٥ .

فلمّا وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي ، فادع الله لي ، فقال : لا خوف عليك إن شاء الله .

قال : فخرجت إلى بيتي ، فلمّا كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي : إنَّ حظيّتين اختصمتا في ذلك الفصّ ، ولم ترضيا إلّا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت وأخذت وقد صار قطعتين فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليَّ بسبب ذلك فحمدت الله . (١)

١١٧ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن محمّد بن الحسن بن ذو ير ، عن أبيه قال : كان يغشى أبا محمّد العسكريّ بسرّ من رأى كثيراً وأنّه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت إليه دابّته ليركب إلى دار السّلطان ، وهو متغيّر اللّون من الغضب ، وكان بجنبه رجل من العامّة وإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه وكان عليه السلام يكره ذلك .

فلمّا كان في ذلك اليوم ، زاد الرّجل في الكلام وألحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل أحدهما من كثرة الدّوابّ فعدل إلى طريق يخرج منه و يلقاه فيه ، فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له : امض وكفّن هذا فتبعه الخادم .

فلمّا انتهى عليه السلام إلى السّوق ، ولحق معه ، خرج الرّجل من الدّرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ، ووقف الغلام فكفّنه كما أمره ، وسار عليه السلام وسرنا معه . (٢)

١١٨ ـ عنه ، عن كتاب النجوم : نقلت من خطّ من حدّثه محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ قال : حدّثنا محمّد بن هارون قال : أنفذني والدي مع بعض أصحاب أبي القلا صاعد النصراني لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام فأوصلني إليه فرأيت رجلاً معظماً وأعلمته السبب في قصدي فأدناني وقال :

حدّثني أبي أنّه خرج وإخوته وجماعة من أهله من البصرة إلى سرّ من رأى للظلامة

(١) و (٢) البحار : ٥٠ / ٢٧٦ .

من العامل ، فإذا بسرَّ من رأى في بعض الأيّام إذا بمولانا أبي محمّد عليه السلام على بغلة ، وعلى رأسه شاشة ، وعلى كتفه طيلسان ، فقلت في نفسي : هذا الرّجل يدّعي بعض المسلمين أنّه يعلم الغيب ، وقلت : إن كان الأمر على هذا فيحوّل مقدّم الشاشة إلى مؤخّرها ، ففعل ذلك .

فقلت : هذا اتّفاق ولكنّه سيحوّل طيلسانه الأيمن إلى الأيسر والأيسر إلى الأيمن ففعل ذلك وهو يسير، وقد وصل إليَّ فقال : ياصاعد لم لا تشغل بأكل حيدانك عمّا لا أنت منه ولا إليه ، وكنّا نأكل سمكاً .

هذا لفظة حديثه نقلناه كما رأيناه ورويناه ، ومن عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك وسمعه ورآه ، وأسلم صاعد بن مخلّد وكان وزيراً للمعتمد .[١]

١١٩ ـ عنه ، عن كتاب النجوم : روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميريّ في كتاب الدلائل بإسناده عن الكلينيّ ، عن إسحاق بن محمّد ، عن عمرو بن أبي مسلم أبي عليّ قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام وجاريتي حامل أسأله أن يسمّي ما في بطنها فكتب : سمِّ ما في بطنها إذا ظهرت .

ثمّ ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث إليَّ بخمسين ديناراً على يد محمّد بن سنان الصوّاف ، وقال : اشتر بهذه جارية .[٢]

١٢٠ ـ عنه ، عن عيون المعجزات : عن أبي هاشم ، قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام وكان يكتب كتاباً فحان وقت الصّلاة الأُولى فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصّلاة فرأيت القلم يمرُّ على باقي القرطاس من الكتاب و يكتب حتّى انتهى إلى آخره فخررت ساجداً فلمّا انصرف من الصّلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس .

وحدثني أبو التحف المصريُّ يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان قال : كان أبو محمّد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته صيروا إلى موضع كذا وكذا ، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان

---

(١) البحار : ٥٠ / ٢٨١ . (٢) البحار : ٥٠ / ٢٨٢ .

الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الّذي حبس فيه عليه السلام باللّيل والنهار وكان يعزل في كلّ خمسة أيّام الموكّلين و يولّي آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّة بحفظه، والتوفّر على ملازمة بابه.

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم، و ينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الأضداد. (١)

١٢١ ـ عنه، عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد (رحمة الله عليهما) قال: روي أنّه وجد بخطّ مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ما صورته: قد صعدنا ذُرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية ـ وساقه إلى أن قال ـ: وسيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين. (٢)

١٢٢ ـ ابو جعفر الطبري، عن المعلى بن محمد بن عبد الله: لما أمر سعيد بحمل أبي محمد الى الكوفة كتب أبو الهيثم اليه: جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا و بلغ منا كل مبلغ، فكتب الجواب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج، فقتل الزبير يوم الثالث.

قال: وفقد غلام صغير لأبي الحسن فلم يوجد، فقال: اطلبوه في البركة فوجدوه في بركة الدار ميتا. (٣)

١٢٣ ـ عنه، قال: قال علي بن محمد الصيمري دخلت على أبي عبد الله أحمد بن عبد الله و بين يديه رقعة قال: هذه رقعة أبي محمد فيها: اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغي (يعني الزبير بن جعفر) وأنّه مؤاخذ بعد ثلاث، فلمّا كان اليوم الثالث قتل. (٤)

١٢٤ ـ عنه، قال: قال علي بن محمد الصيمري: كتب إليّ أبو محمد: ستظلكم فتنة فكونوا على اهبة منها، فلمّا كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع فكتبت

---

(١) البحار: ٥٠ / ٣٠٤.

(٢) البحار: ٥٢ / ١٢١.

(٣) و(٤) دلائل الامامة: ٢٢٥.

اليه : أهذه هي ؟ فكتب : لا ولكن غيرها فاحترزوا،فلما كان بعد ثلاثة أيّام كان من أمر المعتز ما كان . (١)

١٢٥ ــ عنه ، قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون موسى ، قال : حدثني أبي ، قال : كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام على دكّة وصفها فمرّ بنا شيخ كبير عليه دراعة ، فسلم على محمد بن همام فردّ عليه السلام ومضى ، فقال أبو علي : أتدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : شاكري لمولانا أبي محمد الحسن أفتشتهي ان تسمع من حديثه عنه شيئا ؟ قلت : نعم .

فقال لي : أمعك شيء تعطيه ؟ فقلت : معي درهمان صحيحان ، فقال : يكفيانه ، فادعه ، فمضيت خلفه ولحقته بموضع كذا فقلت : أبو علي يقول لك تنشط للمسير الينا . فقال : نعم ، فجاء الى أبي علي فجلس اليه فغمزني أبو علي ان اعطيه الدرهمين فأعطيتهما اليه ، فقال لي : ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال أبو علي : يا أبا عبد الله حدثنا عن أبي محمد .

فقال : كان استاذي صالحا بين العلويين لم أر قط مثله وكان يركب بسرج بزي لون مسكي وأزرق وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ إثنين وخميس ، قال أبو عبد الله محمد الشاكري : وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم وتغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والصيحة فلا يكون لأحد موضع يمشي فيه ولا يدخل أحد بينهم .

قال : فاذا جاء استاذي سكنت الصيحة وهدأ صهيل الخيل ونشيج البغال ونهيق الحمير، قال : وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا ويحتاج أن يتوقى من المزاحمة ، ثم يدخل هناك فيجلس في مرتبته التي جعلت له ، فاذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا : هاتوا دابة ابي محمد ، فسكن الصياح وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي .

قال الشاكري : واستدعاه يوما الخليفة فشق ذلك عليه وخاف أن يكون سعى اليه

(١) دلائل الامامة : ٢٢٥ .

به بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته ، فركب ومضى اليه فلمّا حصل في الدار قيل له : ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف ، قال : فلما انصرف جاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمهادمة واختلاف الناس شيء كثير، فسكنت الضجة بدخوله وهدأت الدواب .

فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه فباعوه إيّاه بوكس ، فقال لي : يامحمد قم فاطرح السرج عليه،فقمت لعلمي أنه لا يقول إلا مما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به ، فجاء النخاس وقال : ليس يباع فأمرني بتسليمه إليهم .

فأراد النخاس ليأخذه فالتفت اليه الفرس التفاتة فهرب منه منهزما وركب فمضينا فلحقنا النخاس وقال : ان صاحبه يقول اشفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره ، فقال له استاذي : قد علمت،فقال : قد بعتك . فقال لي : خذه ، فأخذته وجئت به إلى الإصطبل فما تحرك ولا آذاني ولما نزل استاذي أخذ بأُذنه اليمنى فرقاه .

ثم اخذ بأُذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

قال أبو محمد : قال أبو علي بن همام : هذا الفرس يقال له : الصؤ ل ، يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان و يقوم على رجليه و يلطم صاحبه .

وقال محمد الشاكري : كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس في المحراب و يسجد فأنام وانتبه ونام وانتبه وهو ساجد ، وكان قليل الأكل يحضر له التين والعنب والخوخ وما يشاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين و يقول : خذ هذا يامحمد إلى صبيانكم ، فأقول هذا كلّه ؟ فيقول : خذه كلّه . فما رأيت قط اشهى منه . (١)

---

(١) دلائل الامامة : ٢٢٦ .

١٢٦ ـ عنه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، قال : حدثني أبو القاسم علي بن حبشي بن جون الكوفي ، قال : حدثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب ، قال : خرج بعض بني البقاح إلى سرّ من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة .

فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فلم يؤذن لهم،فأقاموا إلى يوم الخميس ، فركب أبو محمد فقال أحد القوم لصاحبه : إنّ كان فانه يرفع القلنسوة عن رأسه ، قال : فرفعها عن رأسه ثم وضعها وكانت شيشية ، فقال بعض بني البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه : لئن رفعها ثانية فانظر إلى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي مستدير دارة القمر ؟ قال : فرفعها أبو محمد ثانية وصاح بالرجل القائل : هلّم فانظر فهل بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ، فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنّه . (١)

١٢٧ ـ المسعودي ، عن علان الكلابي،عن إسحاق بن إسماعيل النيشابوري ، قال : حدثني الربيع بن سويد الشيباني ، قال : حدثني ناصح البادودي ، قال : كتبت إلى أبي محمد اعزيه بأبي الحسن وقلت في نفسي : وأنا أكتب لو قد خبر ببرهان يكون حجة لي .

فأجابني عن تعزيتي وكتب بعد ذلك : من سأل آية أو برهاناً فاعطي ثم رجع عمن طالب منه الآية ، عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجبولون على جبلة الكتب المنشرة فاسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطب ولله عاقبة الأمور . (٢)

١٢٨ ـ عنه ، قال : حدثني علان ، عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : لما مضى ابو الحسن انتهبت الخزانة فاخبر ابو محمد فأمر بإغلاق الباب الكبير، ثم دعا بالحريم والعيال والغلمان فجعل يقول لواحد واحد : رد كذا وكذا ، ويخبره بما أخذ

(١) دلائل الامامة : ٢٢٧ .
(٢) اثبات الوصية : ٢٣٨ .

فيرده حتى ما فقد من الخزانة شيء إلا ردّه بعلامته وعينه والحمد لله رب العالمين .[١]

١٢٩ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن عبيد الله قال : كنت يوماً كتبت اليه اخبره بإختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل ، فكتب : انما خاطب الله تعالى ذوي الألباب وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيّد المرسلين فقال : كاهن وساحر كذاب ، فهدى الله من اهتدى غير أن الأدلة يسكن اليها كثير من الناس .

وذلك أن الله جل جلاله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت ، ولو أحب الله ألا يظهر حقاً لنا بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في أوقات و ينطقون في أوقات ليقضي الله أمره و ينفذ الناس حكمه في طبقات شتى ، فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق ، متعلق بفرع ، اصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ .

وطبقة لم تأخذ الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفعهم بالباطل والهوى كفاراً حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فان الراعي اذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون سعي ذكرت اختلاف والينا ، فاذا كانت الوصينة والكتب فلا ريب من جلس مجلس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعيت .

واياك والاذاعة وطلب الرياسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة . ثم قال : ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمن واقرأ من تثق به من موالينا السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا ، قال : فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف المعنى فيه فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس فلم يقيض لي وخرجت الى مصر .

---

(١) اثبات الوصية : ٢٣٩ .

قال : ولما همّ المستعين في أمر أبي محمد بما همّ وأمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن بأقل من خمس سنين .

فكتب اليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة : قد بلغنا جعلنا الله فداك خبر أقلقنا وغمنا وبلغ منا ، فوقع : بعد ثلاثة أيام يأتيكم الفرج . قال : فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال . (١)

١٣٠ ـ عنه ، عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة ام أحمد ، وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة ، قال : دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة من أبي محمد فيها :

اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغية يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما رواه الناس في احداره الى واسط وقتله . (٢)

١٣١ ـ عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد القلانسي قال : كتب محمد أخي الى أبي محمد وامرأته حامل تسأله الدعاء بخلاصتها وأن يرزقها الله ذكراً وتسأله أن تسميه . فكتب اليه : رزقك الله ذكراً سويا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن ، فولدت ابنين توأمين فسمى أحدهما محمداً والآخر عبد الرحمن . (٣)

١٣٢ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن بن شمون ، عمن حدثه قال : كتبت إلى أبي محمد حين أخذ المهتدي : ياسيدي الحمد لله الذي شغله عنا بلغني أنه يتهدد شيعتك ويقول : والله لأجلينهم عن جديد الارض . فوقع بخطه عليه السلام : ذاك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان

---

(١) اثبات الوصية : ٢٣٩ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٠ . (٣) اثبات الوصية : ٢٤١ .

واستخفاف وذلّ يلحقه ، فكان كما قال .

١٣٣ ــ عنه ، عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت اليه : ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة بمائتي دينار لابنه ، فكتب : لا تشترها فإنّ بها جنوناً وهي قصيرة العمر مع جنونها ، قال : فأضربت عن أمرها ثم مررت بعد أيام ومعي ابني على مولاها ، فقلت : اشتهي ان استعيد عرضها وأراها فاخرجها الينا فبينما هي واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها فلبثت على تلك الحال ثلاثة أيام وماتت . (١)

١٣٤ ــ عنه ، باسناده عن ابي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدي ، قال : خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد أسأله الدعاء ، فوقع : رحم الله إبنك إنه كان مؤمناً ، قال الحجاج : فورد عليّ الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان شاكاً في الإمامة للاختلاف الذي وقع في السنة . (٢)

١٣٥ ــ عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علان بن محمد الكلابي ، عن إسحاق بن محمد النخعي ، قال : حدثني محمد بن رباب الرقاشي ، قال : كتبت إلى ابي محمد اسأله عن مشكاة وان يدعو لإمرأتي وكانت حاملاً أن يرزقها ذكراً وان يسميه ، فرجع الجواب : المشكاة قلب محمد ، وكتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك واخلف عليك. فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً . (٣)

١٣٦ ــ عنه ، عن إسحاق قال : حدثني علي بن حميد الذارع ، قال : كتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء بالفرج مما نحن فيه من الضيق ، فرجع الجواب : الفرج سريع ، يقدم عليك مال من ناحية فارس . فمات ابن عم لي بفارس ورثته وجاءني مال بعد أيام يسيرة . (٤)

١٣٧ ــ عنه ، عن إسحاق ، عن محمد بن عبد العزيز البلخي ، قال : اصبحت يوماً وجلست في شارع سوق الغنم فاذا أنا بأبي محمد قد أقبل يريد باب العامة بسرّ من

(١) اثبات الوصية : ٢٤٢ . (٢) الى (٤) اثبات الوصية : ٢٤٣ .

رأى ، فقلت في نفسي : تراني ان صحت ياأيّها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني .

فلما دنا مني ونظرت اليه أومأ إلي بإصبعه السبابة ووضعها على فيه أن أُسكت ، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله ، فقال لي : اما انك لو أذعت لهلكت ، ورأيته تلك الليلة يقول : انما هو الكتمان أو القتل فأبقوا على انفسكم . (١)

١٣٨ ــ عنه ، عن الكلابي عن أبي الحسين بن علي بن بلال ؛ وابو يحيى النعماني قال : ورد كتاب من أبي محمد ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال فنظرنا فيه فقال النعماني : فيه لحن أو يكون النحو باطلا، وكان هذا بسرّ من رأى فنحن في ذلك إذ جاءنا توقيعه:ما بال قوم يلحنوننا وان الكلمة تتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً فيها كلها المخرج منها والمحجة . (٢)

١٣٩ ــ عنه ، باسناده عن اسماعيل بن محمد العباسي ، قال : قعدت لأ بي محمد على ظهر الطريق فلما مرّ بي قمت اليه وشكوت الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه . فقال لي : تحلف بالله كاذباً ؟ قد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً عن العطية ياغلام اعطه اذا صرت الى الدار مائة دينار .

ثم قال : أما انك تحرمها ما أحوج ما تكون اليها يعني المائتين،فاضطررت بعد ذلك الى ما أنفقته ، فمضيت لأنبشها ، فاذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب . (٣)

١٤٠ ــ عنه ، عن سعد ، عن ابي هاشم قال : كنت محبوساً عند ابي محمد في حبس المهدي ، فقال لي : ياابا هاشم ان هذا الطاغية أراد أن يبعث بأمر الله تعالى في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولداً بمنه ولطفه . فلما اصبحنا شغبت الأتراك على المهدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر،فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد و بايعوا له ، وكان المهدي قد صحح العزم

---

(١) اثبات الوصية : ٢٤٣ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

على قتل ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله. (١)

١٤١ ـ عنه ، عن الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن ابراهيم بن مهزيار، عن محمد بن ابي الزعفران ، عن ام ابي محمد قالت: قال لي يوماً من الأيام : يصيبني في سنة ستين ومائتين حرارة أخاف أن انكب منها نكبة ، قالت : فأظهرت الجزع وأخذني البكاء ، قال : لا بد من وقوع امر الله لا تجزعي .

فلما كان في صفر سنة ستين ومائتين أخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الأحايين الى خارج المدينة تجس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين ، وحبس أخاه جعفراً معه وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل مكان ووقت فيخبره أنه يصوم النهار و يصلي الليل ، فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك .

فقال له : امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له : انصرف الى منزلك مصاحباً . قال علي بن جرين : فجئت الى باب السجن فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت اليه فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشيته ، فلما رآني نهض فأديت اليه الرسالة وركب فلما استوى على الحمار وقف ، فقلت له : فما وقوفك يا سيدي ؟

فقال لي : حتى يخرج جعفر ، فقلت : انما أمرني باطلاقك دونه ، فقال : ترجع اليه فتقول له : خرجنا من دار واحدة جميعاً فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك . فمضى وعاد فقال له : يقول لك : قد اطلقت جعفر لك لأني قد حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار الى دار الحسن بن سهل . (٢)

١٤٢ ـ عنه ، عن علي بن محمد بن الحسن قال : خرج السلطان يريد البصرة خرج ابو محمد بشيعته فنظرنا اليه ماضياً وكنا جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر رجوعه فلمّا رجع فحاذانا وقف علينا ، ثم مدّ يده الى قلنسوته فأخذها من رأسه

---

(١) اثبات الوصية : ٢٤٥ . (٢) اثبات الوصية : ٢٤٥ .

وامسكها بيده .

ثم مرّ يده الاخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً : أشهد أنك حجة الله وخيرته . فسألناه ما شأنك ؟ فقال : كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي : ان رجع وأخذ قلنسوته من رأسه قلت بإمامته . (١)

١٤٣ ــ عنه قال : روى هذا الحديث جماعة من الصيمريين من ولد اسماعيل بن صالح ان الحسن بن اسماعيل بن صالح كان في اوّل خروجه إلى سرّ من رأى للقاء أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة وافق قدومه ركوب أبي محمد ، قال الحسن بن اسماعيل : فتفرقنا في ثلاث طرق وقلنا : ان رجع في احدهما رآه رجل منا فانتظرناه ، فعاد عليه السلام في الطريق الذي فيه الحسن بن اسماعيل .

فلما طلع وحاذاه قال : قلت في نفسي : اللهم ان كانت حجتك حقاً وإمامنا فليمس قلنسوته ، فلم استتم ذلك حتى مسها وحركها على رأسه ، فقلت : يارب ان كان حجتك فليمسها ثانياً ، فضرب بيده فأخذها عن رأسه ثم ردّها ، وكثر عليه الناس بالسلام عليه والوقوف على بعضهم فتقدمه الى درب آخر .

فلقيت صاحبي وعرفتهما ما سألت الله في نفسي وما فعل ، فقالا : فتسأل ونسأل الثالثة فطلع عليه السلام وقربنا منه فنظر الينا ووقف علينا ثم مدّ يده الى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الاخرى على رأسه وتبسم في وجوهنا وقال : كم هذا الشك ؟ قال الحسن : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك حجة الله وخيرته ، قال : ثم لقيناه بعد ذلك في داره وأوصلنا اليه ما معنا من الكتب وغيرها . (٢)

١٤٤ ــ عنه ، عن الحميري عن علي بن محمد بن زياد الصيمري ، قال : كنت جعلت على نفسي أن احمل في كلّ سنة النصف من خالص إرتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجلّ منهما ولا أكثر دخلا إلى أبي محمّد ، فكانت تزكو غلاتها وتريع أضعاف الريع قبل ذلك فأعددت ألفي دينار لأحملها .

---

(١) اثبات الوصية : ٢٤٥ .
(٢) اثبات الوصية : ٢٤٦ .

فوجه إليّ ابن عمي محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملها اليه عليه السلام مع اموالي في. فورد عليَّ الجواب : وقد وصل ما حملته وفي جملة ما حمله الينا على يدك الاسماعيلي قرابتك فعرفه . (١)

١٤٥ ــ عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد بن موسى قال : كنت جالساً في الشارع بسر من رأى فمرّ بي ابو محمد وهو راكب وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي : ترى أني ارزق ولداً ، فأومأ إلي برأسه نعم ، فقلت : ذكراً ؟ فقال برأسه : لا ، فحمل لي حمل وولدت لي بنت . (٢)

١٤٦ ــ عنه ، باسناده عن المحمودي قال رأيت خط ابي محمد لما اخرج من حبس المعتمد « يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » . (٣)

١٤٧ ــ عنه باسناده عن ابي غانم قال : سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : سنة ستين تفترق شيعتنا . (٤)

---

(١) الى (٣) اثبات الوصية : ٢٤٧ . (٤) اثبات الوصية : ٢٤٢ .

ـ ١٦ ـ

باب الغيبة

١ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : دخلت على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليٍّ العسكريِّ عليهما السلام فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه النّاس من الشكِّ والإرتياب ؟

فقلت له : ياسيّدي لمّا ورد الكتاب لم يبق منّا رجل ولا إمرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقِّ ، فقال : احمد الله على ذلك يا أحمد أما علمتم أنَّ الأرض لا تخلو من حجّة وأنا ذلك الحجّة ـ أو قال : أنا الحجّة ـ . (١)

٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن الحسن (رضي الله عنه) قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال : حدّثنا أحمد بن إسحاق قال : خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له : ما مني أحدٌ من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شكِّ هذه العصابة فيَّ ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثمَّ ينقطع فللشكِّ موضعٌ ، وإن كان متّصلاً ما اتّصلت أُمور الله عزَّوجلَّ فما معنى هذا الشكِّ ؟! . (٢)

٣ ـ عنه ، قال : حدّثنا عليُّ بن عبد الله الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريِّ قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وأنا أُريد أن أسأله عن الخلف [من] بعده ، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن

---

(١) و(٢) كمال الدين : ٢٢٢ .

إسحاق إنَّ الله تبارك وتعالى لم يخلِّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزّل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثمَّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين ، فقال : ياأحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزّوجلَّ وعلى حججه ما عرضت عليك إبني هذا ، إنّه سميُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه ، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

ياأحمد بن إسحاق مَثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام ، ومَثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبنَّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته الله عزّوجلَّ على القول بإمامته ووفّقه [فيها] للدُّعاء بتعجيل فرجه .

فقال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يامولاي فهل من علامة يطمئنُّ إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيٍّ فصيح فقال : أنا بقيّة الله في أرضه ، والمنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين ياأحمد بن إسحاق .

فقال احمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحا ، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] عليَّ فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ فقال : طول الغيبة ياأحمد ، قلت : يابن رسول الله وإنَّ غيبته لتطول ؟ قال : إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلّا من أخذ الله عزّوجلَّ عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروحٍ منه .

ياأحمد بن إسحاق : هذا أمر من أمر الله ، وسرٌّ من سرّ الله ، وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في علّيّين . (١)

٤ ــ عنه ، قال : حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ

(١) كمال الدين : ٣٨٤ .

قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشي قال : حدَّثنا آدم بن محمّد البلخيُّ قال : حدَّثني عليُّ بن الحسين بن هارون الدّقّاق قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال : حدَّثني يعقوب ابن منقوش .

قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وهو جالس على دكّان في الدّار، وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبل ، فقلت له : [يا] سيّدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلامٌ خماسيٌّ له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، درّي المقلتين ، شثن الكفّين ، معطوف الرُّكبتين ، في خدّه الأيمن خالٌ ، وفي رأسه ذؤابة .

فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام ثمَّ قال لي : هذا صاحبكم ، ثمَّ وثب فقال له : يابنيَّ ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ، ثمَّ قال لي : يايعقوب انظر من في البيت ، فدخلت فما رأيت أحداً . (١)

٥ ــ عنه ، قال : حدَّثنا علي بن عبد الله الورّاق قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني موسى بن جعفر بن وهب البغداديُّ أنّه خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع : « زعموا أنّهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذّب الله عزَّوجلَّ قولهم والحمد لله » . (٢)

٦ ــ عنه ، قال : حدَّثنا محمّد بن محمّد بن عصام (رضي الله عنه) قال : حدَّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيُّ قال : حدَّثني علّان الرّازيُّ قال : أخبرني بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جارية أبي محمّد عليه السلام قال : ستحملين ذكراً واسمه محمّد وهو القائم من بعدي . (٣)

٧ ــ عنه ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (رضي الله عنه) قال : حدَّثني أبي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال : حدَّثني محمّد بن أحمد

(١) الى (٣) كمال الدين : ٤٠٧ .

المدائنيُّ ، عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام يقول : في سنة مائتين وستّين تفترق شيعتي .

ففيها قبض أبو محمّد عليه السلام وتفرّقت الشيعة وأنصاره ، فمنهم من انتمى إلى جعفر ومنهم من تاه و [منهم من] شكَّ ، ومنهم من وقف على تحيّره ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزَّوجلَّ . (١)

٨ ــ عنه ، قال : حدَّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ (رضي الله عنه) قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيُّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليِّ بن كلثوم ، عن عليِّ بن أحمد الرّازيِّ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن عليٍّ العسكريَّ عليهما السلام يقول :

الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدُّنيا حتّى أراني الخلف من بعدي ، أشبه النّاس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً ، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ، ثمَّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً . (٢)

٩ ــ عنه ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (رضي الله عنه) قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغداديُّ قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام يقول : كأنّي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي ، أما إنَّ المقرَّ بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقرَّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمَّ أنكر نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنَّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا . أما إنَّ لولدي غيبة يرتاب فيها النّاس إلاّ من عصمه الله عزَّوجلَّ . (٣)

١٠ ــ عنه ، قال : حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) قال : حدَّثني أبو عليٍّ بن همّام قال : سمعت محمّد بن عثمان العمريُّ (قدّس الله روحه)

---

(١) و(٢) كمال الدين : ٤٠٨ . (٣) كمال الدين : ٤٠٩ .

يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الّذي روي عن آبائه عليهم السلام : « أنَّ الأرض لا تخلو من حجّة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأنَّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة » .

فقال عليه السلام : إنَّ هذا حقٌّ كما أنَّ النهار حقٌّ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك ؟ فقال : ابني محمّد ، هو الإمام والحجّة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة . أما إنَّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ، و يهلك فيها المبطلون ، و يكذِّب فيها الوقّاتون ، ثمَّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة . (١)

١١ ـ قال ابن طاووس : ذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات رجال المخالفين وقد مدحه الخطيب في تاريخه والخطيب من المتظاهرين بعداوة اهل البيت عليهم السلام فيما صنّفه نصر بن عليّ الجهضمي المذكور في مواليد الائمة عليهم السلام ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري: ومن الدّلائل ما جاء عن الحسن بن عليّ العسكري عند ولادة محمّد بن الحسن : زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رؤا قدرة القادر وسمّاه المؤمّل . (٢)

---

(١) كمال الدين : ٤٠٩ . (٢) مهج الدعوات : ٢٧٧ .

ـ ١٧ ـ

باب صفات المؤمنين

١ ـ الصدوق قال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين ابن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن بعض أهل المدائن قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : روي لنا عن آبائكم عليهم السلام أنَّ حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمنٌ امتحن الله قلبه للإيمان .

قال : فجاءه الجواب : إنّما معناه أنَّ الملك لا يحتمله في جوفه حتّى يخرجه إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبيٌّ حتّى يخرجه إلى نبيّ مثله . ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرجه إلى مؤمن مثله ، إنّما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتّى يخرجه إلى غيره . (١)

٢ ـ قال الفتال النيسابوري : قال الحسن العسكري عليه السلام : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . (٢)

---

(١) معاني الأخبار : ١٨٨ .

(٢) روضة الواعظين : ١٦٧ .

— ١٨ —

باب الأصحاب

ما روي في محمد بن الحسن بن شمون

١ ـ روى الكشي ، عن أبي علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون انه قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال ابوعبد الله عليه السلام « الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا » .

فرجع الجواب : انّ الله عزّوجلّ يمحص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير ، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ونحن كهف من التجأ إلينا ، ونور لمن استضاء بنا ، وعصمة لمن اعتصم بنا ، ومن أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنّا فإلى النّار . قال : قال ابوعبد الله : تشهدون على عدوّكم بالنار ولا تشهدون لوليّكم بالجنة ، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو لي ، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي : ليتني كنت أسأله أن يصف لي كحلا اكحلها به ؟ فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها اذ كانت احداهما ذاهبة ، وكتب بعده : اردت أن اصف لك كحلا عليك بصبر مع الأثمد وكافور او توتيا ، فإنه يجلو البصر ما فيها من الغشا و ييبس الرطوبة . قال : فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله.[1]

---

(١) رجال الكشي : ٤٤٨ .

ما روي في الفضل بن شاذان

٢ ــ الكشي عن سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن ابراهيم الورّاق السمرقندي يقول : خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له : بورق البوشنجاني ، قرية من قرى هراة ، وازوره واحدث به عهدي . قال : فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله) فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرّة إلى مائة وخمسين مرّة .

فقال له بورق : خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أنفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة ، ورأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم : ما لكم ؟ فقالوا : ان ابا محمد عليه السلام قد حبس . قال بورق : فحججت ورجعت ، ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : قد خلي عنه .

قال بورق : فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك اني رأيت ان تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة ، فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة و يقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه .

فقال : نعم رحم الله الفضل رحم الله الفضل . قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال ابو محمد عليه السلام رحم الله الفضل .(١)

٣ ــ عنه ، عن محمد بن الحسين بن محمد الهروي ، عن حامد بن محمد الأزدي

(١) رجال الكشي : ٤٥١ .

البوشنجي الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيشابور ان ابا محمد الفضل بن شاذان (رحمه الله) كان وجهه الى العراق الى حيث به ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فذكر انه دخل على ابي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حصنه ملفوف في ردائه ، فتناوله ابو محمد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه ، وذكر انه قال : اغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم .(١)

٤ ـ عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن عدة اخبره احدهم ابوسعيد محمود الهروي وذكر انه سمعه ايضا ابوعبد الله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له ان ابا محمد عليه السلام ترحم عليه ثلاثا ولاء .(٢)

٥ ـ عنه ، عن ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال : ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعته : ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ، و بها قوم يقولون : ان النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد أن يكون في كلّ زمان من يعرف ذلك و يعلم ما يضمر الانسان و يعلم ما يعمل أهل كلّ بلاد في بلادهم ومنازلهم .

واذا لقى طفلين فيعلم أيّهما مؤمن وأيهما كان كافر ، وانه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم واذا رأى احدهم عرفه بإسمه من قبل أن يكلّمه ، و يزعمون جعلت فداك أنّ الوحي لا ينقطع والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده ، واذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان اوحى الله اليه واليهم .

فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما ، و بها شيخ يقال له : الفضل بن شاذان ، يخالفهم في هذه الأشياء و ينكر عليهم أكثرها وقوله شهادة أن لا إله الا الله

---

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٥٤ .

وأن محمداً رسول الله وأن الله عزّوجلّ في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عزّوجلّ وانه ليس بجسم فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وان من قوله : ان النبي صلى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عزوجل ما أمره به وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين ، وانه صلى الله عليه وآله اقام رجلا مقامه من بعده فعلمه من العلم الذي اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل الّذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب ، وكذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد ممن يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه.

وليس يعلم احد منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهوينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قد صدق في بعض وكذب في بعض . وفي آخر الورقة : قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت و يأبى الله عزوجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم مخالفون ومبطلون الذين لا يعرفون اماماً ولا يتولّون وليّا كلما تلاقاكم الله عزّوجلّ برحمته واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه.

فاتقوا الله عباد الله ولا تلحوا في الضلالة من بعد المعرفة ، واعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عزّوجلّ ان شاء الله.

وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا و يزين لهم الاباطيل وكلما كتبت اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك ، وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سألت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة ، ابلغ موالينا هداهم الله سلامي واقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله.[١]

(١) رجال الكشي : ٤٥٢ .

٦ ـ عنه ، قال : قال احمد بن يعقوب ابوعلي البيهقي (رحمه الله) : أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم فاني اخبرك ان ذلك باطل ، وانما كان مولانا انفذ الى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمى أيّوب بن الباب يقبض حقوقه ، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الإرتفاع والغلو والتفويض كرهت ان اسميهم .

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم أني لست من الأصل ويمنع الناس من إخراج حقوقه ، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الاصل الشكاية للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي ، وقد قرأته بخط مولاي عليه السلام والتوقيع هذا :

الفضل بن شاذان ماله ولموالي يؤذيهم و يكذبهم ، واني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الاخرة . وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين .

قال ابوعلي : والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه .[١]

ما روى في أحمد بن إسحاق

٧ ـ الكشي عن حمدويه قال : حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال : حدثني أحمد بن الحسين القمي الآبي ابوعلي قال : كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي الآبي ابوعلي الى الدار كتابا ذكر فيه احمد بن اسحاق القمي وصحبته وانه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدي ان يأمر بإقراضه إيّاه و يسترجع منه في البلد اذا انصرف فافعل .

(١) رجال الكشي : ٤٥٤ .

فوقع عليه السلام : هي له مناصلة ، واذا رجع فله عندنا سواها . وكان احمد لضعفه لا يطمع نفسه ان يبلغ الكوفة . وفي هذه من الدلالة . (١)

٨ ــ عنه ، عن جعفر بن معروف الكشي قال : كتب ابوعبد الله البلخي اليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي ان أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له و بعث اليه بثوب . فقال احمد بن اسحاق : نعى الى نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان . (٢)

ما روى في أبي عون الأ برش

٩ ــ الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني ابويعقوب إسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابومحمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت او بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : ياأحمق وما يدريك ما هذا،قد شق موسى على هارون أخيه . (٣)

١٠ ــ عنه ، عن احمد بن محمد قال : حدثني إسحاق قال : حدثني ابراهيم بن الخضيب الأنباري قال : كتب ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد عليه السلام ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على ابي الحسن عليه السلام .

فقال : ياأحمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحى مؤمنا ويموت كافراً ، وانك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك . فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط ، و يرد على أهل الإمامة ونكث عما كان عليه . (٤)

---

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٦٦ . (٣) و (٤) رجال الكشي : ٤٧٩ .

ما روى في عروة بن يحيى الدهقان

١١ ـ الكشي قال : حدثني محمد بن قولويه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمداني : ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان (لعنه الله) كان يكذب على ابي الحسن علي بن محمد الرضا عليه السلام وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده ، وكان يقتطع امواله لنفسه دونه ، و يكذب عليه حتى لعنه ابو محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الأموال لعنه الله . (١)

١٢ ـ عنه ، قال : قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي : كان يلعنه ابو محمد عليه السلام وذكر انه كانت لأ بي محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو علي ابن راشد (رضي الله عنه) فسلمت الى عروة فأخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد عليه السلام فلعنه و برأ منه ودعا عليه ، فما امهله يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار، فقال عليه السلام : جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله . (٢)

ما روى في الفضل بن الحارث

١٣ ـ الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الفضل بن الحارث قال : كنت بسرّمن رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام ، فرأينا ابا محمد ماشياً قد شق ثوبه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون والأدمة واشفق عليه من التعب .

فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال : اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله لخلقه يختبر به كيف يشاء انها هي لعبرة لأ ولي الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون ، نسأل الله الثبات والتفكر في خلق الله فان فيه

---

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٨٠ .

متبعا ، واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة . قال ابوعمرو : فدل هذا الخبر على ان الفضل مؤتمن في القول والله اعلم . (١)

ما روى في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري

١٤ ـ الكشي قال : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع : يااسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاّك في جميع أُمورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة انعمها الله عزوجل عليهم .

فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله و بصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يقم في طغيانه نعمه ، فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمته ـ وان جل امرها وعظم خطرها ـ الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها .

وانا أقول : الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الآبد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة ، وايم الله انها لعقبة كئود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ، ولقد كان منكم امور في ايّام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه ، وفي ايامي هذه كنتم بها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق .

واعلم يقيناً يا اسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً ، انها يابن اسماعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ، وذلك قول الله عزوجل في محكم كتابه للظالم : « رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً » قال الله عزوجل : « كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » .

---

(١) رجال الكشي : ٤٨١ .

وأية آية يا اسحاق اعظم من حجة الله عزوجل على خلقه وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام اجمعين ورحمة الله و بركاته ، فأين يتاه بكم واين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدفون و بالباطل تؤمنون و بنعمة الله تكفرون او تكذبون .

فمن يؤمن ببعض الكتاب و يفكر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقية ، وذلك والله الخزي العظيم ، ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وليتسابقون الى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وكفاهم لكم باباً لتفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض ، وهل يدخل قرية الا من بابها .

فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال الله عزّوجلّ لنبيّه : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » وفرض عليكم لأوليائه حقوقه امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومأكلكم ومشربم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزوجل « قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى » .

واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا و بينكم فيما هو لكم وعليكم فلولا ما يجب من تمام النعمة من الله عزّوجلّ لما اتاكم من خط ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي

عليه السلام ، انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعده اقامتي لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال .

واني اراكم مفرطين في جنب الله فتكونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد امركم الله جلا وعلا بطاعته لا اله الا هو وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله و بطاعة اولي الامر عليهم السلام فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم فما أغر الانسان بربه الكريم ، واستجاب الله دعائي فيكم واصلح اموركم على يدي فقد قال الله عزوجل : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » .

وقال تعالى : « وكذلك جعلناكم امّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً » وقال الله تعالى : « كنتم خير أُمّة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » فما احب ان يدعو الله بي ولا بمن هو في ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه من حيث بلوغ الامل في الدارين جميعا والكينونة معنا في الدنيا والآخرة .

يااسحاق يرحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لكم بيانا وفسرت لكم تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت فلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عزوجل ، فاعملوا من بعده ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ، والحمد لله كثيراً رب العالمين .

وانت رسولي يااسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ، ورسولي إلى نفسك وإلى كلّ من خلفت ببلدك ان يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى ان شاء الله ، و يقرأ

ابراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يسئلوني و بطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون ، وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يااسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً .

سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هوعليه من الانحراف عن الحق ، فليؤد حقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي رضي الله عنه او الى من يسعى له الرازي فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

و يااسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه واقرأه على المحمودي عافاه الله فما احمد ناله لطاعته ، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا ، وكل من امكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب و ينسخه من اراد منهم نسخة ان شاء الله تعالى ، ولا يكتم ان شاء الله امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان يخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم ، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت .

وقد اجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلم عليه وتعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا ، فكل ما يحمله الينا من شيء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا ، والحمد لله كثيراً سترنا الله واياكم يااسحاق بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله و بركاته وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا . (١)

ما روى في ابراهيم بن عبده

١٥ ــ قال ابو عمرو : حكى بعض الثقات ان ابا محمد صلوات الله عليه كتب الى

---

(١) رجال الكشي : ٤٨١ .

ابراهيم بن عبده : وكتابى الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه بقبض حقوقي من موالينا هناك ، نعم هو كتابي بخطي اليه اقمته ـ اعني ابراهيم بن عبده ـ لهم ببلدهم حقا غير باطل ، فليتّق الله حقّ تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفّقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته . (١)

ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي

١٦ ـ قال الكشي : ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدويه البيهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي واميني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر في ترك ذلك وتأخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم الله واسع كريم . (٢)

ما روى في المبارك الخادم

١٧ ـ روى ابوجعفر المشهدي باسناده عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال : حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسرّ من رأى وقد كان أصحابنا حملوا شيئا من المال فأردت ان اسأله الى من ادفعه ، فقال قبل ان قلت ذلك : ادفع ما معك الى المبارك الخادمي .

قال : فقلت : ان شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام ، قال : او لست منصرفا بعد فراغك من الحج ؟ قلت : بلى ، قال : فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا الى مائة وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث مضين من شهر ربيع الآخر في اوّل النهار فاعلم اني اوافيهم في آخر النهار .

فامض راشداً فان الله سبحانه سيسلمك و يسلم ما معك وتقدم على اهلك و ولدك

---

(١) رجال الكشي : ٤٨٥ . (٢) رجال الكشي : ٤٨٦ .

وولد ولدك الشريف بن قمة الصلب [١] بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به و يكون من اوليائنا ، قلت : يابن رسول الله ان ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي وهو من شيعتك كثير المعروف الى أولياء . [٢]

يخرج اليهم في السنة اكثر من ألف درهم وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان ، قال : شكر الله لابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ولداً سويا قائلا بالحق فقل له : يقول لك الحسن بن علي : سم ابنك احمد ، فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان يوم الجمعة في اول النهار كما ذكر عليه السلام .

جائني اصحابنا يهنّؤني فاعلمتهم ان الامام أوعدني ان يوافيكم في آخر هذا النهار فتأهبوا لما تحتاجون إليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها ، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا واستقبلناه وقبلنا يده .

ثم قال : اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها .

فاول من ابتدأ المسائلة النصر بن جابر قال : يابن رسول الله ان ابني اصيبب ببصره منذ اشهر فادع الله ان يرد عينيه عليه ، قال : فهاته فمسح يده على عينيه فعاد بصيراً . ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج القوم ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك . [٣]

(١) كذا في الاصل .

(٢) كذا والظاهر الى أوليائكم .

(٣) الثاقب في المناقب : ٨٦ .

رسالته عليه السلام إلى أهل قم

١٨ ـ قال محمد بن علي بن شهرآشوب : كتب عليه السلام إلى أهل قم وآبة: انّ الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله بشيراً ونذيراً ووفّقكم لقبول دينه ، واكرمكم بهدايته وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم واصلابكم الباقين تولّي كفايتهم وعمّرهم طو يلاً في طاعته حبّ العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصّواب ومنهاج الصّدق وسبيل الرّشاد ، فوردوا موارد الفايزين واجتنوا ثمرات ما قدّموا ووجدوا غبّ ما اسلفوا ، ومنها : فلم يزل نيّتنا مستحكمة ونفوسنا إلى طيب ارائكم ساكنة والقرابة الرّاسخة بيننا و بينكم قويّة ، وصيّة اوصى بها اسلافنا واسلافكم وعهد عهد الى شبّاننا ومشايخكم ، فلم يزل على حملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرّحم الماسّة يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامّه وابيه .(١)

رسالته عليه السلام إلى علي بن بابو يه

١٩ ـ عنه قال : وممّا كتب عليه السلام الى ابي الحسن عليّ بن الحسين بن بابو يه القمّي : اعتصمت بحبل الله بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتّقين والجنّة للموحّدين والنّار للملحدين ولا عدوان إلّا على الظّالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصّلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين .

منها : عليك بالصبر وانتظار الفرج . قال النبي صلى الله عليه وآله : أفضل أعمال امّتي انتظار الفرج . ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشر به النّبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن عليّ وأمر جميع شيعتي بالصّبر فانّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين والسّلام

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٠ .

عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله و بركاته وصلّى الله على محمّد وآله .[١]

مما روى في الممطورة

٢٠ ــ الكشي ، عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابوعلي قال : حدثني ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟ قال : نعم اقنت عليهم في الصلاة .[٢]

(١) المناقب : ٢ / ٤٦٠ .
(٢) رجال الكشي : ٣٩١ .

ـ ١٩ ـ
باب القرآن

فضل بسم الله

١ ـ علي بن الحسين المسعودي باسناده عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى إسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها . (١)

معنى الله

٢ ـ الصدوق قال : حدَّثنا محمّد بن القاسم الجرجانيّ المفسّر (رحمه الله) قال : حدَّثنا أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وأبو الحسن عليُّ بن محمّد بن سيّار وكانا من الشيعة الإماميّة عن أبو يهما عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ : « بسم الله الرّحمٰن الرّحيم » ؟ فقال : الله هو الّذي يتألّه إليه عند الحوائج والشّدائد كلُّ مخلوق عند انقطاع الرّجاء من كلّ من هو دونه ، وتقطُّع الأسباب من جميع ما سواه .

يقول : بسم الله أي أستعين على أموري كلّها بالله الّذي لا تحقُّ العبادة إلّا له ، المغيث إذا استغيث ، والمجيب إذا دعي ، وهو ما قال رجل للصّادق عليه السلام : يا ابن رسول الله دلّني على الله ما هو ؟ فقد أكثر عليَّ المجادلون وحيّروني ، فقال له : يا عبد الله هل ركبت سفينة قطُّ ؟ قال : نعم ، قال : فهل كسر بك حيث لا سفينة

---

(١) اثبات الوصية : ٢٤٢ .

تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم .

قال : فهل تعلّق قلبك هناك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلّصك من ورطتك ؟ فقال : نعم ، قال الصّادق عليه السلام : فذلك الشّيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي ، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث ، ثمّ قال الصّادق عليه السلام : ولربّما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرّحمن الرّحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه على شكر الله تبارك وتعالى والثّناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرّحمن الرّحيم .

قال : وقام رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني عن معنى بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ، فقال عليُّ بن الحسين عليهما السلام : حدّثني أبي ، عن أخيه الحسن ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّ رجلاً قام إليه : فقال : ياأمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرّحمن الرّحيم ما معناه ؟ فقال : إنَّ قولك : « الله » أعظم اسم من أسماء الله عزّوجلّ وهو الاسم الّذي لا ينبغي أن يُسمّى به غير الله ولم يتسمَّ به مخلوق .

فقال الرّجل فما تفسير قوله : « الله » قال : هو الّذي يتألّه إليه عند الحوائج والشّدائد كلُّ مخلوق عند انقطاع الرّجاء من جميع من هو دونه ، وتقطُّع الأسباب من كلّ من سواه وذلك أنّ كلّ مترئّس في هذه الدُّنيا ومتعظّم فيها وإن عظم غناؤُه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم ، وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها ، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتّى إذا كفى همّه عاد إلى شركه .

أما تسمع الله عزّوجلّ يقول : « قل أرأيتكم إن أتيكم عذاب الله أو أتتكم السّاعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون » فقال الله عزّوجلّ لعباده : أيّها الفقراء إلى رحمتي إنّي قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال ، وذلّة العبوديّة في كلّ وقت ، فإليّ فافزعوا في كلّ أمر

تأخذون فيه وترجون تمامه و بلوغ غايته .

فإنّي إن أردت أن اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وإن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم ، فأنا أحقُّ من سئل ، وأولى من تُضرّع إليه ، فقولوا عند افتتاح كلّ أمر صغير أو عظيم : بسم الله الرّحمٰن الرّحيم أي أستعين على هذا الأمر بالله الّذي لا يحقُّ العبادة لغيره ، المغيث إذا استُغيث ، المجيب إذا دُعي ، الرّحمٰن الذي يرحم ببسط الرّزق علينا ، الرّحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا ، خفّف علينا الدّين وجعله سهلاً خفيفاً ، وهو يرحمنا بتميزنا من أعدائه .

ثمَّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حزنه أمر تعاطاه فقال : « بسم الله الرّحمٰن الرّحيم » وهو مخلص لله يقبل بقلبه إليه لم ينفكّ من إحدى اثنتين : إمّا بلوغ حاجته في الدُّنيا وإمّا يُعدّ له عِند ربّه و يُدَّخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين . (١)

معنى الحروف المقطعة

٣ ــ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترابادي المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ المفسّر (رضي الله عنه) قال : حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أنّه قال : كذّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : سحر مبين تقوّله .

فقال الله : « ألم ذلك الكتاب » أي يا محمّد هذا الكتاب الّذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة الّتي منها « الف ، لام ، ميم » وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثمّ بيّن أنّهم لا يقدرون عليه بقوله : « قل لئن اجتمعت الإنس والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون

(١) التوحيد : ٢٣٤ .

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » .

ثمّ قال الله : « الم » هو القرآن الّذي افتتح بـ « الم » هو « ذلك الكتاب » الّذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروا بني إسرائيل أن سأُنزل عليك يامحمّد كتاباً عزيزاً « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » « لا ريب فيه » لا شكّ فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ محمّداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وأُمّته على سائر أحوالهم « هدى » بيان من الضلالة « للمتّقين » الّذين يتّقون الموبقات و يتّقون تسليط السفه على أنفسهم حتّى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربّهم .

قال : وقال الصادق عليه السلام : ثمّ « الألف » حرف من حروف قول الله دلّ بالألف على قولك الله ودلّ باللّام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، ودلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود في كلّ أفعاله .

وجعل هذا القول حجّةً على اليهود وذلك أنّ الله لمّا بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلّا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمننّ بمحمّد العربيّ الأُمّي المبعوث بمكّة الّذي يهاجر إلى المدينة ، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه أُمّته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كلّ الأحوال يسهّل الله عزّوجلّ حفظه عليهم ويقرنون بمحمّد صلى الله عليه وآله أخاه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

الآخذ عنه علومه الّتي علّمها ، والمتقلّد عنه لأمانة الّتي قدّرها ، ومذلّل كلّ من عاند محمّداً صلى الله عليه وآله بسيفه الباتر و يُفحم كلّ من جادله وخاصمه بدليله الظاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتّى يقودهم إلى قبوله طائعين و كارهين ، ثمّ إذا صار محمّد صلى الله عليه وآله إلى رضوان الله عزّوجلّ وارتدّ كثير ممّن كان أعطاه ظاهر الإيمان وحرّفوا تأو يلا ته وغيّروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها .

قاتلهم بعد [ذلك] على تأو يله حتّى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذّليل

المطرود المغلول . قال : فلمّا بعث الله محمّداً وأظهره بمكّة ثمّ سيّره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثمّ أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بـ « الم » يعني « الم ذلك الكتاب » وهو ذلك الكتاب الّذي أخبرت أنبيائي السالفين أنّي سأنزله عليك يامحمّد ، « لا ريب فيه » .

فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنّ محمّداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو واُمّته على سائر أحوالهم ، ثمّ اليهود يحرّفونه عن جهته ، و يتأوّلونه على غير وجهه ، و يتعاطون التوصّل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الاُمّة وكم مدّة ملكهم ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة ، فولّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فخاطبهم ، فقال قائلهم :

إن كان ما يقول محمّد صلى الله عليه وآله حقّاً لقد علمنا كم قدر ملك اُمّته ، هو إحدى وسبعون سنة ؛ « الألف » واحد ، و « اللّام » ثلاثون ، و « الميم » أربعون ؛ فقال عليّ عليه السلام : فما تصنعون بـ « المص » وقد اُنزل عليه ؟ قالوا : هذه إحدى وستّون ومائة سنة . قال : فماذا تصنعون بـ « الر » وقد اُنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه أكثر ، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة . فقال عليّ عليه السلام : فما تصنعون بما اُنزل عليه « المر » ؟ قالوا : هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة .

فقال عليّ عليه السلام : فواحدة من هذه له أو جميعها له ؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال له : واحدة منها و بعضهم قال : بل يجمع له كلّها وذلك سبع مائة وأربع وثلاثون سنة ، ثمّ يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود ، فقال عليٌّ عليه السلام : أكتاب من كتب الله نطق بهذا ، أم آراؤكم دلّتكم عليه ؟ قال بعضهم : كتاب الله نطق به ؛ وقال آخرون منهم : بل آراؤنا دلّت عليه .

فقال عليّ عليه السلام : فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون . فعجزوا عن إيراد ذلك ، وقال للآخرين : فدلّونا على صواب هذا الرّأي . فقال : صواب رأينا دليله أنّ هذا حساب الجمل . فقال عليٌّ عليه السلام : كيف دلّ على ما تقولون وليس في

هذه الحروف إلّا ما اقترحتم بلا بيان ! أرأيتم إن قيل لكم :

إنّ هذه الحروف ليست دالّة على هذه المدّة لملك أُمّة محمّد و لكنّها دالّة على أنّ كلّ واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب أو أنّ عدد ذلك لكلّ و احد منكم ومنّا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أنّ لعليّ على كلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب قالوا : ياأبا الحسن ليس شيء ممّا ذكرته منصوصاً عليه في « الم » و « المص » و « الر » و « المر » .

فقال عليٌّ عليه السلام : ولا شيء ممّا ذكرتموه منصوصٌ عليه في « الم » و « المص » و « الر » و « المر » فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم : لا تفرح ياعليٌّ بأن عجزنا عن إقامة حجّة فيما تقولهنّ على دعوانا فأيُّ حجّة لك في دعواك ؟ إلّا أن تجعل عجزنا حجّتك ، فإذاً ما لنا حجّة فيما نقول ولا لكم حجّة فيما تقولون .

قال عليٌّ عليه السلام : لا سواء إنّ لنا حجّة هي المعجزة الباهرة ، ثمّ نادى جمال اليهود : ياأيّتها الجمال أشهدي لمحمّد ولوصيّه ، فتبادر الجمال : صدقت صدقت ، ياوصي محمّد وكذب هؤلاء اليهود . فقال عليٌّ عليه السلام : هؤلاء جنس من الشهود ، ياثياب اليهود الّتي عليهم : أشهدي لمحمّد ولوصيّه . فنطقت ثيابهم كلّها : صدقت صدقت ياعليّ .

نشهد أنّ محمّداً رسول الله حقّاً ، وأنك ياعليُّ وصيّه حقّاً ، لم يثبت محمّداً قدماً في مكرمة إلّا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته وأنتما شقيقان من اشراق أنوار الله فميّزتما اثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلّا أنّه لا نبيَّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله . فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله .

فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين ، فذلك ما قال الله : « لا ريب فيه » إنّه كما قال محمّد صلى الله عليه وآله ووصي محمّد عن قول محمّد صلى الله عليه وآله عن قول ربّ العالمين ثمّ قال : « هدى » بيانٌ وشفاءٌ « للمتّقين » من شيعة محمّد

وعليّ إنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها واتّقوا الذّنوب الموبقات فرفضوها واتّقوا إظهار أسرار الله وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلى الله عليه وآله فكتموها واتّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقّين لها وفيهم نشروها .(١)

معنى الصراط

٤ ـ الصدوق قال : حدثنا محمّد بن القاسم الأسترآباديّ المفسّر، قال : حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وعليّ بن محمّد بن يسار، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : أدم لنا توفيقك الّذي به أطعناك في ماضي أيّامنا حتّى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا .

والصراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة . وأمّا الصراط المستقيم في الدُّنيا فهو ما قصر عن الغلوّ ، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل . وأمّا الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الّذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنّة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنّة .

قال : وقال جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، في قوله عزّوجلّ : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : يقول أرشدنا [إلى] الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبّتك ، والمبلغ [إلى] دينك والمانع من أن نتّبع أهواءنا فنعطب ، أو نأخذ بآرائنا فنهلك ، ثمّ قال عليه السلام : فإنَّ من اتّبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظّمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحلّه .

فرأيته قد أحدق به خلق [الكثير] من غثاء العامّة فوقفت منتبذاً عنهم متغشّياً بلثام أنظر إليه وإليهم ، فما زال يراوغهم حتّى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقرّ فتفرّقت

(١) معاني الاخبار : ٢٤ .

العوام عنه لحوائجهم ، وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مرّ بخبّاز فتغفّله فأخذ من دكّانه رغيفين مسارقة ، فتعجّبت منه ، ثمّ قلت في نفسي : لعلّه معاملة ، ثمّ مرّ بعده بصاحب رمّان فما زال به حتّى تغفّله فأخذ من عنده رمّانتين مسارقةً ، فتعجّبت منه ، ثمّ قلت في نفسي : لعلّه معاملة .

ثمّ أقول : وما حاجته إذاً إلى المسارقة ، ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرّغيفين والرُّمّانتين ومن بين يديه ومضى ، وتبعته حتّى استقرّ في بقعة من الصحراء ، فقلت له : ياعبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك ، فلقيتك ولكنّي رأيت منك ما شغل قلبي ! وإنّي سائلك عنه ليزول به شغل قلبي .

قال : ما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخبّاز وسرقت منه رغيفين ، ثمّ بصاحب الرُّمان وسرقت منه رمّانتين ! قال : فقال لي : قبل كلّ شيء حدّثني من أنت ؟ قلت : رجل من ولد آدم عليه السلام من أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله . قال: حدّثني من أنت ؟ قلت : رجلٌ من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله . قال : أين بلدك ؟ قلت : المدينة . قال : لعلّك جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم .

قلت : بلى . فقال لي : فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدّك وأبيك لئلّا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح عليه فاعله ؟ قلت : وما هو ؟ قال : القرآن كتاب الله ! قلت : وما الّذي جهلتُ منه ؟ قال : قول الله عزَّوجلّ : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها » وإنّي لمّا سرقت الرّغيفين كانت سيّئتين ولمّا سرقت الرّمّانتين كانت سيّئتين فهذه أربع سيّئات .

فلمّا تصدّقت بكلّ [واحد] منهما كان لي [بها] أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيّئات بقي لي ستّ وثلاثون حسنة . قلت : ثكلتك أُمّك ! أنت الجاهل بكتاب الله ، أما سمعت أنّه عزَّوجلّ يقول : « إنّما يتقبّل الله من المتّقين » إنّك لمّا سرقت رغيفين كانت سيّئتين ولمّا سرقت رمّانتين كانت أيضاً

سيّئتين ولمّا دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنّما أضفت أربع سيّئات إلى أربع سيّئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيّئات ، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته .

قال الصادق عليه السلام : بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يَضلّون ويُضلّون وهذا نحو تأويل معاوية [لعنه الله] لمّا قتل عمّار بن ياسر ـ رحمه الله ـ فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عمّار تقتله الفئة الباغية . فدخل عمرو على معاوية [لعنه الله] وقال : ياأمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا . قال : لماذا ؟

قال : قُتِلَ عمّار . فقال معاوية [لعنه الله] : قتل عمّار فماذا ؟ قال : أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [عمّار] تَقتله الفِئة الباغية ؟ فقال له معاوية [لعنه الله] : دحضت في قولك ، أنحن قتلناه ؟ إنّما قَتَلَه عليُّ بن أبي طالب لمّا ألقاه بين رِماحنا ! فاتّصل ذلك بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إذاً رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي قَتَلَ حمزة لمّا ألقاه بين رماح المشركين ! .

ثمّ قال الصادق عليه السلام : طوبى للّذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمل هذا العلم من كلّ خلفٍ عدوله ، وينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المُبطلينَ ، وتأويل الجاهلين . (١)

٥ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآباديّ المفسّر، قال : حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد ؛ وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عزّوجلّ : « صراط الّذين أنعمت عليهم » أي قولوا : اهدنا صراط الّذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الّذين قال الله عزّوجلّ : « ومن يطع الله والرّسول فاولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين

(١) معاني الاخبار : ٣٣ .

والصّديقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً » .

وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثمّ قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحّة البدن وإن كان كلُّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أنّ هؤلاء قد يكونون كفّاراً أو فسّاقاً ؟ فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم .

وإنّما أُمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الّذين أُنعم عليهم بالإيمان [بالله] وتصديق رسوله وبالولاية لمحمّد وآله الطاهرين ، وأصحابه الخيّرين المنتجبين ، وبالتقيّة الحسنة الّتي يسلم بها من شرّ عباد الله ، ومن الزّيادة في آثام أعداء الله وكفرهم ، بأن تداريهم ولا تعزيهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين .

فإنه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً وآل محمّد عليهم السلام وعادى من عاداهم إلاّ كان قد اتّخذ من عذاب الله حصناً منيعاً وجنّة حصينة ؛ وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله فأحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حقّ إلاّ جعل الله عزّوجلّ نفسه تسبيحاً ، وزكّى عمله ، وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله .

وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه ، فوفّاهم حقوقهم جهده ، وأعطاهم ممكنه ، ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم ، فيما يكون من زَلَلِهم واغتفرها لهم إلاّ قال الله له يوم يلقاه : ياعبدي قضيت حقوق إخوانك ، ولم تستقصِ عليهم فيما لك عليهم ، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فإنّي أقضيك اليوم على حقّ [ما] وعدتك به ، وأزيدك من فضلي الواسع ، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي ، قال : فيلحقهم بمحمّد وآله ، ويجعله في خيار شيعتهم .

ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : ياعبد الله أحبّ في الله ؛ وأبغض في الله ؛ ووال في الله ؛ وعاد في الله ؛ فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد

صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدُّنيا ، عليها يتوادُّون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يُغني عنهم من الله شيئاً .

فقال الرّجل : يارسول الله فكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله ؛ ومن وليُّ الله حتّى أواليه ؟ ومن عدوُّه حتّى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليٍّ عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى . قال : وليُّ هذا وليُّ الله فواله ، وعدوُّ هذا عدوُّ الله فعاده ، ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك [وولدك] ، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك أو ولدك . (١)

سورة الحمد

٦ ـ ابن ورام مرسلاً عن الامام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام في تفسير إيّاك نعبد وإيّاك نستعين قال : قال الله عزّوجلّ : قولوا ياأيّها الخلق المنعم عليهم : إيّاك نعبد ، أيّها المنعم علينا نطيعك مخلصين مع التذلّل والخشوع بلا رياء ولا سمعة وإيّاك نستعين ، منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤدّيها كما أمرت ونتّقي من دنيانا عمّا عنه نهيت ، ونعتصم من الشّيطان ومن ساير مردة الإنس من المضلّين ومن المؤذين الظّالمين بعصمتك . (٢)

سورة الأعراف

٧ ـ المسعودي باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب » فقال : هل يمحو إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف ما يقول هشام القوطي أنه لا يعلم الشيء حتى يكون ، فنظر إلي شزراً وقال :

تعالى الله الجبار العالم بالشيء قبل كونه الخالق إذ لا مخلوق والربّ إذ لا مربوب

(١) معاني الاخبار : ٣٦ . (٢) مجموعة ورام : ٩٥ .

والقادر قبل المقدور عليه . فقلت : أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وانك على منهاج أمير المؤمنين . (١)

سورة الرعد

٨ ــ المسعودي باسناده عن ابي هاشم قال : كنت عند ابي محمد فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى : « وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا » ؟ فقال ابو محمد : ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه . (٢)

سورة مريم

٩ ــ علي بن ابراهيم قال : حدثني ابي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في قوله « يابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً ــ إلى قوله ــ عسى ألا اكون بدعاء ربي شقياً فلما اعتزلهم » يعني ابراهيم عليه السلام .

« وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق و يعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا » يعني لإبراهيم وإسحاق و يعقوب من رحمتنا ، رسول الله صلى الله عليه وآله « وجعلنا لهم لسان صدق علياً » يعني امير المؤمنين عليه السلام . (٣)

---

(١) اثبات الوصية : ٢٤١ والثاقب : ٢٢ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤١ .

(٣) تفسير علي بن ابراهيم : ٢ / ٥١ .

— ٢٠ —

باب الدعاء

الإلحاح في الدعاء

١ ــ ابن فهد مرسلا : عن ابي محمد العسكري عليه السلام : ارفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقاً جديداً واعلم ان الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ، و يورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما اقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من ادب الله ؛ والحظوظ مراتب ، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها في اوانها .

واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك و يغشيك القنوط ، واعلم ان للحياء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف ، وان للحزم مقداراً فان زاد عليه فهو تهور.

واحذر كل زكى ساكن الطرف ، ولو عقل اهل الدنيا خربت . (١)

الصلوة على النبي واوصيائه عليهم السلام

٢ ــ الطوسي : جماعة من اصحابنا عن ابي الفضل الشيباني قال: حدّثنا ابو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدالية لفظاً قال : سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من راى سنة خمس وخمسين ومأتين ان يملى عليّ من الصّلوة

---

(١) عدة الداعي : ١٢٤ .

على النّبي واوصيائه عليه وعليهم السّلام واحضرت معي قرطاساً كبيراً فاملى عليّ لفظاً من غير كتاب :

الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

اللهمّ صلّ على محمّد كما حمل وحيك و بلغ رسالا تك وصلّ على محمّد كما احل حلالك وحرّم حرامك وعلّم كتابك وصلّ على محمّد كما اقام الصّلوة واتى الزّكوة ودعا الى دينك وصلّ على محمّد كما صدّق بوعدك واشفق من وعيدك وصلّ على محمّد كما غفرت له الذّنوب وسترت به العيوب وفرّجت به الكروب وصلّ على محمّد كما دفعت به الشّقاء وكشفت به الغمّاء واجبت به الدُّعاء ونجّيت به من البلاء .

وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد واحييت به البلاد وقصمت به الجبابرة واهلكت به الفراعنة وصلّ على محمّد كما اضعفت به الأموال واحرزت به من الاهوال وكسرت به الاصنام ورحمت به الانام وصلّ على محمّد كما بعثته بخير الاديان واعززت به الايمان وتبرّأت به الاوثان وعظّمت به البيت الحرام وصلّ على محمّد واهل بيته الطّاهرين الاخيار وسلّم تسليماً .

الصلوة على امير المؤمنين عليه الصلوة والسّلام

اللهمّ صلّ على امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب اخي نبيّك ووصيّه ووليّه وصفيّه ووزيره ومستودع علمه وموضع سرّه و باب حكمته والناطق بحجّته والدّاعي الى شريعته وخليفته في أُمّته ومفرّج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة ومرغم الفجرة الّذي جعلته من نبيّك بمنزلة هرون من موسى .

اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من نصب له من الاوّلين والاخرين وصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من اوصياء انبيائك ياربّ العالمين .

الصلوة على السّيّدة فاطمة عليها السّلام

اللهمّ صلّ على الصّدّيقة فاطمة الزّكيّة حبيبة حبيبك ونبيّك وأُمّ احبّائك واصفيائك والّتي انتجبتها وفضّلتها واخترتها على نساء العالمين اللهمّ كن الطّالب لها ممن ظلمها واستخف بحقّها اللهمّ وكن الثّائر لها بدم اولادها اللهمّ وكما جعلتها امّ ائمة الهدى وحليلة صاحب اللّواء والكريمة عند الملاء الاعلى.

فصلّ عليها وعلى امّها خديجة الكبرى صلوة تكرم بها وجه محمّد صلّى الله عليه وآله وتقرُّ بها اعين ذرّيتهما وابلغهم عنّي في هذه السّاعة افضل التّحيّة والسّلام.

الصلوة على الحسن والحسين عليهما السلام

اللهمّ صلّ على الحسن والحسين عبديك ووليّيك وابني رسولك وسبطي الرّحمة وسيدي شباب اهل الجنّة افضل ما صلّيت على احد من اولاد النّبيّين والمرسلين.

اللهمّ صلّ على الحسن بن سيد الوصيين ووصي امير المؤمنين عليه السّلام السّلام عليك ياابن رسول الله السّلام عليك ياابن سيّد الوصيّين اشهد انّك ياابن امير المؤمنين امين الله وابن امينه عشت مظلوماً ومضيت شهيداً واشهد انّك الامام الزّكيُّ الهادي المهدي اللهمّ صلّ عليه وبلّغ روحه وجسده عنّي في هذه السّاعة افضل التحيّة والسّلام.

اللهمّ صلّ على الحسين بن عليّ المظلوم الشّهيد قتيل الكفرة وطريح الفجرة السّلام عليك ياابا عبد الله السّلام عليك ياابن رسول الله السّلام عليك ياابن امير المؤمنين اشهد موقناً انّك امين الله وابن امينه قُتلت مظلوماً ومضيت شهيداً واشهد انَّ الله تعالى الطّالب بثارك ومنجز ما وعدك من النّصرو التّأييد في هلاك عدوك واظهار دعوتك.

واشهد انّك وفيت بعهد الله وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتّى اتاك اليقين لعن الله امّة قتلتك ولعن الله امّة خذلتك ولعن الله امّة ألّبت عليك وابرء الى الله

تعالى ممّن اكذبك واستخف بحقّك واستحلّ دمك بابي انت وامّي يا ابا عبد الله لعن الله قاتلك ولعن الله خاذلك ولعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك ولعن الله من سبا نساءك انا الى الله منهم بريء وممن والاهم ومالاهم واعانهم عليه .

اشهد انّك والائمّة من ولدك كلمة التقوى و باب الهدى والعروة الوثقى والحجّة على اهل الدُّنيا واشهد انّي بكم مؤمن وبمنزلتكم سوقن ولكم تابع بذات نفسي وشرايع ديني وخواتيم عملي ومنقلبي في دنياي واخرتي .

الصلوة على عليّ بن الحسين عليهما السلام

اللهمّ صلّ على عليّ بن الحسين سيّد العابدين الّذي استخلصته لنفسك وجعلت منه ائمّة الهدى الّذين يهدون بالحقّ و به يعدلون اخترته لنفسك وطهّرته من الرّجس واصطفيته وجعلته هادياً مهديّاً اللهمّ فصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من ذريّة انبيائك حتّى يبلغ به ما تقرُّ به عينه في الدُّنيا والاخرة انّك عزيز كريم .

الصلوة على محمّد بن علي عليهما السلام

اللهم صلّ على محمّد بن عليّ باقر العلم وامام الهدى وقائد اهل التّقوى والمنتجب من عبادك اللهمّ وكما جعلته علماً لعبادك ومناراً لبلادك ومستودعاً لحكمتك ومترجماً لوحيك وامرت بطاعته وحذّرت من معصيته فصلّ عليه ياربّ افضل ما صلّيت على احدمن ذرّيّة انبيائك واصفيائك ورسلك وامنائك ياربّ العالمين .

الصلوة على جعفر بن محمّد عليهما السلام

اللهم صلّ على جعفر بن محمّد الصّادق خازن العلم الدّاعي اليك بالحقّ النُّور المبين اللهمّ وكما جعلته معدن كلامك ووحيك وخازن علمك ولسان توحيدك ووليّ امرك ومستحفظ دينك فصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من اصفيائك وحججك انّك حميد مجيد .

الصلوة على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللهم صلّ على الامين المؤتمن موسى بن جعفر البرّ الوفيّ الظاهر الزكي النُّور المبين المجتهد المحتسب الصّابر على الاذى فيك اللهمّ وكما بلّغ عن ابائه ما استودع من امرك ونهيك وحمل على المحجّة وكابد اهل الغرّة والشِّدَّة فيما كان يلقى من جهّال قومه ربّ فصلّ عليه افضل واكمل ما صلّيت على احد ممّن اطاعك ونصح لعبادك انّك غفور رحيم .

الصلوة على علي بن موسى عليهما السلام

اللهمّ صلّ على عليّ بن موسى الّذي ارتضيته ورضّيت به من شئت من خلقك اللهمّ وكما جعلته حجّة على خلقك وقائماً بامرك وناصراً لدينك وشاهداً على عبادك وكما نصح لهم في السّرّ والعلانية ودعا الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة فصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من اوليائك وخيرتك من خلقك انّك جواد كريم .

الصلوة على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

اللهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى التّقيّ ونور التّقى، ومعدن الهدىٰ وفرع الازكياء وخليفة الاوصياء وامينك على وحيك اللهمّ وكما هديت به من الضّلالة واستنقذت به من الحيرة وارشدت به من اهتدى وزكيت به من تزكى فصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من اوليائك و بقيّة اوليائك انّك عزيز حكيم .

الصلوة على عليّ بن محمد عليهما السلام

اللهم صلّ على عليّ بن محمّد وصيّ الاوصياء وامام الاتقياء وخلف ائمة الدّين والحجّة على الخلائق اجمعين اللهمّ كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون فبشّر بالجزيل من ثوابك وانذر بالاليم من عقابك وحذّر بأسك وذكر بايّامك واحل حلالك وحرّم

حـرامك و بيّن شرايعك وفرائضك وحضّ على عبادتك وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك فصلّ عليه افضل ما صلّيت على احد من اوليائك وذرّيّة انبيائك ياإله العالمين .

قـال ابـو محمّد اليمني : فلمّا انتهيت الى الصّلوة عليه امسك فقلت له في ذلك فقال: لولا انه دين امرنا الله ان نفعله ونؤديه الى اهله لأحببت الإمساك ولكنه الدّين ، اكتب .

الصلوة على الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام

اللهـمّ صلّ على الحسـن بن عليّ بن محمّد البرّ التقيّ الصّادق الوفيّ النُّور المضيء خـازن عـلمك والمذكّر بتوحيدك وولي امرك وخلف ائمّة الدّين الهداة الرّاشدين والحجّة على اهل الدُّنـيا فـصل عليه ياربّ افضل ما صلّيت على احد من اصفيائك وحججك واولاد رسلك يا إله العالمين .

الصلوة على ولي الامر المنتظر عليه وعلى آبائه السّلام

اللهمّ صلّ على وليّك وابن اوليائك الّذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عـنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً اللهمّ انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم .

اللـهـمّ اعـذه من شرّ كلّ باغ وطاغ ومن شرّ جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وال رسـولك واظهر به العدل وايّده بالنّصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ، واقصم به جبابرة الـكفـر واقـتـل بـه الـكفّـار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومـغـاربـها و برّها و بحرها وامـلأ به الارض عدلاً واظهر به دين نبيّك عليه وآله السّلام واجـعـلـني اللـهـمّ مـن انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارني في آل محمّد ما يأملون وفي عدوّهم ما يحذرون اله الحقّ آمين . (١)

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٨٠ .

الأنس بالله

٣ ــ روى ابن فهد مرسلاً عن العسكري عليه السلام : من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس . (١)

دعائه عليه السلام قبل اصفرار الشمس

٤ ــ قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : السّاعة الحادية عشر للحسن ابن علي عليهما السلام وهي من قبل اصفرار الشمس الى اصفرار الشّمس : يااوّل بلا اوّليّة و ياآخر بلا آخريّة و ياقيّوماً بلا منتهى لقدمه ياعزيز فلا انقطاع لعزّته يامتسلّطاً بلا ضعف من سلطانه ياكريم بدوام نعمته ياجبّاراً ومعزّاً لاوليائه ياخبيراً بعلمه ياعليماً بقدرته ياقديراً بذاته اسئلك بحقّ الحسن بن عليّ عليه السلام واقدّمه بين يدي حوائجي ان تصلّي على محمّد وال محمّد وان تفعل بي كذا وكذا . (٢)

دعائه عليه السلام عند الصباح

٥ ــ قال ابن طاووس و من دعا مولينا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في الصباح :

ياكبير كل كبير يامن لا شريك له ولا وزير ياخالق الشّمس والقمر المنير ياعصمة الخائف المستجير يامطلق المكبّل الاسير يارزاق الطّفل الصّغير ياجابر العظم الكسير ياراحم الشّيخ الكبير يانور النّور يامدّبر الامور ياباعث من في القبور ياشافي الصُّدور ياجاعل الظّل والحرور ياعالماً بذات الصُّدور يامنزل الكتاب والنُّور والفرقان والزّبور يامن يسبّح له الملائكة بالابكار والظُّهور .

يادائم الثّبات يامخرج النّبات بالغدُو والاصال يامحيي الاموات يامنشيء العظام

---

(١) عدة الداعي : ١٩٤ . (٢) مصباح المتهجد : ٣٦٠ .

الدّارسات ياسامع الصّوت ياسابق الفوت ياكاسي العظام البالية بعد الموت يامن لا يشغله شغل عن شغل يامن لا يتغيّر من حال الى حال يامن لا يحتاج الى تجشُّم حركة ولا انتقال يامن لا يشغله شأن عن شأن يامن لا يحيط به موضع ولا مكان .

يامن يردُّ بالطف الصّدقة والدُّعاء عن اعنان السّماء ما حتم وابرم من سوء القضاء يامن يجعل الشّفاء فيما يشاء من الاشياء و يامن يمسك الرّمق من المدنف العميد العليل بما قلّ من الغذاء يامن يزيل بادنى الدّواء ما غلُظ من الداء يامن اذا وعد وفا واذا توعّد عفا يامن يملك حوائج السائلين يامن يعلم ما في ضمير الصّامتين .

ياعظيم الخطر ياكريم الظّفر يامن له وجه لا يبلى يامن له ملك لا يفنى يامن له نور لا يطفا يامن فوق كلّ شيء امره يامن في البرّ والبحر سلطانه يامن في جهنّم سخطه يامن في الجنّة رحمته يامن مواعيده صادقة يامن اياديه فاضلة يامن رحمته واسعة .

ياغياث المستغيثين يامجيب دعوة المضطرين يامن هو بالمنظر الاعلى وخلفه بالمنزل الادنى ياربّ الارواح الفانية ياربّ الاجساد البالية ياابصر النّاظرين يااسمع السّامعين يااسرع الحاسبين يااحكم الحاكمين ياارحم الرّاحمين ياواهب العطايا يامطلق الاسارى ياربّ العزّة يااهل التّقوى واهل المغفرة يامن لا يدرك امده يامن لا يحصى عدده يامن لا ينقطع مدده .

اشهد والشّهادة لي رفعة وعدّة وهي منّي سمع وطاعة و بها ارجو المفازة يوم الحسرة والنّدامة انّك انت الله لا اله الاّ انت وحدك لا شريك لك وانّ محمّداً عبدك ورسولك صلواتك عليه واله وانّه قد بلّغ عنك وادّى ما كان واجباً عليه لك وانّك تعطى قائماً وترزق وتمنع وترفع وتضع وتغني وتفقر وتخذل وتنصر وتعفو وترحم وتصفح وتجاوز عمّا تعلم ولا تجور ولا تظلم .

انّك تقبض وتبسط وتمحو وتثبت وتبديء وتعيد وتحيي وتميت وانت حيٌّ لا تموت فصلّ على محمّد واله واهدني من عندك وافض عليّ من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وانزل عليّ من بركاتك فطال ما عوّدتني الحسن الجميل واعطيتني الكثير الجزيل

وسترت عليّ القبيح .

اللهمّ فصلّ على محمّد واله وعجّل فرجي واقل عثرتي وارحم عبرتي واردني الى افضل عاداتك عندي واستقبل بي صحّة من سقمي وسعة من عدمي وسلامة شاملة في بدني و بصيرة نافذة في ديني ومهّدني واعنّي على استغفارك واستقالتك قبل ان يفنى الاجل و ينقطع الامل واعنّي على الموت وكربته وعلى القبر ووحشته وعلى الميزان وخفّته وعلى الصّراط وزلّته وعلى يوم القيامة وروعته .

واسئلك نجاح العمل قبل انقطاع الاجل وقوّة في سمعي و بصري واستعمال العمل الصّالح ممّا علّمتني وفهّمتني انّك انت الربُّ الجليل وانا العبد الضّعيف وشتّان ما بيننا ياحنّان يامنّان ياذا الجلال والاكرام وصلّ على من فهّمتنا وهو اقرب وسائلنا اليك ربّنا محمّد واله وعترته الطّاهرين .(١)

حرز الامام العسكري عليه السلام

٦ ـ ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون واحتطت على نفسي واهلي وولدي ومالي وما اشتملت عليه عنايتي ببسم الله الرّحمٰن الرّحيم واحرزت نفسي وذلك كلّه من كلّ ما اخاف واحذر بالله الّذي لا اله الّا هو الحيُّ القيُّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السّمٰوات وما في الارض من ذا الّذي يشفع عنده الّا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الّا بما شاء وسع كرسيُّه السّمٰوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم .

ومن اظلم ممّن ذكّر بآيات ربّه فاعرض عنها ونسي ما قدّمت يداه انّا جعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراً وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذاً ابداً افرأيت من اتّخذ الهه هواه واضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

(١) مهج الدعوات : ٢٧٧ .

غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكّرون .

اولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً واذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفوراً وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين .[١]

حرز اخر للعسكريّ عليه السلام

٧ ـ ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ياعدّتي عند شدّتي و ياغوثي عند كربتي و يامونسي عند وحدتي احرسني بعينك الّتي لا تنام واكنفني بركنك الّذي لا يرام .[٢]

قنوت مولانا الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام

٨ ـ ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : يامن غشي نوره الظُّلمات يامن اضائت بقدسه الفجاج المتوعّرات يامن خشع له اهل الارض والسّموٰات يامن بخع له بالطّاعة كلُّ متجبّرعات ياعالم الضّماير المستخفيات وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً فاغفر للّذين تابوا واتّبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وعاجلهم بنصرك الّذي وعدتهم انّك لا تخلف الميعاد .

وعجّل اللهمّ اجتياح اهل الكيد وآوهم الى شرّدار في اعظم نكال واقبح متاب اللهمّ انّك حاضر اسرار خلقك وعالم بضمائرهم ومستغن لولا النّدب باللّجأ الى تنجُّز ما وعدته اللّاجي عن كشف مكامنهم وقد تعلم ياربِّ ما اسرُّه وابديه وانشره واطويه واظهره واخفيه على متصرّفات اوقاتي واصنافي حركاتي من جميع حاجاتي .

وقد ترى ياربّ ما قد تراطم فيه اهل ولايتك واستمرّ عليهم من اعدائك غيرظنين

(١) مهج الدعوات : ٤٤ .
(٢) مهج الدعوات : ٤٥ .

في كرم ولا ضنين بنعم ولكنَّ الجهد يبعث على الاستزادة وما امرت به من الدُّعاء اذا اخلص لك اللَّجأ يقتضي احسانك شرط الزّيادة وهذه النّواصي والاعناق خاضعة لك بذلّ العبوديّة والاعتراف بملكة الرُّبوبيّة داعية بقلوبها ومحصّنات اليك في تعجيل الانالة وما شئت كان وما نشاء كائن .

انت المدعوُّ المرجوُّ المأمول المسئول لا ينقصك نائل وان اتّسع ولا يلحفك سائل وان الحّ وضرع ملكك لا يلحقه التّنفيد وعزُّك الباقي على التّأبيد وما في الاعصار من مشيّتك بمقدار وانت الله لا اله الّا انت الرّؤف الجبّار اللهمّ ايّدنا بعونك واكنفنا بصونك وانلنا منال المعتصمين بحبلك المتسظلين بظلك .(١)

دعائه عليه السلام في قنوته

٩ ـ ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : الحمد لله شكراً لنعمائه واستدعاءً لمزيده واستخلاصاً له و به دون غيره وعياذاً به من كفرانه والالحاد في عظمته وكبريائه حمد من يعلم انَّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه وما مسّه من عقوبته فبسوء جناية يده وصلّى الله على محمّد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وذريعة المؤمنين الى رحمته وآله الطاهرين ولاة امره .

اللهمّ انّك ندبت الى فضلك وامرت بدعائك وضمنت الاجابة لعبادك ولم تخيّب من فزع اليك برغبته وقصد اليك بحاجته ولم ترجع يد طالبة صفراً من عطائك ولا خائبة من نحل هباتك وايُّ راحل رحل اليك فلم يجدك قريباً او وافد وفد عليك فاقتطعته عوائق الرّدّ دونك بل ايُّ محتفر من فضلك لم يمهه فيض جودك وايُّ مستنبط لمزيدك اكدى دون استماحة سجال عطيّتك .

اللهمّ وقد قصدت اليك برغبتي وقرعت باب فضلك يد مسئلتي وناجاك بخشوع الاستكانة قلبي و وجدتك خير شفيع لي اليك وقد علمت ما يحدث من طلبتي قبل ان

---

(١) مهج الدعوات : ٦٢ .

يخطر بفكري او يقع في خلدي فصل اللهمّ دعائي ايّاك باجابتي واشفع مسئلتي بنجح طلبتي .

اللهمّ وقد شملنا زيغ الفتن واستولت علينا غشوة الحيرة وقارعنا الذُلُّ والصَّغار وحكم علينا غير المأمونين في دينك وابتزّ امورنا معادن الابن ممّن عطّل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك .

اللهمّ وقد عاد فينا دولة بعد القسمة وامارتنا غلبة بعد المشورة وعدنا ميراثاً بعد الاختيار للأُمّة فاشتريت الملاهي والمعارف بسهم اليتيم والأرملة وحكم في ابشار المؤمنين اهل الذِمّة وولّي القيام بامورهم فاسق كلّ قبيلة فلا ذائد يذودهم عن هلكة ولا راع ينظر اليهم بعين الرّحمة ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرّى من مسغبة فهم اولو ضرع بدار مضيعة واسراء مسكنة وخلفاء كآبة وذلّة .

اللهمّ وقد استحصد زرع الباطل و بلغ نهايته واستحكم عموده واستجمع طريده وخذرف وليده و بسق فرعه وضرب بجرانه .

اللهمّ فأتِح له من الحقّ يداً حاصدة تصدع قائمه وتهشم سوقه وتجبُّ سنامه وتجدع مراغمه ليستخفي الباطل بقبيح صورته و يظهر الحقّ بحسن حليته اللهمّ ولا تدع للجور دعامة إلّا قصمتها و لا جنّة الّا هتكتها ولا كلمة مجتمعة الّا فرّقتها ولا سريّة ثقل الّا خفّفتها ولا قائمة علوّ الّا حططتها ولا رافعة علم الّا نكّستها ولا خضراء الّا ابرتها .

اللهمّ فكوّر شمسه وحطّ نوره واطمس ذكره وارم بالحقّ رأسه وفضّ جيوشه وارعب قلوب اهله ، اللهمّ ولا تدع منه بقيّة الّا افنيت ولا بنية الّا سوّيت ولا حلقة الّا قصمت ولا سلاحاً الّا اكللت ولا حدّاً الّا فللت ولا كراعاً الّا اجتحت ولا حاملة علم الّا نكست .

اللهمّ وارنا انصاره عباديد بعد الالفة وشتّى بعد اجتماع الكلمة ومقنعي الرُّؤس بعد الظّهور على الامّة واسفر لنا عن نهار العدل وارناه سرمداً لا ظلمة فيه ونوراً لا شوب معه واهطل علينا ناشئته وانزل علينا بركته وادل له ممّن ناواه وانصره على من عاداه .

اللهمّ واظهر الحقّ واصبح به في غسق الظُلم و بهم الحيرة اللهمّ واحي به القلوب الميّتة واجمع به الاهواء المتفرّقة والاراء المختلفة واقم به الحدود المعطّلة والاحكام المهملة واشبع به الخماص السّاغبة وارح به الابدان الّلاغية المتعبة كما الهجتنا بذكره واحظرت ببالنا دعاءك له ووفّقتنا للدُّعاء اليه وحياشة اهل الغفلة عنه واسكنت في قلوبنا محبّته والطّمع فيه وحسن الظّنّ بك لاقامة مراسمه .

اللهمّ فات لنا منه على احسن يقين يامحقّق الظُّنون الحسنة و يامصدّق الامال المبطنة اللهمّ واكذب به المتالين عليك فيه واخلف به ظنون القانطين من رحمتك والآيسين منه .

اللهمّ اجعلنا سبباً من اسبابه وعلماً من اعلامه ومعقلاً من معاقله ونضّر وجوهنا بتحليته واكرمنا بنصرته واجعل فينا خيراً تظهرنا له به ولا تشمت بنا حاسدي النعم والمتربّصين بنا حلول النّدم ونزول المثل فقد ترى ياربّ براءة ساحتنا وخلوّ ذرعنا من الاضمار لهم على اجنة والتّمنّي لهم وقوع جائحة وما تنازل من تحصينهم بالعافية وما اضبوء لنا من انتهاز الفرصة وطلب الوثوب بنا عند الغفلة .

اللهمّ وقد عرّفتنا من انفسنا و بصّرتنا من عيوبنا خلالاً نخشى ان تقعد بنا عن اشتهار اجابتك وانت المتفضّل على غير المستحقّين والمبتديء بالاحسان غير السّائلين فات لنا من امرنا على حسب كرمك وجودك وفضلك وامتنانك انّك تفعل ما تشاء وتحك ما تريد انّا اليك راغبون ومن جميع ذنوبنا تائبون .

اللهمّ والدّاعي اليك والقائم بالقسط من عبادك الفقير الى رحمتك المحتاج الى معونتك على طاعتك اذ ابتدأته بنعمتك والبسته اثواب كرامتك واعطيت عليه محبّة طاعتك وثبّت وطاته في القلوب من محبّتك ووفّقته للقيام بما اغمض فيه اهل زمانه من امرك وجعلته مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد ناصراً غيرك ومجدّداً لما عطّل من احكام كتابك ومشيّداً لما ردّ من اعلام سنن نبيّك عليه وآله سلامك وصلواتك ورحمتك وبركاتك .

فاجعله اللهمّ في حصانة من بأس المعتدين واشرق به القلوب المختلفة من بغاة الدّين و بلّغ به افضل ما بلّغت به القائمين بقسطك من اتباع النّبيّين اللهمّ واذلل به من لم تسهم له في الرُّجوع الى محبّتك ومن نصب له العداوة وارم بحجرك الدّامغ من اراد التّأليب على دينك باذلاله وتشتيت امره واغضب لمن لا تِرة له ولا طائلة وعادي الاقربين والابعدين فيك منّاً منك عليه لا منّاً منه عليك .

اللهمّ فكما نصب نفسه غرضاً فيك للابعدين وجاد ببذل مهجته لك في الذّبّ عن حريم المؤمنين وردّ شرّ بغاة المرتدّين المريبين حتّى اخفي ما كان جهر به من المعاصي وابداء ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم ممّا اخذت ميثاقهم على ان يبيّنوه للنّاس ولا يكتموه .

ودعا الى افرادك بالطّاعة والاّ يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو امره على امرك مع ما يتجرّعه فيك من مرارات الغيظ الجارحة بحواسّ القلوب وما يعتوره من الغموم و يفزع عليه من احداث الخطوب و يشرق به من الغصص الّتي لا تبتلعها الحلوق ولا تحنوا عليها الضُّلوع من نظرة الى امر من امرك ولا تناله يده بتغييره وردّه الى محبّتك .

فاشدد اللهمّ ازره بنصرك واطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الرّاتعين في حماك وزده في قوّته بسطة من تأييدك ولا توحشنا من انسه ولا تخترمه دون امله من الصّلاح الفاشي في اهل ملّته والعدل الظّاهر في امّته .

اللّهمّ وشرف بما استقبل به من القيام بامرك لدى موقف الحساب مقامه وسرّ نبيّك محمّداً صلواتك عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته واجزل له على ما رأيته قائماً به من امرك ثوابه وابن قرب دنوّه منك في حياته وارحم استكانتنا من بعده واستخذاءنا لمن كنّا نقمعه به اذا فقدتنا وجهه و بسطت ايدي من كنّا نبسط ايدينا عليه لنردّه عن معصيته وافترقنا بعد الالفة والاجتماع تحت ظلّ كنفه وتلهّفنا عند الفوت على ما اقعدتنا عنه من نصرته وطلبنا من القيام بحقّ ما لا سبيل لنا الى رجعته .

واجعله اللّهم في امن ممّا يشفق عليه منه وردّ عنه من سهام المكائد ما يوجّهه اهل

الشّنئان اليه والى شركائه في امره ومعاونيه على طاعة ربّه الّذين جعلتهم سلاحه وحصنه ومفزعه وانسه الّذين سلوا عن الاهل والاولاد وجفوا الوطن وعطّلوا الوثير من المهاد ورفضوا تجاراتهم واضرّوا بمعايشهم وفقدوا في انديتهم بغير غيبة عن مصرهم خاللوا البعيد ممّن عاضدهم على امرهم وقلوا القريب ممّن صدّ عن وجهتهم فائتلفوا بعد التّدابر والتّقاطع في دهرهم وقطعوا الاسباب المتّصلة بعاجل حطام الدُّنيا .

فاجعلهم اللهمّ في امن حرزك وظلّ كنفك وردّ عنهم بأس من قصد اليهم بالعداوة من عبادك واجزل لهم على دعوتهم من كفايتك ومعونتك وامدّهم بتأييدك ونصرك وازهق بحقّهم باطل من اراد اطفاء نورك .

اللهمّ واملأ بهم كلّ افق من الافاق وقطر من الاقطار قسطاً وعدلا ومرحمة وفضلاً واشكرهم على حسب كرمك وجودك وما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك وادّخرت لهم من ثوابك ما يرفع لهم به الدّرجات انّك تفعل ما تشاء وبحكم ما تريد . (١)

حجاب الامام العسكري عليه السلام

١٠ ـ ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : اللهمّ انّي اشهد بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي وخفي سطوات سرّي وشعري و بشري ولحمي ودمي وصميم قلبي وجوارحي ولبّي بانّك انت الله لا اله الاّ انت مالك الملك وجبّار الجبابرة وملك الدُّنيا والاخرة تعزُّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير انّك على كلّ شيء قدير .

فاعزّني بعزّتك واقهر لي من ارادني بسطوتك واخبأني من اعدائي في سترك صمٌ بكم عمي فهم لا يرجعون وجعلنا من بين ايديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فاغشيناهم فهم لا يبصرون بعزّة الله استجرنا و باسماء الله ايّاكم طردنا وعليه توكّلنا وهو حسبنا ونعم

---

(١) مهج الدعوات : ٦٧ .

الوكيل .

ولا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبيّ وآله الطيّبين الطّاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو نعم المولى ونعم النّصير وما لنا الّا نتوكّل على الله وقد هدينا سبلنا ولنصبرنَّ على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون ومن يتوكّل على الله فهو حسبه انَّ الله بالغ امره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً . (١)

الدعاء بعد نوافل شهر رمضان

١١ ــ روى ابن طاووس عن العسكري عليه السلام أنه يدعو بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان : اللهمَّ اجعل فيما تقضي وتقدّر من الامر العظيم المحتوم وفيما تفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر ان تجعلني من حجّاج بيتك الحرام المبرور حجّهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم واسئلك ان تطيل عمري في طاعتك وتوسّع لي في رزقي ياارحم الرّاحمين . (٢)

الدعاء عند دخول المسجد

١٢ ــ المجلسي عن جمال الاسبوع : حدّث أبو الحسين محمّد بن هارون التلّعكبري ، عن محمّد بن عبد الله ، عن رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب قال : هذا ممّا خرج من دار صاحبنا وسيدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر الآخر عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين قال : إذا أردت دخول المسجد فقدّم رجلك اليسري قبل اليمنى في دخولك وقل :

« بسم الله و بالله ومن الله وإلى الله ، وخير الأسماء كلّها لله ، توكّلت على الله ، لا حول ولا قوّة إلّا بالله اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح لي باب رحمتك وتوبتك ،

---

(١) مهج الدعوات : ٣٠١ .　(٢) الاقبال : ٢٥ .

وأغلق عنّي أبواب معصيتك ، واجعلني من زوّارك وعمّار مساجدك ، وممّن يناجيك باللّيل والنهار، ومن الّذين هم في صلاتهم خاشعون ، وادحر عنّي الشيطان الرجيم ، وجنود إبليس أجمعين » .

ثمّ قال في تتمة الرواية : فاذا توجّهت القبلة فقل : « اللّهمّ إليك توجّهت ورضاك طلبت ، وثوابك ابتغيت ولك آمنت وعليك توكّلت ، اللّهمّ افتح مسامع قلبي لذكرك ، وثبّت قلبي على دينك ودين نبيّك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب » . [١]

الدعاء للحوائج

١٣ ـ روى العلامة المجلسي عن الكتاب العتيق للغروي قال : يروي عن عبد الله ابن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد وسوء الحال وتحامل السّلطان وكتب إليه .

ياعبد الله إنَّ الله عزّوجلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيثيبهم على ذلك ثواب الصّالحين فعليك بالصّبر ، واكتب إلى الله عزّوجلّ رقعة وأنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وارفعها عنده إلى الله عزّوجلّ ، ادفعها حيث لا يراك أحد واكتب في الرّقعة :

إلى الله الملك الدّيان ، المتحنّن المنّان ، ذي الجلال والاكرام ، وذي المنن العظام ، والأيادي الجسام ، وعالم الخفيّات ، ومجيب الدّعوات ، وراحم العبرات الّذي لا تشغله اللّغات ، ولا تحيّره الأصوات ، ولا تأخذه السّنات ، من عبده الذّليل البائس الفقير، المسكين الضّعيف المستجير .

اللّهمّ أنت السّلام ، ومنك السلام و إليك يرجع السلام ، تباركت وتعاليت ياذا

---

(١) بحار الانوار : ٨٤ / ٢٧ .

الجلال والاكرام ، والمنن العظام والأ يادي الجسام ، إلهي مسّني وأهل الضّر ، وأنت أرحم الرّاحمين ، وأرأف الأ رأفين ، وأجود الأجودين ، وأحكم الحاكمين ، وأعدل الفاصلين .

اللّهمّ إنّي قصدت بابك ، ونزلت بفنائك ، واعتصمت بحبلك ، واستغثت بك واستجرت بك ، ياغياث المستغيثين أغثني ، ياجار المستجيرين أجرني ، ياإله العالمين خذ بيدي ، إنّه قد علا الجبابرة في أرضك ، وظهروا في بلادك ، واتّخذوا أهل دينك خولاً ، واستأثروا بفيء المسلمين ، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم الّتي جعلتها لهم ، وصرفوها في الملاهي والمعازف واستصغروا آلاءك وكذّبوا أولياءك وتسلّطوا بجبريّتهم ليعزّوا من أذللت ، و يذلّوا من أعززت ، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة ، أو من ينتجع منهم فائدة ، وأنت مولاي سامع كلّ دعوة ، وراحم كلّ عبرة ومقيل كلّ عثرة ، سامع كلّ نجوى ، وموضع كلّ شكوى ، لا يخفى عليك ما في السّماوات العلى ، والأ رضين السّفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى .

اللّهمّ إنّي عبدك ابن أمتك ، ذليل بين بريّتك ، مسرع إلى رحمتك ، راج لثوابك ، اللّهمّ إنّ كلّ من أتيته فعليك يدلّني ، و إليك يرشدني ، وفيما عندك يرغّبني ، مولاي وقد أتيتك راجياً ، سيّدي وقد قصدتك مؤمّلاً ، ياخير مأمول ، و ياأكرم مقصود .

صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، ولا تخيّب أملي ، ولا تقطع رجائي ، واستجب دعائي ، وارحم تضرّعي ، ياغياث المستغيثين أغثني ياجار المستجيرين أجرني ، ياإله العالمين خذ بيدي ، أنقذني واستنقذني ، ووفّقني واكفني .

اللّهمّ إنّي قصدتك بأمل فسيح ، وأمّلتك برجاء منبسط ، فلا تخيّب أملي ولا تقطع رجائي ، اللّهمّ إنّه لا يخيب منك سائل ، ولا ينقصك نائل ، يار بّاه ياسيّداه يامولاه ياعماداه ياكهفاه ياحصناه ياحرزاه ياجاه .

اللّهمّ إيّاك أمّلت ياسيّدي ، ولك أسلمت مولاي ، ولبابك قرعت ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تردّني بالخيبة محزوناً واجعلني ممّن تفضّلت عليه بإحسانك ، وأنعمت

عليه بتفضّلك ، وجدت عليه بنعمتك ، وأسبغت عليه آلاءك اللّهمّ أنت غياثي وعمادي ، وأنت عصمتي ورجائي ، مالي أمل سواك ، ولا رجاء غيرك .

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وجد عليّ بفضلك ، وامنن عليّ باحسانك ، وافعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، ياأهل التّقوى وأهل المغفرة ، وأنت خير لي من أبي وأُمّي ومن الخلق اجمعين .

اللّهمّ إنّ هذه قصّتي إليك لا إلى المخلوقين ، ومسئلتي لك إذ كنت خير مسؤول وأعزّ مأمول ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وتعطّف عليّ باحسانك ومنّ عليّ بعفوك وعافيتك ، وحصّن ديني بالغنى ، واحرز أمانتي بالكفاية ، واشغل قلبي بطاعتك ، ولساني بذكرك ، وجوارحي بما يقرّبني منك .

اللّهمّ ارزقني قلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وطرفاً غاضّاً ، و يقيناً صحيحاً حتّى لا أُحبّ تعجيل ما أخرّت ، ولا تقديم ما أجّلت ، ياربّ العالمين ، و ياأرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب دعائي ، وارحم تضرّعي ، وكفّ عنّي البلاء ، ولا تشمت بي الأعداء ، ولا حاسداً ولا تسلبني نعمة ألبستنيها ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ياربّ العالمين ، وصلّ على محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً . (١)

١٨ ــ عنه ، عن الغروي قال : دعاء يدعى به في المهمّات والشّدائد بعد صلاة اللّيل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك : تخلّص النيّة وتزيل عنك الشكّ في الطويّة وتعمل على أن تصلّي فريضة العشاء الآخرة ، ثمّ تصلّي الركعتين وأنت جالس تقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثّانية الحمد وقل هو الله أحد ، وتدع الكلام والحديث ، ولا تتشاغل بشيء من التسبيح والذكر .

فاذا دخلت في فراشك تسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثمّ تضطجع على جانبك الأيمن وأنت تذكر الله ، إلى أن يغشاك النوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عزّوجلّ بالتقديس والتعظيم ، وما يحضرك من الذكر .

---

(١) البحار : ١٠٢ / ٢٣٨ .

فاذا كان الثلث الأخير قمت فأسبعت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعات فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّة ، ثمّ تصلّي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد وسبّح اسم ربّك الأعلى ، وفي الثّانية الحمد وقل يا أيّها الكافرون ، فاذا فرغت منهما قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد وقل هو الله أحد ، وتدعو بدعاء الوتر ، وتطيل القنوت بخشوع وتضرّع واستكانة .

فاذا فرغت من الوتر وسلّمت ، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقعة كتبتها بخطّك على ما أشرح لك ، وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول : يا ربّ — حتّى ينقطع النّفس منك ، ياسيّدي — كذلك — يامولاي — كذلك — هذا مقام العائذ الضّارع ، الذّليل الخاشع ، البائس الفقير ، المسكين الحقير المستكين المستجير الّذي لا يجد لكشف ما به غيرك ، ولا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك .

سيّدي أنا من قد علمت ، وفيَّ ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلاّ بتوفيقك ، وتقصيري عن شكرك إلاّ بعونك ، أُقرُّ بذنبي في ذلك ، وأعترف بجرمي وأسئل الصّفح عنّي ، فصلّ على محمّد وآله ، وأبلغهم السّاعة السّاعة ، عنّي أفضل التحيّة والسّلام ، واقبلني بهم اللّهمَّ على ما كان منّي ، وارحم ضعف ركني ، واستجب دعائي برحمتك ياأرحم الراحمين .

ثمّ تبكي أو تباكي ثمّ تمسك عن الدُّعاء وأنت بطرف خاشع ، و يدك بالرقعة مرفوعة نحو السّماء ، ولتكن في ذلك خاليا وحدك ، و بحيث لا يراك أحد إن استطعت ، وكن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت ، و إن نكلت عن ذلك وأعييت وقلّ صبرك ، فاسجد وعفّر خديك ، وارفع سبّابتك اليمنى ، وخدُّك على الأرض ، واستجر بربّك واستغث به ، وقل :

سيّدي أو بقتني الذُّنوب ، وحيّرتني الخطوب ، وأحدقت به الكروب ، وانقطع رجائي في كشف ذلك إلاّ منك ، وثقتي لمنتصرف عنك ، إلهي وسيّدي فانظر بعين رأفتك إليَّ ، وجد بجودك وإحسانك عليَّ ، وأجرني في ليلتي ، واقبل قصّتي واقض

حاجتي ، واستجب دعوتي ، واكشف حيرتي ، وأزل الفقر والفاقة عني وأعذني من شماتة الأعداء ، ودرك الشقآء ، وأعطني سؤلي ومسئلتي بجودك وكرمك يامولاي ، إنك قريب مجيب .

وانوِ ترك شيء مما أنت عليه بنيّة مقلع منيب ، فانّ الله عزّوجلّ أكرم مدعوّ ، وأقرب مجيب .

نسخة الرقعة

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، من العبد الذّليل ، الحقير الفقير ، المذنب الجاني على نفسه ، المنقطع به ، السائل المستكين ، المقرّ بذنوبه ، الظّالم لنفسه ، المستجير بربّه ، إلى المولى الكريم العظيم ، العليّ الأعلى ، ربّ السّموات والأرضين ، مالك الأمور ، وعلّام الغيوب ، من لا ضدّ له ، ولا ندّ له ، ولا صاحبة ولا ولد له الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

أقول بخضوع وخشوع ، ربّ عملت سوءاً وظلمت نفسي ، فصلّ على محمّد وآله ، واعف عني ، واغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك ومجدك ثمّ أقول ياأكرم الأكرمين ياغاية الطالبين يامجيب دعوة المضطرّين ، يامنفّس عن المكروبين ، ياأرحم الرّاحمين .

إلهي وسيّدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ــ فلان بن فلان ــ أنشأتني وكنت صغيراً ، وأغنيتني وكنت فقيراً ، ورفعتني وكنت حقيراً ، وجبرتني وكنت كسيراً ، ومننت عليّ بما أنت أهله وأعلم به مني، نشّتني[1] وعزّتك وجلالك من المحنة تكرّماً ، ونعشتني بعد قلّة ، وأسبغت عليّ النّعمة ، وأوجبت عليّ المنّة ، وبلّغتني فوق الأمنيّة لتبلوني فتعرف شكري ، ومقدار سعيي وطاعتي وإقراري وإنابتي ، أخذاً بالفضل عليّ وتأكيداً للحجّة فيما لديّ .

فجحدت حقّ نعمتك ، ونسيت ما عندي من مننك ، وقادني الجهل والعمى إلى

(١) كذا في النسخة .

ركوب الزَّلل والخطاء ، حتّى وقعت في غواية الرّدى ، وتبدَّلت بالتقصير والعمى ، وركبت طريق من حار وطغى ، وركبت فحلّ بي ما كنت أخفتني و برح منّي الخفاء ، وصرت إلى حال البؤس والضرّاء ، بعد إحسانك الكامل ، ونعمتك المترادفة وسترك الجميل ، وصيانتك التامّة .

إلهي وسيّدي ومولاي ، فقد تغيّر بالزَّلل حالي ، وكسف بالي ، وظهر اختلالي ، وشاعت فاقتي ، وشهر فقري ، وانقطعت من المخلوقين آمالي ، وأنت العائد على العاصين بالنّعم ، والآخذ على المسيئين بالاحسان والمنن ، فضلاً منك وطولاً ، وجوداً ومجداً ، ووليٌّ باتمام ما ابتدأت في أمري منّي ، وربّ ما أسديت من معروفك عندي .

فقد ظلمت نفسي ، وفرَّطت في أمري ، وقصرت في حقّك عندي ، وأنا عائذ منك بك ، وهاربٌ إليك عنك ، من الحرمان وسوء القضاء متوسّل بك إليك في قبولي والصفح عنّي ، وإتمام ما أنعمت به عليّ وإصلاحه لي ، وكشف الضرّ والفقر والفاقة عنّي ، والاخلال والبلوى حتّى يجري حالي على أجمل حال ، وأسبغ نعمة كانت عليّ في وقت من الأوقات .

يارَبّ إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي عندك ، وغيّرت حالي فانّي أسئلك وأتوجّه إليك ، وأتوسّل إليك ، وأتقرَّب إليك ، وأستشفع إليك ، وأُقسم عليك يامن لا مسؤل غيره ولا ربَّ سواه ، بجاه سيّدنا محمّد رسولك ، و بجاه أوليائك وخيرتك وأصفيائك ، وأحبّائك من خلقك .

عليّ أمير المؤمنين وفاطمة ، والحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ ، والخلف الصدق الصالح صاحب زمانك ، والقائم بحجّتك وأمرك ، وعينك في عبادك من ولد نبيّك صلواتك عليهم أجمعين ، وسلامك ورحمتك و بركاتك خالصاً .

وأسئلك بحقّك عليهم و بالحقّ الّذي جعلته لهم عليك ، وعلى جميع خلقك أن تصلّي

عليهم أجمعين ، وتبلّغهم سلامي السّاعة السّاعة ، وتكشف بهم ضرّي ، وتفرّج بهم همّي ، وتخرجني بهم عن حيرتي ، إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك ، وأن تغفر ذنوبي الّتي أصارتني إلى ما أنا فيه ، وأن تأخذ بيدي وتعفوعنّي عفواً ألقاك به وأنت منّي راض ، وتتمّ ما ابتدأت به من أمري إحساناً إليّ ، وتكميلاً للنّعمة عندي ، وحراسة لي ما أبقيتني ، وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني السّاعة السّاعة السّاعة منك رزقاً واسعاً ، واسعاً واسعاً ، صبّاً صبّاً صبّاً حلالاً طيّباً من غير كدّ ولا كدر، ولا منّة من أحد من خلقك ، إلّا سعة من عطاياك السّابغة ، وخزائنك العظيمة في سمائك وأرضك .

فمن فضلك أسئل ، فصلّ على محمّد وآله وعجّل ذلك عليّ في يسر منك وعافية ونعمة وسلامة وحميد عاقبة ، وسهّل لي قضاء ديوني كلّها ، وصلاح شؤني كلّها عاجلاً عاجلاً غير آجل ، وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك ، وطاعة محمّد وآله صلواتك عليهم ، فيما تهبه لي ، واحرسه عليّ وعندي ما أبقيتني ، واقبل عليّ بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح والصّلاح والنّجاح ، وتعجيل السّراح .

يامن بيده خزائن كلّ مفتاح ، فانّك على كلّ شيء قدير ، وما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، والصّلاة على رسوله وآله الطّاهرين الأخيار الأبرار ، وعلى جبرائيل وميكائيل ، وجميع الملائكة المقرّبين ، والأنبياء والمرسلين والأئمة الطّاهرين ، صلوات الله عليهم ، وما شاء الله كان وهو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثمّ تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك و يفرّج عنك إن شاء الله عزّوجلّ . (١)

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٢/٢٤٠ .

— ٢١ —

باب الاحتجاجات

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم برواية الامام العسكري عليه السلام

١ ــ روى الطبرسي مرسلاً : عن أبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام انه قال : قلت لأ بي ، علي بن محمّدعليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم ؟ قال : بلى مراراً كثيرة ، منها ما حكى الله من قولهم : « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل اليه ملك ــ الى قوله ــ رجلا مسحورا » وقالوا : « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » .

وقوله عزوجل : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأ رض ينبوعاً » الى قوله « كتاباً نقرؤه » ثم قيل له في آخر ذلك : لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا كسفاً من السماء ونزلت علينا الصاعقة في مسألتنا اليك لأن مسألتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى عليه السلام .

قال : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري ابن هشام وابو جهل والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي ، وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله و يؤدي اليهم عن الله امره ونهيه .

فقال المشركون بعضهم لبعض : لقد استفحل أمر محمّد وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه و يصغر قدره عندهم ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه و باطله وتمرده وطغيانه ، فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر .

قال أبو جهل : فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته ؟ قال عبد الله بن أبي امية المخزومي : انا الى ذلك ، أفما ترضاني له قرناً حسيبا ومجادلا كفيا ؟ قال أبو جهل : بلى ، فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي ، فقال : يامحمّد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا ، زعمت انك رسول الله رب العالمين ، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتشرب كما نشرب وتمشي في الأسواق كما نمشي .

فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، وربّ العالمين فوق هؤلاء كلّهم فهم عبيده ، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد الله أن يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشراً مثلنا ، ما انت يامحمّد الا رجلا مسحوراً ولست بنبي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل بقي من كلامك شيء ؟ قال : بلى ، لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا اكثره مالا واحسنه حالا ، فهلا أنزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغير بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل بقي من كلامك شيء ياعبد الله ؟ فقال : بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة هذه ، فانها ذات احجار وعرة وجبال ، تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون ، فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الأنهار خلالها خلال تلك النخيل

والاعناب تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فانك قلت لنا « وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم » فلعلنا نقول ذلك .

ثم قال : او تأتي بالله والملائكة قبيلا ، تأتي به و بهم وهم لنا مقابلون ، او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى ، وانك قلت لنا : « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » .

ثم قال : او ترقى في السّماء اي تصعد في السّماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي أُمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمّد بن عبد الله بن عبد المطلب فإنّه رسولي وصدقوه في مقاله انه من عندي ، ثم لا ادري يامحمّد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا أؤمن بك ، بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت أبصارنا وسحرتنا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله أبقي شيء من كلامك ؟ قال : يامحمّد أو ليس فيما اوردته عليك كفاية و بلاغ ، ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك إن كان لك حجة وأتنا بما سألناك به .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك ، فأنزل الله عليه ، يامحمّد « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام » الى قوله « رجلا مسحوراً » ثم قال الله تعالى : « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا » .

ثم قال : يامحمّد « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا » وانزل عليه : يامحمّد « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك » الآية ، وانزل الله عليه : يامحمّد « وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر » الى قوله « وللبسنا عليهم ما يلبسون » .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله أما ماذكرت من اني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لأجل هذا أن اكون لله رسولا فانما الأمر لله

تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف ، الا ترى ان الله كيف افقر بعضاً واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا ، وكلهم ممن يأكل الطعام .

ثم ليس للفقراء ان يقولوا « لم افقرتنا واغنيتهم » ولا للوضعاء ان يقولوا « لم وضعتنا وشرفتهم » ولا للزمني والضعفاء ان يقولوا « لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم » ولا للأذلاء ان يقولوا « لم أذللتنا واعززتهم » ولا لقباح الصور ان يقولوا « لم قبحتنا وجملتهم » بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادّين وله في احكامه منازعين و به كافرين . ولكان جوابه لهم :

انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي ، فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين و بعقوباتي من الهالكين .

ثم أنزل الله عليه : يامحمّد « قل إنّما أنا بشر مثلكم » يعني آكل الطعام و « يوحى اليّ إلهكم إله واحد » يعني قل لهم : أنا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصّني بالنّبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة [دونكم] .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده » فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا بإقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود .

ياعبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم و يدعوهم الى ربهم و يكدّ نفسه في ذلك آناء الليل ونهاره ، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والأمور تتباطأ ، أو ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون .

ياعبد الله إنّما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله ولا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالاته ، فهذا بين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فأسعكم قتلا واسراً ، ثم يظفرني الله ببلادكم و يستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك لي : « لو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد الله أن يبعث الينا نبيا لكان إنّما يبعث ملكا لا بشراً مثلنا » فالملك لا تشاهده حواسكم لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ، ولو شاهدتموه ــ بأن يزاد في قوى أبصاركم ــ لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر، لأنه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده .

فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأن ما يقوله حق ، بل انما بعث الله بشراً وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما [تعجزون عنه] يعجز عنه [جميع] البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً .

ألا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لأن لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها ، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً ، فان الله عزوجل سهل عليكم الأمر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « ما انت الا رجل مسحور » فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التميز والعقل فوقكم فهل جربتم عليّ منذ نشأت إلى ان استكملت أربعين سنة خزية او زلّة او كذبة او خيانة او خطأ من القول او سفها من الرأي ، أتظنّون ان رجلا يعتصم طول هذه المدّة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته .

وذلك ما قال الله « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا »

إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ، الوليد بن المغيرة بمكة او عروة [بن مسعود الثقفي] بالطائف » فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه .

وليس هو عزّوجلّ ممن يخاف احداً كما تخافه أنت لما له وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ، ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع أنت فتخصه بالنبوة لذلك ، ولا ممن يحبّ أحداً محبّة الهواء كما تحبّ أنت فتقدم من لا يستحقّ التقديم وانما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر الا بالعدل لافضل مراتب الدين وجلاله الا الأفضل في طاعته والاجد في خدمته ، وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله إلّا أشدّهم تباطئاً عن طاعته .

واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله ، وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب ، فلا يقال له : اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا ، لأنه ليس لأحد اكراهه على خلاف مراده ولا إلزامه تفضلا لأنه تفضل قبله بنعمه .

ألا ترى ياعبد الله كيف اغنى واحداً وقبح صورته ، وكيف حسن صورة واحد وافقره ، وكيف شرف واحداً وافقره ، وكيف اغنى واحداً ووضعه . ثم ليس لهذا الغنى ان يقول « هلا اضيف الى يساري جمال فلان » ولا للجميل ان يقول « هلا أضيف الى جمالي مال فلان » ، ولا للشريف ان يقول « هلا أضيف الى شرفي مال فلان » ولا للوضيع ان يقول « هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان » ، ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء و يفعل كما يشاء ، وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله تعالى : « وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » قال الله تعالى

« أهم يقسمون رحمة ربك » يامحمّد « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا » .

فأحوجنا بعضا الى بعض ، أحوج هذا الى مال ذلك ، واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته . فترى اجلّ الملوك واغنى الأغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب : إما سلعة معه ليست معه ، وإما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغنى الا به ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني ، وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته .

ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير، ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع على رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكمة مال هذا الملك الغني . ثم قال الله : « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا » ثم قال : يامحمّد قل لهم « ورحمة ربك خير مما يجمعون » اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً » الى آخر ما قلته ، فانك قد اقترحت على محمّد رسول الله أشياء : منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوته ورسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ، ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك .

وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك وربّ العالمين أرحم بعباده وأعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تقترحون ، ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك و يقطع معاذيرك و يضيق عليك سبيل مخالفته ، و يلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ، ومنها ما قد اعترفت على نفسك إنّك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ، ومن كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه في جحيمه او بسيوف اوليائه .

فأما قولك ياعبد الله : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا » بمكة هذه فانها ذات أحجار وصخور وجبال تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا إلى ذلك محتاجون ، فانك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله . ياعبد الله أرأيت لو فعلت هذا أكنت من أجل هذا نبياً ؟ قال : لا .

قال رسول الله : أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين أما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها وأجريت فيها عيونا استنبطتها ؟ قال : بلى . قال : وهل لك في هذا نظراء ؟ قال : بلى . قال : فصرت أنت وهم بذلك أنبياء ؟ قال : لا .

قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته ، فما هو الا كقولك : لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الأرض كما يمشي الناس أو حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس .

وأما قولك ياعبد الله : « أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فنأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً » او ليس لك ولأصحابك جنات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الأنهار خلالها تفجيراً ، أفصرتم انبياء بهذا ؟ قال : لا .

قال : فما بال اقتراحكم على رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه ، بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لأنه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم ، ورسول رب العالمين يجل و يرتفع عن هذا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله وأما قولك « أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً » فانك قلت : « وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم »فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك ، لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله ، وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده ،

لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد ، وقد يختلف اقتراحهم و يتضاد حتى يستحيل وقوعه ، والله عزّوجلّ طبيبكم لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل رأيت ياعبد الله طبيباً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم ، وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه ؟ فأنتم المرضى والله طبيبكم ، فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم .

و بعد فمتى رأيت ياعبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه ؟ اذاً ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولا حق ، ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق .

ثم قال رسول الله : ياعبد الله وأما قولك : « أو تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم » فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ، وانّ ربّنا عزّوجلّ ليس كالمخلوقين يجيء و يذهب و يتحرّك و يابل شيئاً حتى يؤتى به ، فقد سألتم بهذا المحال ، وانّما هذا الذي دعوت اليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئاً ولا عن احد .

ياعبد الله أو ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوّام عليها ؟ قال : بلى . قال : أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك او بسفراء بينك و بين معامليك ؟ قال : بسفراء . قال : أرأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمتك لسفرائك : لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن أبي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاهاً ، كنت تسوغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك ؟ قال : لا .

قال : فما الذي يجب على سفرائك أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقوهم ؟ قال : بلى . قال : ياعبد الله أرأيت سفيرك لو

أنه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال لك : قم معي فانهم قد اقترحوا عليّ مجيئك معي أليس يكون هذا لك مخالفاً وتقول له : انما أنت رسول لا مشير ولا آمر ؟ قال : بلى .

قال : فكيف صرت تقترح على رسول ربّ العالمين ما لا تسوغ لأكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم ؟! وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستذم الى ربّه بأن يأمر عليه و ينهى وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك ؟! هذه حجة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته ياعبد الله .

واما قولك ياعبد الله : « أو يكون لك بيت من زخرف ـ وهو الذهب ـ » أما بلغك أن لعظيم مصر بيوتاً من زخرف ؟ قال : بلى . قال : أفصار بذلك نبياً ؟ قال : لا . قال : فكذلك لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وآله نبوّة لو كان له بيوت ، ومحمد لا يغنم جهلك بحجج الله .

وأما قولك ياعبد الله : « أو ترقى في السّماء » ، ثم قلت : « ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه » ياعبد الله الصعود إلى السّماء أصعب من النزول عنها ، واذا اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ، ثم قلت حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من بعد ذلك ، « ثم لا ادري اؤمن بك او لا اؤمن بك ، فأنت ياعبد الله مقرّ بأنك تعاند حجة الله عليك ، فلا دواء لك إلّا تأديبه لك على يد أوليائه من البشر أو ملائكته الرّبانية ، وقد انزل عليّ حكمة بالغة جامعة لبطلان كل ما اقترحته .

فقال عزوجل : « قل » يامحمّد : « سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولا » ما أبعد ربي عن أن يفعل الأشياء على ما يقترحه الجهال مما يجوز ومما لا يجوز ، وهل كنت الا بشراً رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي أعطاني ، وليس لي أن آمر على ربي ولا أنهى ولا اشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه .

فقال أبو جهل : يامحمّد ههنا واحدة ألست زعمت : ان قوم موسى احترقوا

بالصاعقة لما سألوه أن يريهم الله جهرة ؟ قال : بلى . قال : فلو كنت نبياً لاحترقنا نحن أيضاً ، فقد سألنا أشدّ ممّا سأل قوم موسى ، لأنهم كما زعمت قالوا : « أرنا الله جهرة » ونحن نقول : « لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا » نعاينهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت ، وذلك قول ربي : « وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكونن من الموقنين » قوّى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا .

ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله اليه : ياابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم ، الجبار الحليم ، لا يضرّني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ، ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك .

فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا ميهمن عليّ ولا عبادي وعبادي معي بين خلال ثلاث : إما تابوا اليّ فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم ، واما كففت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فارق بالآبار الكافرين وأتأنى بالامهات الكافرات وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم .

فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي ، وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي أعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم ، فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي ، ياابراهيم خل بيني و بين عبادي فأنا أرحم بهم منك وخل بيني و بين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك ، وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله

ورسوله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك ، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا انما امهلوا لأن الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد و ينال به السعادة .

فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه ، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لا يصال ابنه الى السعادة ، ولولا ذلك نزل العذاب بكافتكم . فانظر الى السماء ، فنظر فاذا أبوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم ، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة .

ثم نظروا إلى السّماء واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد ، و بعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون .

٢ ـ عن ابي محمّد الحسن العسكري عليه السلام انه قال : قيل لأمير المؤمنين : يا أمير المؤمنين هل كان لمحمد صلى الله عليه وآله آية مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما امروا به ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : اي والذي بعثه بالحق نبياً مامن آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمّد صلى الله عليه وآله الاوقد كان لمحمد مثلها أو أفضل منها ، ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له .

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أظهر بمكة دعوته وأبان عن الله تعالى مراده ، رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب مكائدهم ، ولقد قصدته يوماً لأني كنت أول الناس اسلاماً ، بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء ، و بقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد ، فجاء قوم من المشركين .

فقالوا له : يامحمد تزعم انك رسول ربّ العالمين ، ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره من الأنبياء قبلك ، مثل : نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين ، وابراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً ، وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤوس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين داخرين ، وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، وصار هؤلاء المشركون فرقاً اربعة : هذه تقول اظهر لنا آية نوح ، وهذه تقول اظهر لنا آية موسى ، وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم ، وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما انا نذير [و بشير] مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والأمم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم ، فهو حجة بينة عليكم ، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجة صدقه وآية حقه ، وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون .

فجاء جبرئيل فقال : يامحمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول لك : اني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ، ولكني أريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحججك ، فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح عليه السلام : امضوا الى جبل ابي قبيس ، فاذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح ، فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا و بطفلين يكونان بين يديه .

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية ابراهيم عليه السلام : امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة ، فسترون آية ابراهيم في النار فاذا غشيكم النار فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار .

وقل للفريق الثالث [المقترحين لآية موسى : امضوا الى ظل الكعبة] فسترون آية

موسى ، وسينجيكم هناك عمي حمزة .

وقـل للفريق الرابع ورئيسهم أبوجهل : وانت ياأبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاث ، فان الآية التي اقترحتها تكون بحضرتي .

فقال ابو جهل للفرق الثلاث : قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد صلى الله عليه وآله ، فذهب الفريق الأول الى جبل أبي قبيس ، والثاني الى صحراء ملساء ، والثالث الى ظل الكعبة ، ورأوا ما وعدهم الله ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله مؤمنين . وكلما رجع فريق منهم اليه واخبروه بما شاهدوا ألزمه رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان بالله . فاستمهل أبوجهل الى ان يجيء الفريق الآخر حسب ما أوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطمية تركنا ذكره هاهنا طلباً للايجاز والاختصار .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا عياناً وهم مؤمنون بالله و برسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لأ بي جهل ـ : هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت .

فقال أبو جهل : لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا ، ام حقق لهم ذلك ام خيل اليهم ، فان رأيت أنا ما اقترحته عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء على كثرتهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياابا جهل فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بمآثر آبائك واجدادك ومساوي اسلاف اعدائك ؟ وكيف تصدق على الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها ؟

وهل المخبرون عن ذلك الا دون هقلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا اذا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم ، ألا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا ، وانت ياابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهده .

ثم اخبره النبي صلى الله عليه وآله : بما اقترح عليه من آيات عيسى من اكله لما

اكل وادخاره في بيته لما ادّخر من دجاجة مشوية واحياء الله تعالى اياها وانطاقها بما فعل بها ابوجهل وغير ذلك على ما جاء به في هذا الخبر، فلم يصدقه ابوجهل في ذلك كلّه بل كان يكذبه و ينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره به من ذلك الى أن قال النبي لأبي جهل: اما كفاك ما شاهدت ام تكون آمناً من عذاب الله.

قال ابوجهل: اني لأظن ان هذا تخييل وايهام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل تفرق بين مشاهدتك لها وسماعك لكلامها ــ يعني: الدجاجة المشوية التي انطقها الله له ــ وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم؟ قال ابوجهل: لا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما يدريك اذاً أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخييل. قال أبوجهل: ما هو تخييل. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولا هذا تخييل، والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئاً اوثق منه؟.. تمام الخبر.[١]

رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة والجواب عنها بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام وهي ان قال:

٣ــ يامحمد ان الخيوط التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب، وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك على ما يفسدك و يتلفك الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حر نار جهنم وتعديك طورك، وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اثارك ودفع ضرك و بلائك.

فتلقاهم بسفهائك المغترين بكو يساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيلجئه الى مساعدتك ومظافرتك خوفه لأن لا يهلك بهلاكك و يعطب عياله بعطبك،

(١) الاحتجاج: ١ / ٢٦.

و يفتقر هو ومن يليه بفقرك و بفقر شيعتك ، اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك ، واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم وأموالهم بالسبي والنهب ، كما يأتون على اموالك وعيالك ، وقد اعذر من انذر و بالغ من أوضح .

واديت هذه الرسالة الى محمّد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة أصحابه وعامة الكفار من يهود بني اسرائيل ، وهكذا ، أمر الرسول : ليجبن المؤمنين و يغري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ــ للرسول ــ : قد اطريت مقالتك واستكملت رسالتك ؟ قال : بلى . قال : فاسمع الجواب ، ان ابا جهل بالمكاره والعطب يتهددني ، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني ، وخبر الله أصدق ، والقبول من الله احق ، لن يضر محمّداً من خذله او يغضب عليه ، بعد ان ينصره الله و يتفضل بجوده و كرمه عليه .

قل له : ياأبا جهل إنّك واصلتني بما ألقاه في خلدك الشيطان ، وانا اجيبك بما ألقاه في خاطري الرحمن ، ان الحرب بيننا و بينك كائنة الى تسع وعشرين يوماً ، وان الله سيقتلك فيها بأضعف أصحابي ، وستلقى أنت وشيبة وعتبة والوليد وفلان وفلان ــ وذكر عدداً من قريش ــ في قليب بدر مقتولين ، اقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين ، واحمّلهم على الفداء الثقيل .

ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الأخلاط : ألا تحبون ان اريكم [مصارع هؤلاء المذكورين و] مصرع كل واحد منهم ؟ [قالوا : بلى . قال :] هلموا الى بدر ! فان هناك الملتقى والمحشر ، وهناك البلاء الأكبر ، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم .

ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيراً ، فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن أبي طالب عليه السلام وحده ، قال : نعم بسم الله . فقال الباقون : نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات ،

ولا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة أيام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسائر اليهود : فأنتم ماذا تقولون ؟ فقالوا : نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأنصب لكم في المسير الى هناك اخطو خطوة واحدة ! فان الله يطوي الأرض لكم و يوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك .

قال المسلمون : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فلنشرّف بهذه الآية وقال الكافرون والمنافقون : سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمّد و يصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه .

قال : فخطا القوم خطوة ثم الثانية ، فاذا هم عند بئر بدر ، فتعجبوا فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراع ، فذرعوا فلما انتهوا الى آخرها قال : هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الانصاري ، ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف اصحابي .

ثم قال : اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر ثم من جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذراعاً ، وذكر اعداد الأذرع المختلفة ، فلما انتهى كل عدد الى آخره ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا مصرع عتبة ، وهذا مصرع شيبة ، وذاك مصرع الوليد ، وسيقتل فلان وفلان إلى أن سمى سبعين منهم بأسمائهم [وأسماء آبائهم] ، وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم بأسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ، ونسب المنسوبين الى أُمّهاتهم وآبائهم ، ونسب الموالي منهم الى مواليهم .

ثم قال صلى الله عليه وآله : أوقفتم على ما أخبرتكم به ؟ قالوا : بلى ، قال : ان ذلك [من الله] لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولا وقضاءاً حتماً لازما ... تمام الخبر .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم . فقالوا : يارسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

الكتابة اذكر لم . فقالوا : يارسول الله فأين الدواة والكتف ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذلك للملائكة . ثم قال : ياملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في الكتاب واجعلوا في كمّ كل واحد منهم كتفاً من ذلك .

ثم قال : يامعشر المسلمين تأملوا أكمامكم وما فيها واخرجوها واقرأوها ، فتأملوها ، واذا في كلّ كل واحد منهم صحيفة ، قرأوها واذا فيها ذكر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال : اغيضوها في أكمامكم تكن حجة عليكم وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم .

فلما كانت يوم بدر جرت الأمور كلها ببدر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزيد ولا ينقص ، قابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر ، فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم .(١)

احتجاجه صلى الله عليه وآله وسلم على اليهود في جواز نسخ الشرائع وفي غير ذلك

٤ ـ قال ابو محمّد الحسن العسكري عليه السلام : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ، ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا أمكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ، فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون :

والله ما درى محمّد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا و يأخذ في صلاته

(١) الاحتجاج : ١ / ٤٠ .

بهدينا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم وأحب الكعبة ، فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل ! لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم .

فقال جبرئيل عليه السلام : فاسأل ربّك أن يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعاءه ، صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال : اقرأ يامحمّد « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » الآيات .

فقال اليهود ــ عند ذلك : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ؟ فأجابهم الله احسن جواب فقال : « قل لله المشرق والمغرب » وهو يملكهما وتكليفه التحويل الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر « يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » وهو أعلم بمصلحتهم وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

قال أبو محمد عليه السلام : وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يامحمّد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها أربعة عشر سنة ثم تركتها الآن ، أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فان ما يخالف الحق باطل ؟! أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا أن تكون الآن على باطل ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم أيها العباد في استقبالكم المشرق أمركم به ، واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده الى مصالحكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الأيام ، ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده ، أفتركتم الحق الى الباطل ،

أو الباطل الى الحق ، أو الباطل الى الباطل ، او الحق الى الحق ؟ قولوا كيف شئتم فهو قول محمّد وجوابه لكم ، قالوا : بل ترك العمل في السبت حق ، والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ، ثم قبلة الكعبة في وقته حق .

فقالوا له : يامحمّد أفبدا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطاً ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ، ولا يقع عليه ايضاً مانع يمنعه من مراده ، وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه ، وهو عزوجل يتعالى عن هذه الصفات علواً كبيراً .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها اليهود أخبروني عن الله أليس يمرض ثم يصح ، و يصح ثم يمرض ، أبدا له في ذلك ؟ أليس يحيى ويميت ، أبدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك الله تعبد نبيه محمّداً بالصلاة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلاة الى بيت المقدس وما بدا له في الأول .

ثم قال : أليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف ، والصيف في أثر الشتاء ، ابدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك لم يبد له في القبلة .

قال : ثم قال أليس قد ألزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة ، وألزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر ؟ أفبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء ؟ قالوا : لا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح يعلمه بشيء آخر ، فاذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه ، فأنزل الله تعالى : « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم » يعني : اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب و يدبره به لا فيما يشتهيه المريض و يقترحه . ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين .

فقيل : يابن رسول الله فلم أمر بالقبلة الأولى ؟ فقال : لما قال الله تعالى : « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها » وهي : بيت المقدس « الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقبل على عقبيه » الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد ، وذلك ان هوى أهل مكة كان في الكعبة .

فأراد الله ان يبين متبعي محمّد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمّد يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمّداً فيما يكرهه ، فهو مصدقه وموافقه .

ثم قال : « وإن كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » ان كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على من يهدي الله ، فعرف ان لله ان يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه .

وقال أبو محمّد عليه السلام : قال جابر بن عبد الله الأنصاري : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا ـــ غلام يهودي أعور ، تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله وعلوم أنبيائه ـــ عن مسائل كثيرة يعنته فيها فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا .

فقال له : يامحمّد من يأتيك بهذه الأخبار عن الله ؟ قال : جبرئيل . قال : لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة ، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك لآمنت بك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم اتخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال : لأنه ينزل بالبلاء والشدة على بني إسرائيل ، ودفع « دانيال » عن قتل (بخت نصر) حتى قوى أمره وأهلك بني إسرائيل ، وكذلك كلّ بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل ، وميكائيل

يأتينا بالرحمة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويحك أجهلت أمر الله وما ذنب جبرئيل الا ان أطاع الله فيما يريده بكم ؟ أرأيتم ملك الموت هل هوعدوكم وقد وكله الله بقبض أرواح الخلق ؟ أرأيتم الآباء والأمهات اذا أوجروا الأولاد الدواء الكريهة لمصالحهم ، أيجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك ؟ لا . ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمه غافلون .

اشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان وله مطيعان ، وانه لا يعادي أحدهما الا من عادى الآخر ، وان من زعم انه يحب احدهما و يبغض الآخر فقد كفر وكذب ، وكذلك محمّد رسول الله وعلي أخوان ، كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ، ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء .

وقال أبو محمد عليه السلام : كان سبب نزول قوله تعالى : «قل من كان عدواً لجبريل » الآيتين : ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله .

أما ما كان من النصاب : فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عزوجل بها ، والشرف الذي نحله الله تعالى ، وكان في كل ذلك يقول : أخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله ، و يقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، و يفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي عليه السلام .

الذي هو أفضل من اليسار ، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ، و يفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الذي اقامه بالخدمة وان اليمين واليسار أشرف من ذلك ،

كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ــ في بعض أحاديثه ــ : إن الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن أبي طالب عليه السلام حباً ، وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى . و يقول مرة : إن ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشرة دفنتهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون :

الى متى يقول محمد : جبرئيل ، وميكائيل ، والملائكة ، كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ، و يقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق ، برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون ، و برئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون .

وأما ما قاله اليهود : فهو ان اليهود أعداء الله ، لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة أتوه بعبد الله بن صوريا فقال : يامحمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي صلى الله عليه وآله الذي يأتي في آخر الزمان ؟ فقال : تنام عيني وقلبي يقظان . قال : صدقت يامحمد .

ثم قال : فأخبرني يامحمد الولد يكون من الرجل او من المرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل ، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة . قال : صدقت يامحمد .

ثم قال : يامحمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ، و يشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له . قال : صدقت يامحمد ، فأخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اذا مغرت النطفة لم يولد له ــ اي : اذا حمرت وكدرت ــ فاذا كانت صافية ولد له .

فقال : أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت : «قل هو الله احد» الى آخرها فقال ابن صوريا : صدقت خصلة بقيت لي ان قلتها آمنت بك واتبعتك ، اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل . قال ابن صوريا : ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ، ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان مسدد ملكنا وجبرئيل كان مهلك ملكنا ، فهو عدونا لذلك .

فقال له سلمان الفارسي رضى الله عنه : وما بدء عداوته لكم ؟ قال : نعم ياسلمان ، عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله أنزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال «بخت نصر» وفي زمانه ، واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، والله يحدث الأمر بعد الامر فيمحو ما يشاء و يثبت .

فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبياً كان يعد من انبيائهم يقال له «دانيال» في طلب بخت نصر ليقتله ، فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك ، فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعه ، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا :

ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فان الله لا يسلطك عليه ، وإن لم يكن هذا فعلي أي شيء تقتله ؟ فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فأخبرنا بذلك . وقوي بخت نصر وملك ، وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدواً ، وميكائيل عدو لجبرئيل .

فقال سلمان : يابن صوريا ، فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ؟ ارأيتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد أخبر الله تعالى في كتبه على ألسنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ؟ ارادوا تكذيب انبياء الله في إخبارهم او اتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله ، هل كان هؤلاء ومن

وجهوه الا كفاراً بالله ؟ واي عداوة يجوز أن يعتقد لجبرئيل وهو يصده عن مغالبة الله عزوجل و ينهى عن تكذيب خبر الله تعالى ؟

فقال ابن صوريا : قد كان الله تعالى اخبر بذلك على ألسن أنبيائه ، ولكنه يمحو ما يشاء و يثبت قال سلمان : فاذا لا تثقون بشيء مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء و يثبت ، واذاً لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا في دعواهما لأن الله يمحو ما يشاء و يثبت ، ولعل كلما اخبراكم به عن الله انه يكون لا يكون وما اخبراكم به انه لا يكون لعله يكون .

وكذلك ما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ، ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه ، فانه يمحو ما يشاء و يثبت . انكم جهلتم معنى « يمحو الله ما يشاء و يثبت » . فلذلك انتم بالله كافرون ، ولأخبار عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون .

ثم قال سلمان : فاني اشهد انه من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعاً عدوان لمن عاداهما مسالمان لمن سالمهما ، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان : « قل من كان عدواً لجبريل » في مظاهرته لأ ولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي عليه السلام ولي الله من عند الله « فانه نزله » .

فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه » من سائر كتب الله « وهدى » من الضلالة « و بشرى للمؤمنين » بنبوة محمّد وولاية علي عليه السلام ومن بعده من الأئمة [الاثني عشر] بأنهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياسلمان ، أن الله صدق قيلك ووافق رأيك ، وان جبرئيل عن الله تعالى يقول : يامحمّد ، سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك ، وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة ، عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والى محمّداً وعلياً عدوان لمن عادى محمداً

وعلياً واولياءهما .

ولو احب اهل الأرض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لأعدائهما لما عذب الله احداً منهم عذاب البتة .

وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما نزلت هذه الآية «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله ، فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الألسن والبيان منهم : يامحمد ، انك تهجونا وتدّعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيراً كثيراً ، نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الخير ما أريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى ، واما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير، بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ، ويعذبه الله به اشد العذاب .

فقالوا له : يامحمّد ، انت تقول هذا ونحن نقول : بل ما ننفقه إلا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريقُ اصحابك عنك ، وهو الجهاد الاعظم ، نأمل به من الله الثواب الاجل العظيم ، فأقل احوالنا انك تساوينا في الدعاوي ، فأي فضل لك علينا ؟ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأخوة اليهود ! انا لدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ، ورسول الله محمد لا يغتم بجهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ، ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع عن موجبها .

ولو ذهب محمد و يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او متواطأ عليه ، واذا اقترحتم انتم فاراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا

معمول او متواطأ عليه او متأت بحيلة أو مقدمات ، فما الذي تقترحون ؟ فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم و يزيد في بصائر المؤمنين منكم .

قالوا : قد انصفتنا يامحمد ، فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف فأنت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التوراة ، لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومه من حجتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدق ينبيء عنكم لا الوعيد ، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له : يامحمد ، زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق ، وان الاحجار ألين من قلوبنا واطوع لله منا ، وهذه الجبال بحضرتنا .

فهلم بنا اليها او الى بعضها ، فاستشهدها على تصديقك وتكذيبنا ، فان نطقت بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك ، وان نطقت بتكذيبك أو صمتت فلم ترد جوابك فاعلم بأنك المبطل في دعواك المعاند لهواك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم هلموا بنا الى أيما جبل شئتم استشهدوا ليشهد لي عليكم . فخرجوا الى أوعر جبل رأوه ، فقالوا : يامحمد ، هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل : اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزوجل .

و بحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته ، و بحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكاناً علياً ، لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله .

فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى : يامحمد : أشهد انك رسول رب

العالمين وسيد الخلق اجمعين ، واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة ، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجراً واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وأسألك ايها الجبل ، امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحاً من الكرب العظيم و برد الله النار على ابراهيم وجعلها عليه برداً وسلاماً ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض اجمعين ، وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النظرة النزهة وعما حوله من انواع النور مما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة .

قال الجبل : بلى اشهد لك يامحمد بذلك ، واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قروداً وخنازير لفعل ، او يجعلهم ملائكة لفعل ، او يقلب النيران جليداً أو الجليد نيراناً لفعل ، او يهبط السماء الى الأرض او يرفع الارض الى السماء لفعل ، او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل .

وانه قد جعل الارض والسماء طوعك ، والجبال والبحار تتصرف بأمرك ، وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة ، وما امرتها به من شيء ائتمرت .

فقالت اليهود : يامحمّد علينا تلبس وتشبه ؟! قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور من هذا الجبل ، فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري أنسمع من الرجل أم من الجبل ، لا يغتر بمثل هذا الاضعفاؤك الذين تبجبج في عقولهم ، فان كنت صادقاً فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار وامر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك .

فاذا حضرك ونحن نشاهده فأمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى ، فاذا تجعل اصل الجبل قلته

وقلته اصله لنعلم انه من الله ، لا يتفق مثله بمواطأة ولا بمعاونة مموهين متمردين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ــ واشار الى حجر فيه قدر خمسة أرطال ــ : ياايها الحجر تدحرج ! فتدحرج . ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت ، فان هذا جزء من ذلك الجبل ، فأخذه الرجل ، فأدناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكره من قلوب اليهود ومما غبر به من أن نفقاتهم في دفع امر محمد صلى الله عليه وآله باطل ووبال عليهم .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أسمعت هذا ؟ أخلف هذا الحجر احد يكلمك و يوهمك ان الحجر يكلمك ؟ قال : فأتني بما اقترحت في الجبل . فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ، ثم نادى الجبل وقال : ياايها الجبل ، بحق محمّد وآله الطيبين ، بجاههم ومسائلة عباد الله بهم ، أرسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية لنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية .

وامر جبرئيل ان يصيح صيحة هائلة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر ، لما انفصلت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذه ــ ووضع يده على الارض بين يديه .

فتزلزل الجبل وصار كالفارع الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ، ووقف ونادى : ها انا سامع لك مطيع يارسول رب العالمين . وان رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك و يرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك .

فقال الجبل : اتأمرني بذلك يارسول رب العالمين ؟ قال : بلى . فانقطع نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ، ثم نادى الجبل : يامعاشر اليهود ، هذا الذين ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون

انكم به مؤمنون ؟؟

فنظر اليهود بعضهم الى البعض ، فقال بعضهم : ما عن هذا محيص ، وقال آخرون منهم : هذا رجل منجوت مؤتى له ما يريد ـــ والمنجوت يتأتى له العجائب ـــ فلا يغرنكم ما تشاهدون ، فناداهم الجبل : ياأعداء الله ! قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى ، هلا قلتم لموسى : ان قلب العصا ثعباناً وانفلاق البحر طرقاً ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما تأتى لك لأنك مؤتى لك يأتيك جدك بالعجائب فلا يغرنا ما نشاهده . فألقمتهم الجبال بمقالتها والصخور ولزمتهم حجة رب العالمين .

وعن معمر بن راشد ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدّ النظر اليه ، فقال : يايهودي ما حاجتك ؟ فقال : انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عزوجل وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام ؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انه يكره للعبد أن يزكي نفسه ، ولكني اقول : ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال « اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي » فغفرها الله له ، وان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال « اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق » فأنجاه الله عزوجل ، وان ابراهيم لما ألقي في النار قال :

« اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني » فجعلها برداً وسلاماً ، وان موسى لما القى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال « اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني » قال الله تعالى : لا تخف انك انت الأعلى .

يايهودي ، ان موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي و بنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يايهودي ، ومن ذريتي « المهدي » اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته ، فقدمه و يصلي خلفه .

وعن ابن عباس قال : خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا : انطلقوا بنا

الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه ، فانه يقول : انا رسول رب العالمين . وكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه ــ وذكروا الأنبياء عليهم السلام ــ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام : التوراة بيني وبينكم ، فرضيت اليهود بالتوراة . فقال اليهود آدم خير منك ، لأن الله عزوجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : آدم النبي ابي ، وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم . قالت اليهود : وما ذاك ؟ قال : ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات « اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله » ولم يقل آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة وليس بيد آدم . فقالت اليهود : صدقت يامحمد ، وهو مكتوب في التوراة . قال : هذه واحدة .

قالت اليهود : موسى خير منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ؟ قالوا : لأن الله عزوجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء . فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت انا افضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : هو قوله عزوجل : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » ، وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة .

فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، حتى تعلقت بساق العرش ، فنوديت من ساق العرش « اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم » ، ورأيته بقلبي وما رأيته بعيني ، فهذا افضل من ذلك . قالت اليهود : صدقت يامحمد ، وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه اثنتان .

قالوا : نوح افضل منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ذاك ؟ قالوا : لأنه ركب السفينة فجرت على الجودي . قال النبي صلى الله عليه وآله : لقد اعطيت انا افضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : ان الله عزوجل أعطاني نهراً في السماء مجراة من العرش وعليه ألف ألف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت ، وارضها المسك الأ بيض ، فذلك خير لي ولأمتي ، وذلك قوله تعالى : « انا اعطيناك الكوثر » . قالوا : صدقت يامحمد ، هو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه ثلاثة .

قالوا : ابراهيم خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله اتخذه خليلا . قال النبي صلى الله عليه وآله : ان كان ابراهيم خليله فأنا حبيبه محمد . قالوا : ولم سميت محمّداً ؟ قال : سماني الله محمداً وشق اسمي من اسمه ، هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون على كل حال . فقالت اليهود : صدقت يامحمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه أربعة .

قالت اليهود : عيسى خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : ان عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس ، فجاءه الشياطين ليحملوه ، فأمر الله جبرئيل ان اضرب بجناحك الأيمن وجوه الشياطين والقهم في النار ، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد اعطيت انا افضل من ذلك .

قالوا : وما هو ؟ قال : اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع ، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر ، فقالت : الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الأعداء ، واني قد كنت نذرت لله نذراً ان أقبلت سالماً غانماً من غزاة بدر لأذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتأكله .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : فنزلت عن بغلتي الشهباء ، فضربت بيدي الى الجدي لآكله ، فاستنطق الله الجدي ، فاستوى على اربع قوائم وقال : يامحمد ، لا تأكلني فاني مسموم . قالوا : صدقت يامحمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه خمسة .

قالوا : بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قالوا : هاتوا . قالوا : سليمان خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن والطير

والرياح والسباع . فقال النبي صلى الله عليه وآله : فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها .

وهي دابة من دواب الجنة ، وجهها مثل وجه آدمي ، وحوافرها مثل حوافر الخيل ، وذنبها مثل ذنب البقر ، وفوق الحمار ودون البغل ، وسرجه من ياقوتة حمراء ، وركابه من درة بيضاء ، مزمومة بألف زمام من ذهب ، عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت والزبرجد ، مكتوب بين عينيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمّداً رسول الله » .

قالت اليهود : صدقت يامحمد ، وهو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك يامحمّد ، نشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ثم وصفهم الله عزوجل فقللهم فقال « وما آمن معه الا قليل » ، ولقد تبعني في سنيي القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره وكبر سنه .

وان في الجنة عشرين ومائة صف امتي منها ثمانون صفاً ، وان الله عزوجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ، ولقد جئت بتحليل ما حرموا و بتحريم ما احلوا . من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت .

« كونوا قردة خاسئين » فكانوا ، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا . قال الله تعالى : « احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم » وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها .

ثم ان الله عزوجل صلى عليّ في كتابه العزيز، قال الله عزوجل « ان الله وملائكته يصلون على النبي ، ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » ثم وصفني الله عزوجل بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » . وانزل الله تعالى ان لا يكلموني

حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط .

قال الله عزوجل « ياايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته ومنّه .

وعن ثوبان ، قال : ان يهودياً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يامحمّد ، اسألك فتخبرني ، فركض ثوبان برجله وقال : قل يارسول الله . فقال : لا أدعوه الا بما سماه اهله . فقال : ارأيت قوله عزوجل « يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات » اين الناس يومئذ ؟ فقال : في الظلمة دون المحشر . فقال : فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبد الحوت .

قال : فما طعامهم على اثر ذلك ؟ قال : كبد الثور . قال : فما شرابهم على اثر ذلك ؟ قال : السلسبيل . قال : صدقت . أفلا اسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي ؟ قال : وما هو؟ قال : عن شبه الولد أباه وامه قال : ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة اصفر دقيق .

فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكراً باذن الله تعالى ومن تشبه اباه قبل ذلك يكون الشبه ، واذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عزوجل ومن تشبه امه قبل ذلك يكون الشبه .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده ، ما كان عندي شيء مما سألتني عنه حتى انبأنيه الله عزوجل في مجلسي هذا على لسان اخي جبرئيل .(١)

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة بالليل .

٤ ـ قال ابو محمّد الحسن العسكري عليه السلام : لقد رامت الفجرة ليلة العقبة

(١) الاحتجاج : ١ / ٤٣ .

قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ، ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم ، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله في علي عليهما السلام لما فخم من أمره وعظم من شأنه . من ذلك انه لما خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ، وقد كان خلفه عليها وقال له : جبرئيل أتاني وقال لي : يامحمّد .

ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول لك : يامحمّد ، اما ان تخرج أنت و يقيم علي أو تقيم انت ويخرج علي ، لا بد من ذلك ، فان علياً قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري . فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه فقالوا : مله وسئمه وكره صحبته ، فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه ، وقد وجد غما شديداً عما قالوا فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اشخصك ياعلي عن مركزك ؟ فقال :

بلغني عن الناس كذا وكذا . فقال لي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ فانصرف علي الى موضعه ، فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطوا به وجوه الخص .

كان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها ، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه .

فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه ، وقال : ياامير المؤمنين ، قد حفر لك هيهنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم ، لا تمر فيه ، فقال له علي عليه السلام : جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر تدبيري ، وان الله عزوجل لا يخليك من صنعه الجميل . وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان .

فقال علي عليه السلام : سر باذن الله سالماً سوياً عجيباً شأنك بديعا امرك ، فتبادرت الدابة ، فان الله عزوجل قد متن الأرض وصلبها [ولام حفرها] كأنها لم تكن محفورة وجعلها كسائر الأرض ، فلما جاوزها علي عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه .

ثم قال : ما اكرمك على رب العالمين ، اجازك على هذا المكان الخاوي . فقال امير المؤمنين عليه السلام : جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها .

ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها ، والقوم معه بعضهم أمامه و بعضهم خلفه وقال : اكتشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاو لا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة ، فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا منه ، فقال علي عليه السلام للقوم : اتدرون من عمل هذا ؟ قالوا : لا ندري .

قال عليه السلام : لكن فرسي هذا يدري . ياايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس : ياامير المؤمنين ، اذا كان الله عزوجل يبرم ما يروم جهال القوم نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون .

فعل هذا ياامير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة ، بمواطأة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ، ثم دبروا رأيهم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عزوجل من وراء حياطة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون .

فأشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله بذلك و يبعث رسولا مسرعا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله الى محمّد رسوله أسرع ، وكتابه اليه اسبق ، فلا يهمنكم هذا اليه . فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي بأزائها فضائح المنافقين والكافرين ، نزل دون العقبة .

ثم جمعهم فقال لهم : هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني أن علياً دبر عليه كذا وكذا ، فدفع الله عزوجل عنه من ألطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا ، ثم انه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل اصحابه .

ثم انقلب على ذلك الموضع علي وكشف عنه فرأيت الحفيرة ، ثم ان الله عزوجل لامها كما كانت لكرامته عليه ، وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : رسول الله الى رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق .

ثم لم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما قال علي عليه السلام على باب المدينة « ان مع رسول الله منافقين سيكيدونه و يدفع الله عنه » . فلما سمع الأربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلام قال بعضهم لبعض : ما امهر محمّداً بالمخرفة ، وان فيجاً مسرعاً اتاه او طيراً من المدينة من بعض أهله وقع عليه ، ان علياً قتل بحيلة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا .

فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده يريد أن يسكن من معه لئلا يمدوا أيديهم عليه ، وهيهات والله ما لبّث عليا بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمّداً الى هيهنا الا حينه ، وقد هلك علي وهو هيهنا هالك لا محالة . ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بأمر علي ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا ، فحضروه وهنئوه على سلامة علي من الورطة التي رامها اعداؤه .

ثم قالوا له : يارسول الله ، أخبرنا عن علي عليه السلام أهو افضل ام ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما ، وانه لا احد من محبي علي قد نظف قلبه من قذر الغش والدغل ونجاسات الذنوب إلا كان اطهر وافضل من الملائكة ، وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم ــ يعنون أنفسهم ــ افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما .

فأراد الله ان يعرفهم انهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم ، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها ، فأمر آدم عليه السلام ان ينبأهم بها ، وعرفهم فضله في العلم عليهم .

ثم اخرج من صلب آدم ذريته ، منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله

أفضلهم محمّد ثم آل محمّد ، والخيار الفاضلون منهم اصحاب محمّد وخيار امة محمّد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض يعرض من أعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجراع والجبال والتلاع لتحصيل اقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال .

فعرفهم الله عزوجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا و يتخلصون منها ، ويحاربون الشياطين و يهزمونهم ، ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها ، و يغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من أليم الصبر على سماعهم الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله ، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم والهرب من اعداء دينهم ، او الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم .

قال الله عزوجل : ياملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل ، لا شهوات الفحولة يزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم تنحب في قلوبكم ، ولا لابليس في ملكوت سماواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منه . ياملائكتي ، فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات التي ما لم تكتسبوا .

فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمّد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ، أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ، ثم قال : فلذلك فاسجدوا لآدم ، لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الأفضلين ولم يكن سجودهم لآدم .

انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل ، وكان بذلك معظماً له مبجلا .

ولا ينبغي لأحد ان يسجد لاحد من دون الله ويخضع له خضوعه لله و يعظم بالسجود له كتعظيمه لله ، ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمّد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقاً ارقبه عليه قد كان جهله او غفله .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم ، وعصى آدم الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمّد وآله الطيبين ، وذلك ان الله تعالى قال له : ياآدم ، عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ، ولو تواضع لك بأمري وعظم عز جلالي لأفلح كل الفلاح كما افلحت .

وانت عصيتني بأكل الشجرة وعظمتني بالتواضع لمحمد وآل محمّد فتفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة ، فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك ، فدعا بهم ، فأفلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت .

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الأخير، وامر مناديه فنادى : ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر بها ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ـــ وكان رسول الله امره ان يتشبه بحجر ـــ .

فقال حذيفة : يارسول الله ، اني اتبين الشر في وجوه القوم من رؤساء عسكرك ، واني اخاف ان قعدت في أصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي و يكشف عني فيعرفني و يعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة

هناك الى جانب اصل العقبة ، وقل لها : ان رسول الله يأمرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ، ثم يأمرك ان تثقبي فيك ثقبة ابصر منها المارين وتدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين ، فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين .

فأدى حذيفة الرسالة ، ودخل جوف الصخرة ، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم ، يقول بعضهم لبعض . من رأيتموه هنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمّداً ، انهم قد رأونا هيهنا فينكص محمّد ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً فيبطل تدبيرنا عليه . وسمعها حذيفة ، واستقصوا فلم يجدوا أحداً . وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم . فتفرقوا .

فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ، وهم يقولون : الآن ترون جبن محمّد كيف اغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هيهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل ، وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة .

فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت له : انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وبما سمعت قال حذيفة : كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نميمتي عليهم ؟ قالت الصخرة : ان الذي مكنك من جوفي وأوصل اليك الروح من الثقبة التي أحدثها فيّ هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من أعداء الله .

فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة بقدرة الله تعالى ، فحوله الله طائراً فطار في الهواء محلقاً حتى انقضّ بين يدي رسول الله ، ثم أعيد على صورته فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله : بما رأى وسمع ، فقال رسول الله : أو عرفتهم بوجوههم ؟ فقال : يارسول الله كانوا متلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم .

فلما فتشوا المواضع فلم يجدوا أحداً أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم

بأعيانهم واسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عدّ أربعة وعشرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياحذيفة اذا كان الله يثبت محمّداً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ، ان الله تعالى بالغ في محمّد أمره ولو كره الكافرون .

ثم قال : ياحذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله ، فاذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس ان يتبعونا ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها ، وعمار الى جانبها ، والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات .

وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله و يقع به في المهوى الذي يهول الناظر اليه من بُعده ، فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله لها فارتفعت ارتفاعاً عظيماً فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله كأنها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار : اصعد الى الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ، ففعل ذلك عمار فنفرت بهم رواحلهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم ، فلما انجبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام : « انهما أعلم الناس بالمنافقين » لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من مرّ سابقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله .

وكفى الله رسوله امر من قصد له ، وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة سالماً فكسى الله الذل والعار من كان قعد عنه ، وألبس الخزي من كان دبر عليه وعلى علي ما دفع الله عنه عليه السلام . (١)

(١) الاحتجاج : ١ / ٥٩ .

احتجاجاته عليه السلام في تفسير آيات القرآن

٥ ـ ابو منصور الطبرسي باسناده قال : ان أبا محمّد العسكري عليه السلام قال ـ في قوله تعالى ـ : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » اي : وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات ، وعلى أبصارهم غشاوة ، وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه ، وقصروا فيما اريد منهم ، وجهلوا ما لزمهم الايمان به ، فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه .

فان الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمغالبته ، ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ، ثم قال : ولهم عذاب عظيم يعني : في الآخرة العذاب المعد للكافرين ، وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته ، أو من عذاب الاصلاح ليصيره الى عدله وحكمته .(١)

٦ ـ عنه ، باسناده عن أبي محمّد عليه السلام انه قال ـ في تفسير قوله تعالى ـ : « الذي جعل لكم الأرض فراشاً .. » الآية . جعلها ملائمة لطبايعكم ، موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ، ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم ، وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم ، فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم .

ثم قال : « والسماء بناءاً » يعني : سقفاً من فوقكم محفوظاً ، يدير فيها شمسها

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٦٠ .

وقمرها ونجومها لمنافعكم .

ثم قال : « وانزل من السماء ماءاً » يعني : المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ، ثم فرقه رذاذاً ووابلا وهطلا وطلا ، لينشفه أرضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة ، ليفسد ارضيكم واشجاركم واروعكم وثماركم .

ثم قال : « واخرج به من الثمرات رزقاً لكم يعني : مما يخرجه من الأرض رزقاً لكم ، « فلا تجعلوا لله أنداداً » أشباهاً وأمثالا من الأصنام التي لا تعقل ، ولا تسمع ، ولا تبصر ، ولا تقدر على شيء ، « وانتم تعلمون » انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم .(١)

٧ ـ عنه ، بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في قوله تعالى : « ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني » ان الأمي منسوب الى (امه) أي : هو كما خرج من بطن امه ، لا يقرأ ولا يكتب ، « لا يعلمون الكتاب » المنزل من السماء ولا المتكذب به ، ولا يميزون بينهما « إلا أماني » أي إلا أن يقرأ عليهم و يقال لهم : ان هذا كتاب الله وكلامه ، لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما فيه ، « وان هم إلا يظنون » .

أي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمّد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه « محرم عليهم » تقليدهم ، « فو يل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله تعالى .. » الخ هذا : القوم اليهود ، كتبوا صفة زعموا انها صفة محمّد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته ، وقالوا للمستضعفين منهم :

هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان : انه طو يل عظيم البدن والبطن ، اهدف ، أصهب الشعر ، ومحمّد صلى الله عليه وآله بخلافه ، وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٦١ .

سنة ، وانما أرادوا بذلك أن تبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتدوم لهم اصابتهم ، و يكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل بيته وخاصته .

فقال الله عزوجل : «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» من هذه الصفات المحرفات والمخالفات لصفة محمّد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام : الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم ، وويل لهم : الشدة في العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، بما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحجة لوصيه وأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام وليّ الله .

ثم قال عليه السلام : قال رجل للصادق عليه السلام : فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره ، فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم ، وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم ؟

فقال عليه السلام : بين عوامنا وعلمائنا وعوام اليهود وعلمائهم ، فرق من جهة وتسوية من جهة .

اما من حيث استووا : فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم .

واما من حيث افترقوا فلا . قال : بين لي يابن رسول الله !

قال عليه السلام : ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح ، وبأكل الحرام والرشاء ، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات ، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم ، وانهم اذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه ، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم ، وظلموهم من أجلهم ، وعرفوهم يقارفون المحرمات .

واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق و بين الله ، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه ومن

قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ، ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدون يوجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ كانت دلائله اوضح من أن تخفى ، وأشهر من أن لا تظهر لهم .

وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر ، والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها ، واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح أمره مستحقاً ، و بالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاعانة مستحقاً ، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم .

فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه مخالفاً على هواه ، مطيعاً لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه ، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم ، فانه من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئاً ، ولا كرامة ، وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره بجهلهم ، و يضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم ، وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم .

ومنهم قوم (نصاب) لا يقدرون على القدح فينا ، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا ، و ينتقصون بنا عند نصابنا ، ثم يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها ، فيتقبله المستسلمون من شيعتنا ، على انه من علومنا ، فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه ، فانهم يسلبونهم الأ رواح والأموال .

وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ، ولأعدائنا معادون ، و يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب ، لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء القوم انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ، ولكنه يقيض له مؤمناً يقف به على

الصواب .

ثم يوفقه الله للقبول منه ، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ، ويجمع على من أضله لعناً في الدنيا وعذاب الآخرة .

ثم قال : قال رسول الله : « أشرار علماء امتنا : المضلون عنا ، القاطعون للطرق الينا ، المسمون اضدادنا بأسمائنا ، الملقبون أندادنا بألقابنا ، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ، و يلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ، و بصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم مستغنون » .

ثم قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا قيل : فمن شرار خلق الله بعد ابليس ، وفرعون ، ونمرود ، و بعد المتسمين بأسمائكم ، والمتلقبين بألقابكم ، والآخذين لأمكنتكم ، والمتأمرين في ممالككم ؟

قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظهرون للأباطيل ، الكاتمون للحقايق ، وفيهم قال الله عزوجل : « اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا » الآية .[١]

٨ ــ عنه ، باسناده : عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد ، وابي الحسن علي ابن محمّد بن سيار ، انهما قالا : قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام : ان قوماً عندنا يزعمون : ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا ، وانهما افتتنا بالزهرة وأرادا الزنا بها ، وشربا الخمر ، وقتلا النفس المحرمة ، وان الله يعذبهما ببابل ، وان السحرة منهما يتعلمون السحر ، وان الله مسخ هذا الكوكب الذي هو (الزهرة) .

فقال الامام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ، ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح ، بألطاف الله ، فقال عزوجل فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون » وقال : « ولله من في السماوات والأرض ومن عنده ــ يعني :

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٦٢ .

الملائكة ـ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون * يسبحون الليل والنهار لا يفترون » .

وقال في الملائكة : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ـ الى قوله ـ مشفقون » كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الأرض ، وكانوا كالأنبياء في الدنيا ، وكالأئمة ، أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس والزنا وشرب الخمر ؟!!

ثم قال : أو لست تعلم ان الله لم يخل الدنيا من نبي او امام من البشر ؟ أو ليس يقول : « وما أرسلنا قبلك من رسلنا ـ يعني الى الخلق ـ إلا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى » فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما ارسلوا الى أنبياء الله قالا : قلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ملكاً !

فقال : لا ، بل كان من الجن ! أما تسمعان الله تعالى يقول : « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن » فأخبرانه كان من الجن ، وهو الذي قال : « والجان خلقناه من قبل من نار السموم » .

وقال الامام عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمّد ، واختار النبيين ، واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم إلا على علم منه بهم : انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته ، و ينقطعون به من عصمته ، و ينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته .

قالا : فقلنا فقد روي لنا : ان علياً صلوات الله عليه لما نص عليه رسول الله بالامامة ، عرض الله ولايته على فيام وفيام من الملائكة فأبوها ، فمسخهم الله ضفادع .

فقال : معاذ الله ! هؤلاء المتكذبون علينا ، الملائكة هم : رسل الله كساير أنبياء الله الى الخلق ، أفيكون منهم الكفر بالله ؟ قلنا : لا .

قال : فكذلك الملائكة ! ان شأن الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل .

٩ ـ عنه ، باسناده عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً انهما قالا : حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهما السلام فقال له بعض أصحابه : جاءني رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة ، يمتحنونه في الامامة ويحلفونه ، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم ؟ فقلت له : كيف يقولون ؟

قال : يقولون : « أتقول أن فلاناً هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فلا بد لي أن أقول نعم وإلا أثخنوني ضربا ، فاذا قلت : نعم ، قالوا لي : قل : والله ، فقلت لهم : نعم ، واريد به نعماً من الأنعام : « الابل والبقر والغنم » .

قلت : فاذا قالوا والله فقل ولي اي ولي تريد عن أمر كذا ، فانهم لا يميزون وقد سلمت .

فقال لي : فان حققوا عليَّ . فقالوا قل : والله ، و بين الهاء .

فقلت : قل والله برفع الهاء ، فانه لا يكون يميناً اذا لم يخفض فذهب ثم رجع اليّ فقال : عرضوا عليّ وحلفوني ، فقلت كما لقنتني .

فقال له الحسن عليه السلام : أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الدال على الخير كفاعله » لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة ، و بعدد من ترك التقية منهم حسنة ، ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ، ولك بارشادك إياه مثل ماله .(١)

١٠ ـ عنه ، باسناده عن الحسن العسكري عليه السلام انه قال : اعرف الناس بحقوق اخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأناً ، ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حقاً ، ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أب وابن ، فقام اليهما ، واكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما .

ثم أمر بطعام فاحضر فأكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٦٥ .

وجاء ليصب على يد الرجل ماءاً فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال :

يا أمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب على يدي ؟!!

قال : اقعد واغسل يدك فان الله عزوجل يراك وأخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك ، يريد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها .

فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام : أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته و بجلته وتواضعك لله بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك ، لما غسلت مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبراً ، ففعل الرجل .

فلما فرغ ناول الابريق محمّد بن الحنفية وقال : يابني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده ، ولكن الله يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه اذا جمعهما مكان ، لكن قد صب الأب على الأب ، فليصب الابن على الابن ، فصب محمّد بن الحنفية على الابن .

ثم قال الحسن العسكري عليه السلام فمن اتبع علياً عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقاً . (١)

١١ ــ روى ابن شهرآشوب عن ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل انّ اسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغّل نفسه بذلك وتفرّد به في منزله وانّ بعض تلامذته دخل يوماً على الامام الحسن العسكريّ فقال له ابو محمّد عليه السلام : اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عمّا اخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟

فقال التلميذ نحن من تلامذته ، كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا او في غيره ؟ فقال له ابو محمّد : اتؤدّي اليه ما اُلقيه اليك ؟ قال : نعم . قال : فصر اليه

---

(١) الاحتجاج : ٢ / ٢٦٧ .

وتلطّف في موانسته ومعونته على ما هو بسبيله ، فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة اسألك عنها ، فانّه يستدعي ذلك منك .

فقل له : ان اتاك هذا المتكلّم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلّم منه غير المعاني الّتي قد ظننتها انّك ذهبت اليها ؟ فانّه سيقول : انه من الجايز، لانّه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقله : فما يدريك ، لعلّه قد اراد غير الّذي ذهبت انت اليه فيكون واضعاً لغير معانيه .

فصار الرّجل الى الكندي وتلطّف الى ان القى عليه هذه المسألة فقال له : اعد عليّ ، فاعاد عليه فتفكّر في نفسه ورأى انّ ذلك محتملا في اللّغة وسايغاً في النّظر فقال : اقسمت عليك الّا اخبرتني من اين لك ؟ فقال : انّه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك ، فقال : كَلا ما مثلُك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرّفني من اين لك هذا ؟

فقال : امرني به ابو محمّد عليه السلام فقال : الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الّا من ذلك البيت . ثمّ انّه دعا بالنّار واحرق جميع ما كان الفه . (١)

---

(١) المناقب : ٢ / ٤٥٩ .

ـ ٢٢ ـ

باب الطهارة

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الرّيّان قال : كتبت إلى الرّجل عليه السلام هل يجري دم البقّ مجرى دم البراغيث وهل يجوز لأحد أن يقيس بدم البقّ على البراغيث فيصلّي فيه وأن يقيس على نحو هذا فيعمل به ؟ فوقّع عليه السلام : يجوز الصلاة والطّهر منه أفضل .[١]

٢ ـ الطوسي قال : أخبرني الشيخ (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الصفار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : كم حدّ الماء الذي يغسل به الميت كما رووا أنّ الجنب يغتسل بستة أرطال والحائض بتسعة أرطال فهل للميت حد من الماء الذي يغسّل به ؟ فوقع عليه السلام : حدّ غسل الميت أن يغسّل حتى يطهر إن شاء الله تعالى .[٢]

---

(١) الكافي : ٣ / ٦٠ .

(٢) الاستبصار : ١ / ١٩٥ .

— ٢٣ —

باب الصلاة

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبّاس النّاقد قال : تفرّق ما كان في يدي وتفرّق عنّي حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي محمّد عليه السلام فقال لي : اجمع بين الصّلاتين الظّهر والعصر ترى ما تحبُّ . (١)

٢ ـ عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبد الجبّار قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنسوة حرير محض أو قلنسوة ديباج ؟ فكتب عليه السلام : لا تحلّ الصّلاة في حرير محض . (٢)

٣ ـ قال الصدوق : كتب ابراهيم بن مهزيار الى ابي محمد الحسن عليه السلام يسأله عن الصلاة في القرمز فإنّ أصحابنا يتوقون عن الصلاة فيه ؟ فكتب : لا بأس مطلق والحمد لله . (٣)

٤ ـ الطوسي،باسناده عن محمدبن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام اسأله هل يُصلّى في قلنسوة عليها و بر ما لا يؤكل لحمه أو تكة حرير محض أو تكة من و بر الأرانب ؟ فكتب : لا تحلّ الصلاة في الحرير المحض فان كان الو بر ذكيا حلّت الصلاة فيه إن شاء الله . (٤)

٥ ـ عنه ، باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن سعد الاشعري

---

(١) الكافي : ٣ / ٢٨٧ .

(٢) الكافي : ٣ / ٣٩٩ والاستبصار : ١ / ٣٨٥ والتهذيب : ٢ / ٢٠٧ .

(٣) الفقيه : ١ / ٢٦٣ والتهذيب : ٢ / ٣٦٣ .

(٤) الاستبصار : ١ / ٣٨٣ .

قال : سألته عن الثوب الابريسم هل يصلي فيه الرجل ؟ قال : لا . (١)

٦ ـ عنه ، باسناده ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ابن مطهر انه كتب الى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت الرواية انّ النبي صلى الله عليه وآله ما كان يصلّي في شهر رمضان وغيره من الليالي سوى ثلاث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتي الفجر ؟ فكتب : فضّ الله فاه صلّ في شهر رمضان في عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة ، ثماني بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة .

واغتسل ليلة سبع عشرة ، وليلة تسع عشرة ، وليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين وصلّ فيهما ثلاثين ركعة اثنتي عشرة بعد المغرب وثماني عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة وصلّ فيهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة مرة وقل هو الله أحد عشر مرّات وصلّ الى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعة على ما فسرت . (٢)

٧ ـ عنه ، باسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان بن حفص المروزي ، عن الرجل العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السّماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة و يذهب ، ثم تظلم فاذا بقي ثلث الليل الأخير ظهر بياض من قِبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ، ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل ، ثم تظلم قبل الفجر ، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق ، قال : ومن أراد أن يصلي في نصف الليل فيطول فذلك له . (٣)

٨ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت اليه ـ يعني أبا محمد عليه السلام ـ : يجوز للرجل أن يصلي ومعه فارة مسك ؟ فكتب : لا بأس به إذا كان ذكياً . (٤)

٩ ـ عنه ، باسناده ، عن علي بن سليمان قال : حدثنا علي بن ابي خليس قال :

---

(١) الاستبصار : ١ / ٣٨٥ .

(٢) الاستبصار : ١ / ٤٦٣ والتهذيب : ٣ / ٦٨ .

(٣) التهذيب : ٢ / ١١٨ .

(٤) التهذيب : ٢ / ٣٦٢ .

حدثني احمد بن محمد بن مطهر قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام : إن رجلا روى عن آبائك عليهم السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يزيد من الصلاة في شهر رمضان على ما كان يصليه في سائر الأيام .

فوقّع عليه السلام : كذب فض الله فاه صلّ في كل ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة الى عشرين من الشهر ، وصلّ ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ، وصلّ ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ، وصلّ في كل ليلة من العشر الأواخر ثلاثين ركعة .(١)

١٠ ــ عنه ، باسناده ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : قال الفقيه العسكري عليه السلام : يجب على المسافر ان يقول في دبر كل صلاة يقصر فيها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ثلاثين مرة لتمام الصلاة .(٢)

(١) التهذيب : ٣ / ٦٨ .

(٢) التهذيب : ٣ / ٢٣٠ .

— ٢٤ —

باب الصوم

١ ــ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمّد قال : كتبت إلى الأخير عليه السلام رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيّام وله وليّان هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعاً خمسة أيّام أحد الوليّين وخمسة أيّام الآخر ؟ فوقّع عليه السلام : يقضي عنه أكبر وليّه عشرة أيّام ولاءً إن شاء الله . (١)

٢ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ؛ ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمّد ، عن حمزة بن محمّد قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : لم فرض الله الصوم ؟ فورد الجواب : ليجد الغني مضض الجوع فيحنُّ على الفقير . (٢)

٣ ــ الصدوق ، باسناده قال : روى محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن بلال قال : كتبت إلى الطيّب العسكريّ عليه السلام : هل يجوز أن يعطي الفطرة عن عيال الرَّجل وهم عشرة أقلّ أو أكثر رجلاً محتاجاً موافقاً ؟ فكتب عليه السلام : نعم ، افعل ذلك . (٣)

٤ ــ عنه ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن (رضي الله عنه) قال : حدّثني محمّد بن الحسين الكرخيّ قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لرجل في داره : ياأبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة . (٤)

---

(١) الكافي : ٤ / ١٢٤ والفقيه : ٢ / ١٥٣ والاستبصار : ٢ / ١٠٨ .

(٢) الكافي : ٤ / ١٨١ .

(٣) الفقيه : ٤ / ١٧٩ .

(٤) الخصال : ٤٤٥ .

٥ ـ قال ابن طاووس وجدت مرو يا عن جدي ابي جعفر الطوسي باسناده، قال : اخبرنا ابواحمد ايّده الله تعالى قال : حدثنا ابو الهيثم محمّد بن ابراهيم المعروف بابن ابي رمثة من اهل كفرتوثا بنصيبين، قال : حدثني ابي، قال : دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في اول يوم من شهر رمضان والنّاس بين متيقن وشاكّ فلما بصر بي قال لي : ياابا ابراهيم في اي الحزبين أنت في يومك ؟ قلت : جُعلت فداك ياسيدي اني في هذا قصدت . قال : فاني اعطيك اصلا اذا ضبطته لم تشك بعد هذا ابدا . قلت : يامولاي منّ عليّ بذلك .

فقال : تعرف ايّ يوم يدخل المحرم فانك اذا عرفته كُفيت طلب هلال شهر رمضان . قلت وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان ؟ قال ويحك، انه يدلك عليه فتستغني عن ذلك . قلت : بيّن لي ياسيدي كيف ذلك ؟ قال : فانتظر ايّ يوم يدخل المحرّم فان كان اوّله الاحد فخذ واحدا، وان كان اوّله الاثنين فخذ اثنين، وان كان الثلثاء فخذ ثلاثة، وان كان الاربعاء فخذ اربعة، وان كان الخميس فخذ خمسة، وان كان الجمعة فخذ ستة، وان كان السبت فخذ سبعة .

ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد ائمتك وهي اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة سبعة، فما بقي مما لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السّبت، وان كان الستة فالصّوم الجمعة، وان كان خمسة فالصّوم الخميس، وان كان اربعا فالصّوم الاربعاء، وان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، وان كان اثنين فالصّوم يوم الاثنين، وان كان واحدا فالصّوم يوم الاحد، وعلى هذا فَابنِ حسابك تصبه موافقا للحقّ ان شاء الله تعالى . (١)

---

(١) الاقبال : ١٤ .

— ٢٥ —

باب الزكاة والخمس

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الريّان قال : كتبت إلى العسكريّ عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا إلّا الخمس . فجاء الجواب : أنَّ الدُّنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله . [١]

٢ ـ ابو جعفر الطوسي ، قال : وروى الريان بن الصلت قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام ما الذي يجب عليّ يامولاي في غلة رحى في أرض قطيعة لي ، وفي ثمن سمك و بردي وقصب ابيعه من اجمة هذه القطيعة ؟ فكتب : يجب عليك فيه الخمس ان شاء الله تعالى . [٢]

---

(١) الكافي : ١ / ٤٠٩ .

(٢) التهذيب : ٤ / ١٣٩ .

ـ ٢٦ ـ
باب المعيشة

١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى قال: كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام: رجل اشترى من جلّ ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضّيعة أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الّذي اشتراه من السّرقة أو من قطع الطريق؟ فوقّع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام ولا يحلّ استعماله. (١)

٢ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر قال: كتبت إلى الرّجل أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحيّ فلمّا ذبحها وجد في جوفها صرّة فيها دراهم أو دنانير أو جوهرة لمن يكون ذلك؟ فوقّع عليه السلام: عرّفها البايع فإن لم يكن يعرفها فالشيء لك رزقك الله إيّاه. (٢)

٣ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى قال: كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام: رجلٌ استاجر أجيراً يعمل له بناء غيره وجعل يعطيه طعاماً وقطناً وغير ذلك ثمّ تغيّر الطّعام والقطن من سعره الّذي كان أعطاه إلى نقصان أو زيادة أيحتسب له بسعر يوم أعطاه أو بسعر يوم حاسبه؟ فوقّع عليه السلام: يحتسب له بسعر يوم شارطه فيه إن شاء الله؛ وأجاب عليه السلام في المال يحلُّ على الرّجل فيعطي به طعاماً عند محلّه ولم يقاطعه ثمّ تغيّر السعر، فوقّع عليه السلام: له سعر يوم أعطاه الطّعام. (٣)

---

(١) الكافي: ٥ / ١٢٥ والتهذيب: ٦ / ٣٦٩ والاستبصار: ٣ / ٦٧.

(٢) الكافي: ٥ / ١٣٩.

(٣) الكافي: ٥ / ١٨١ والتهذيب: ٧ / ٣٥.

٤ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : رجل دفع إلى رجل وديعة فوضعها في منزل جاره فضاعت فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه ؟ فوقّع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله . (١)

٥ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام رجلٌ كانت له قناة في قرية فأراد رجلٌ أن يحفر قناة أُخرى إلى قرية له كم يكون بينهما في البعد حتّى لا يضرّ بالأُخرى في الأرض إذا كانت صلبة أو رخوة ؟ فوقّع عليه السلام : على حسب أن لا يضرّ إحداهما بالأُخرى إن شاء الله .

قال : وكتبت إليه عليه السلام : رجل كانت له رحى على نهر قرية والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في هذا غير النهر و يعطّل هذه الرّحى أله ذلك أم لا ؟ فوقّع عليه السلام : يتقي الله و يعمل في ذلك بالمعروف ولا يضرّ أخاه المؤمن . (٢)

٦ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب محمّد إلى أبي محمّد عليه السلام : رجلٌ يكون له على رجل مائة درهم فيلزمه فيقول له : أنصرف إليك إلى عشرة أيّام وأقضي حاجتك فإن لم أنصرف فلك عليّ ألف درهم حالة من غير شرط وأشهد بذلك عليه ثمّ دعاهم إلى الشهادة . فوقّع عليه السلام : لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلّا بالحقّ ولا ينبغي لصاحب الدّين أن يأخذ إلّا الحقّ إن شاء الله . (٣)

٧ ــ الصدوق قال : كتب محمّد بن الحسن الصفّار (رحمه الله) إلى أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في رجل اشترى من رجل بيتاً في دار له بجميع حقوقه ، وفوقه بيت آخر هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل أم لا ؟ فوقّع عليه السلام : ليس له إلّا ما اشتراه باسمه وموضعه إن شاء الله . (٤)

٨ ــ عنه ، قال : كتب إليه في رجل قال لرجلين : اشهدا إنّ جميع الدّار الّتي له

---

(١) الكافي : ٥ / ٢٣٩ .
(٢) الكافي : ٥ / ٢٩٣ .
(٣) الكافي : ٥ / ٣٠٧ والتهذيب : ٦ / ١٩٢ .
(٤) الفقيه : ٣ / ١٧٣ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

في موضع كذا وكذا بحدودها كلّها لفلان ابن فلان وجميع ماله في الدّار والبيّنة لا تعرف المتاع أيّ شيء هو؟ فوقّع عليه السلام : يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله . (١)

٩ ـ عنه ، قال : وكتب إليه في رجل كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة والقرية على مراحل من منزله ولم يكن له منا لمقام ما يأتي بحدود أرضه وعرّف حدود القرية الأربعة فقال للشهود : اشهدوا انّي قد بعت من فلان ـ يعني المشتري ـ جميع القرية التي حدٌّ منها كذا والثاني والثالث والرّابع وإنّما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك وإنّما له بعض هذه القرية وقد أقرَّ له بكلّها ؟ فوقّع عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس يملك وقد وجب الشراء من البائع على ما يملك . (٢)

١٠ ـ عنه ، قال : وكتب إليه في رجل يشهده انّه قد باع ضيعة من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرّف الحدود في وقت ما أشهده ، وقال : إذا أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك ، أولا يجوز له أن يُشهد ؟ فوقّع عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله . (٣)

١١ ـ عنه ، قال: وكتب إليه هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية فشهدوا انَّ حدود هذه الضيعة الّتي باعها الرَّجل هي هذه ، فهل يجوز لهذا الشاهد الّذي أشهده بالضيعة ولم يسمَّ الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الّذين عرَّفوا هذه الضيعة وشهدوا له ؟ أم لا يجوز لهم أن يشهدوا وقد قال لهم البائع : اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها ؟ فوقّع عليه السلام : لا تشهد إلّا على صاحب الشيء و بقوله إن شاء الله . (٤)

١١ ـ عنه ، قال : روي عن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : سألته عليه السلام في كتاب عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة أو شاة أو غيرها للأضاحي أو غيرها فلمّا ذبحها وجد في جوفها صرّة فيها دراهم أو دنانير أو جواهر أو غير ذلك من المنافع ، لمن

---

(١) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .
(٢) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .
(٣) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ والتهذيب : ٧ / ١٥١ .
(٤) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ .

يكون ذلك ، وكيف يعمل به ؟ فوقّع عليه السلام : عرِّفها البائع فإن لم يعرفها فالشيء لك رزقك الله إيّاه . (٤)

١٢ ــ عنه ، قال : روي عن محمّد بن عليّ بن محبوب قال : كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع إلى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره ، فوضعها الرَّجل في منزل جاره فضاعت هل يجب عليه إذا خالف أمره أو أخرجها من ملكه ؟ فوقّع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله تعالى . (١)

١٣ ــ الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت اليه في رجل كان له على رجل مال فلما حل عليه المال اعطاه بها طعاماً أو قطناً أو زعفراناً ولم يقاطعه على السعر فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعام والقطن أو نقص بأي السعرين يحسبه ؟ قال : لصاحب الدين سعر يومه الذي اعطاه وحل ماله عليه أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه . فوقّع عليه السلام : ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع اليه الطعام ان شاء الله .

قال : وكتبت اليه الرجل استأجر اجيراً ليعمل له بناءاً أو غيره من الاعمال وجعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرهما ثم يتغير الطعام والقطن عن سعره الذي كان اعطاه الى نقصان أو زيادة أيحسب له بسعره يوم اعطاه أو بسعره يوم حاسبه ؟ فوقع عليه السلام : يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه ان شاء الله . (٢)

١٤ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابة فاحدث فيها حدثاً من اخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ أله ان يردها في الثلاثة أيّام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها او الركوب الذي ركبها فراسخ ؟ فوقع عليه السلام : اذا احدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء ان شاء الله تعالى . (٣)

---

(١) الفقيه : ٣ / ٢٩٦ .
(٢) الفقيه : ٣ / ٣٠٤ .
(٣) التهذيب : ٦ / ١٩٦ .
(٤) التهذيب : ٧ / ٧٥ .

١٥ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن قال : كتبت اليه عليه السلام في رجل باع بستاناً له فيه شجر وكرم فأستثنى شجرة منها هل له ممر الى البستان الى موضع شجرته التي استثناها ؟ وكم لهذه الشجرة التي استثناها من الارض التي حولها بقدر اغصانها ؟ أو بقدر موضعها التي هي نابتة فيه ؟ فوقّع عليه السلام : له من ذلك على حسب ما باع وأمسك فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله . (١)

١٦ ــ عنه ، قال : كتب محمد بن الحسن الصفار الى ابي محمد عليه السلام في رجل اشترى من رجل ارضاً بحدودها الاربعة وفيها زرع ونخل وغيرهما من الشجر ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه ، وذكر فيه انه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها أيدخل الزرع والنخل والاشجار في حقوق الارض أم لا ؟ فوقع عليه السلام : إذا ابتاع الأرض بحدودها وما اغلق عليه بابها فله جميع ما فيها إن شاء الله . (٢)

١٧ ــ عنه ، قال : كتب اليه في رجل اشترى حجرة أو مسكناً في دار بجميع حقوقها وفوقها بيوت ومسكن آخر يدخل البيوت الأعلى والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة والمسكن الاسفل الذي اشتراه ام لا ؟ فوقع عليه السلام : ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه ان شاء الله . (٣)

١٨ ــ عنه ، قال : كتب اليه في رجل قال : لرجلين اشهدا ان جميع هذه الدار التي في موضع كذا وكذا بجميع حدودها كلها لفلان بن فلان وجميع ما له في الدار من المتاع والبينة لا تعرف المتاع أي شيء هو؟ فوقع عليه السلام : يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله . (٤)

١٩ ــ روى المجلسي عن اعلام الدين : عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك ، فانَّ لكلّ يوم رزقاً جديداً ، واعلم أنَّ الإلحاح

(١) التهذيب : ٧ / ٩٠ .
(٢) التهذيب : ٧ / ١٣٨ .
(٣) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .
(٤) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .

في المطالب يسلب البهاء و يورث التعب والعناء ، فاصبر حتّى يفتح الله لك باباً يسهل الدّخول فيه ، فما أقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من أدب الله . والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، وإنما تنالها في أوانها .

واعلم أنَّ المدبّر لك أعلم بالوقت الّذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أُمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك و يغشاك القنوط .[١]

٢٠ ــ عنه ، عن اعلام الدين قال عليه السلام : المقادير لا تدفع بالمغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشرة ، ولا تدفع بالامساك عنها .[٢]

(١)و (٢) البحار : ١٠٣ / ٢٦ .

ـ ٢٧ ـ

باب الحج

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن حدّثه ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : أنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صيّر ربعها لك في كلّ سنة حجّة إلى عشرين ديناراً وأنّه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المؤونة على الناس فليس يكتفون بعشرين ديناراً وكذلك أوصى عدّة من مواليك في حججهم ؟ فكتب : يجعل ثلاث حجج حجّتين إن شاء الله .(١)

٢ ـ عنه ، عن إبراهيم قال : وكتب إليه عليّ بن محمّد الحصيني : أنّ ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك ؟ فكتب : يجعل حجّتين في حجّة إنّ الله عالم بذلك .(٢)

٣ ـ الصدوق قال : روى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، عن أبي عليّ أحمد بن محمّد بن مطهّر قال : وكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام إنّي دفعت إلى ستّة أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً ليحجّوا بها ، فرجعوا ولم يشخص بعضهم وأتاني بعض فذكر أنّه قد أنفق بعض الدّنانير وبقيت بقيّة وانّه يردّ عليّ ما بقي ، وإنّي قد رمت مطالبة من لم يأتني بما دفعت إليه . فكتب عليه السلام : لا تعرّض لمن لم يأتك ، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به ، والأجر قد وقع على الله عزّوجلّ .(٣)

---

(١) الكافي : ٤ / ٣١٠ والفقيه : ٢ / ٤٤٤ .

(٢) الكافي : ٤ / ٣١٠ والفقيه : ٢ / ٤٤٥ .

(٣) الفقيه : ٢ / ٤٢٢ .

ـ ٢٨ ـ
باب الزيارة

ما روى عنه في زيارة امير المؤمنين عليهما السلام

١ ـ المجلسي قال : قال المفيد (رحمه الله) روي عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنّه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السّنة الّتي أشخصه المعتصم ، فاذا أردت ذلك فقف على باب القبّة الشّريفة واستأذن وادخل مقدّماً رجلك اليمنى على اليسرى ، وامش حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السّلام على محمّد رسول الله خاتم النّبيّين وسيّد المرسلين وصفوة ربّ العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كلّه ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحيّاته ، والسّلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقرّبين وعباده الصّالحين .

السّلام عليك ياأمير المؤمنين وسيّد الوصيّين ووارث علم النّبيّين وولّي ربّ العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السّلام عليك ياأمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجّته البالغة على عباده .

السّلام عليك يادين الله القويم وصراطه المستقيم ، السّلام عليك أيّها النّبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السّلام عليك ياأمير المؤمنين آمنت بالله وهم مشركون وصدّقت بالحقّ وهم مكذّبون وجاهدت وهم محجمون وعبدت الله مخلصاً له الدّين صابراً محتسباً حتّى أتاك اليقين ألا لعنة الله على الظّالمين .

السّلام عليك ياسيّد المسلمين و يعسوب المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ورحمة الله و بركاته ، أشهد أنّك أخو رسول الله و وصيّه و وارث علمه وأمينه على شرعه وخليفته في اُمّته وأوّل من آمن بالله وصدّق بما أنزل على نبيّه ، وأشهد أنّه قد بلّغ عن الله ما أنزله فيك فصدع بأمره وأوجب على اُمته فرض طاعتك و ولايتك وعقد عليهم البيعة لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك .

ثمّ أشهد الله تعالى عليهم فقال : ألست قد بلّغت فقالوا اللّهمَّ بلى فقال : اللّهمّ اشهد وكفى بك شهيداً وحاكماً بين العباد ، فلعن الله جاحد ولايتك بعد الاقرار وناكث عهدك بعد الميثاق ، وأشهد أنّك وفيت بعهد الله تعالى وأنّ الله تعالى موف لك بعهده ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

وأشهد أنّك أمير المؤمنين الحقّ الّذي نطق بولايتك التنزيل وأخذ لك العهد على الاُمّة بذلك الرّسول ، وأشهد أنّك وعمّك وأخاك الّذين تاجرتم الله بنفوسكم فأنزل الله فيكم « إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً في التورية والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الّذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * التائبون العابدون الحامدون السائحون الرّاكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله و بشّر المؤمنين » .

أشهد ياأمير المؤمنين أنّ الشّاكّ فيك ما آمن بالرّسول الأمين ، وأنّ العادل بك غيرك عاند عن الدّين القويم الّذي ارتضاه لنا ربّ العالمين ، وأكمله بولايتك يوم الغدير ، وأشهد أنّك المعنيُّ بقول العزيز الرّحيم « وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله » ضلّ والله وأضلّ من اتّبع سواك وعند عن الحقّ من عاداك .

اللّهمّ سمعنا لأمرك وأطعنا واتّبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربّنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك واجعلنا من الشّاكرين لأنعمك وأشهد أنّك لم تزل للهوى مخالفاً ،

وللتّقى محالفاً ، وعلى كظم الغيظ قادراً ، وعن النّاس عافياً غافراً ، وإذا عُصي الله ساخطاً ، وإذا أُطيع الله راضياً ، وبما عهد إليك عاملاً ، راعياً لما استحفظت ، حافظاً لما استودعت ، مبلّغاً ما حمّلت ، منتظراً ما وعدت .

وأشهد أنّك ما اتّقيت ضارعاً ، ولا أمسكت عن حقّك جازعاً ، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلاً ، ولا أظهرت الرّضا بخلاف ما يرضى الله مداهناً ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقّك مراقباً معاذ الله أنْ تكون كذلك بل إذ ظلمت احتسبت ربّك وفوّضت إليه أمرك وذكّرتهم فما ادّكروا ، ووعظتهم فما اتّعظوا ، وخوّفتهم الله فما تخوّفوا .

وأشهد أنّك ياأمير المؤمنين جاهدت في الله حقّ جهاده ، حتّى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، وألزم أعداءك الحجّة بقتلهم إيّاك لتكون الحجّة لك عليهم ، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه ، السّلام عليك ياأمير المؤمنين عبدت الله مخلصاً ، وجاهدت في الله صابراً ، وجدت بنفسك محتسباً ، وعملت بكتابه ، واتّبعت سنّة نبيّه ، وأقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت ، مبتغياً ما عند الله ، راغباً فيما وعد الله .

لا تحفل بالنّوائب ، ولا تهن عند الشّدائد ، ولا تحجم عن محارب ، أفك من نسب غير ذلك إليك وافترى باطلاً عليك ، وأولى لمن عند عنك ، لقد جاهدت في الله حقّ الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب .

وأنت أوّل من آمن بالله وصلّى له وجاهد وأبدى صفحته في دار الشّرك والأرض مشحونة ضلالة والشّيطان يعبد جهرة ، وأنت القائل : لا تزيدني كثرة النّاس حولي عزّة ، ولا تفرّقهم عنّي وحشة ، ولو أسلمني النّاس جميعاً لم أكن متضرّعاً ، اعتصمت بالله فعززت ، وآثرت الآخرة على الأُولى فزهدت ، وأيّدك الله وهداك ، وأخلصك واجتباك .

فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقلّبت أحوالك ، ولا ادّعيت ولا

افتريت على الله كذباً ، ولا شرهت إلى الحطام ، ولا دنّسك الآثام ، ولم تزل على بيّنة من ربّك و يقين من أمرك ، تهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم .

أشهد شهادة حقّ وأُقسم بالله قسم صدق أنَّ محمّداً وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وأنّك مولاي ومولى المؤمنين وأنك عبد الله ووليّه وأخو الرّسول ووصيّه ووارثه ، وأنّه القائل لك : والّذي بعثني بالحقّ ما آمن بي من كفر بك ، ولا أقرّ بالله من جحدك ، وقد ضلّ من صدّ عنك ، ولم يهتد إلى الله ولا إليّ من لا يهتدي بك .

وهو قول ربّي عزّوجلّ « وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى » إلى ولايتك ، مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وأنّ من جحدك الظّلوم الأشقى ، مولاي أنت الحجّة على العباد والهادي إلى الرّشاد ، والعدّة للمعاد ، مولاي لقد رفع الله في الأُولى منزلتك ، وأعلى في الآخرة درجتك ، و بصّرك ما عمي على من خالفك وحال بينك و بين مواهب الله لك ، فلعن الله مستحلّي الحرمة منك وذائد الحقّ عنك ، وأشهد أنّهم الأخسرون الّذين تلفح وجوههم النّار وهم فيها كالحون . وأشهد أنّك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلّا بأمر من الله ورسوله .

قلت : والّذي نفسي بيده لقد نظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أضرب بالسّيف قدماً ، فقال : ياعليُّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، وأُعلمك أنَّ موتك وحياتك معي وعلى سنّتي ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضلّ بي ، ولا نسيت ما عهد إليّ ربّي ، وإنّي لعلى بيّنة من ربّي بيّنها لنبيّه ، و بيّنها النبيّ لي ، وإنّي لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظاً ، صدقت والله وقلت الحقّ فلعن الله من ساواك بمن ناواك .

والله جلّ اسمه يقول : « هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون » فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك ، وأنت وليّ الله وأخو رسوله والذابُّ عن دينه والّذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى : « وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً » .

وقال الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظّالمين * الّذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً إنَّ الله عنده أجر عظيم » .

أشهد أنّك المخصوص بمدحة الله المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلاً ، ولم تشرك بعبادة ربّك أحداً ، وأنَّ الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته ، ثمَّ أمره باظهار ما أولاك لأُمّته ، إعلاء لشانك وإعلاناً لبرهانك ، ودحضاً للأباطيل ، وقطعاً للمعاذير .

فلمّا أشفق من فتنة الفاسقين واتّقى فيك المنافقين ، أوحى إليه ربّ العالمين « ياأيّها الرّسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس ، فوضع على نفسه أوزار المسير ، ونهض في رمضاء الهجير ، فخطب فأسمع ونادى فأبلغ ثمّ سألهم أجمع ، فقال : هل بلّغت ؟ فقالوا : اللّهمَّ بلى ، فقال : اللّهمَّ اشهد ، ثمَّ قال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى ، فأخذ بيدك ، وقال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللّهمَّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيّه إلّا قليل ، ولا زاد أكثرهم غير تخسير ، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون .

« ياأيّها الّذين آمنوا منْ يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

« إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلوة و يؤتون الزّكوة وهم راكعون ، ومن يتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا فانَّ حزب الله هم الغالبون » ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين ، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوّهاب .

اللّهمّ إنّا نعلم أنّ هذا هو الحقّ من عندك ، فالعن من عارضه واستكبر وكذّب به وكفر وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، السّلام عليك ياأمير المؤمنين ، وسيّد الوصيّين ، وأوّل العابدين ، وأزهد الزّاهدين ، ورحمة الله و بركاته وصلواته وتحيّاته .

أنت مطعم الطّعام على حبّه مسكيناً و يتيماً وأسيراً لوجه الله ، لا تريد منهم جزاء ولا شكوراً ، وفيك أنزل الله تعالى « و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون » .

وأنت الكاظم للغيظ والعافي عن النّاس والله يحبّ المحسنين ، وأنت الصّابر في الباسآء والضّراء وحين البأس وأنت القاسم بالسّويّة والعادل في الرعيّة والعالم بحدود الله من جميع البريّة والله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون * أمّا الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات فلهم جنّات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون » وأنت المخصوص بعلم التّنزيل وحكم التّأويل ونصّ الرّسول ولك المواقف المشهودة والمقامات المشهورة والأيّام المذكورة .

يوم بدر و يوم الأحزاب « إذ زاغت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر وتظنّون بالله الظّنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ، وإذ يقول المنافقون والّذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً * وإذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا و يستأذن فريق منهم النبيّ يقولون إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلّا فراراً » .

وقال الله تعالى : « ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلّا إيماناً وتسليماً » فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم وردّ الله الّذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزا و يوم أُحد إذ يصعدون ولا يلون على أحد والرّسول يدعوهم في أُخراهم وأنت تذود بهم المشركين عن النبيّ ذات اليمين وذات الشّمال حتى ردّهم الله عنكما خائفين ونصر

بك الخاذلين .

ويوم حنين على ما نطق به التّنزيل « إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمَّ ولّيتم مدبرين * ثمَّ أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » والمؤمنون أنت ومن يليك وعمّك العبّاس ينادي المنهزمين ، ياأصحاب سورة البقرة ، ياأهل بيعة الشّجرة حتّى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة ، وتكفّلت دونهم المعونة .

فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتّوبة ، وذلك قول الله جلَّ ذكره « ثمَّ يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء » وأنت حائزٌ درجة الصبر ، فائز بعظيم الأجر .

ويوم خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين ، وقطع دابر الكافرين ، والحمد لله ربّ العالمين « ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولّون الأدبار ، وكان عهد الله مسؤلاً » مولاي أنت الحجّة البالغة والمحجّة الواضحة والنّعمة السّابغة ، والبرهان المنير ، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتبّاً لشانئك ذي الجهل .

شهدت مع النبيّ صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه تحمل الراية أمامه ، وتضرب بالسيف قدّامه ، ثمَّ لحزمك المشهور وبصيرتك في الأُمور ، أمّرك في المواطن ولم تكن عليك أمير ، وكم من أمر صدّك عن إمضاء عزمك فيه التقى واتّبع غيرك في مثله الهوى ، فظنّ الجاهلون أنّك عجزت عمّا إليه انتهى ، ضلّ والله الظانُّ لذلك وما اهتدى ، ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهّم وامترى بقولك صلّى الله عليك : قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين ، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدّين ، صدقت وخسر المبطلون وإذ ماكرك النّاكثان ، فقالا : نريد العمرة ، فقلت لهما ، لعمركما ما تريدان العمرة لكن تريدان الغدرة ، فأخذت البيعة عليهما ، وجدّدت الميثاق فجدّا في النفاق .

فلمّا نبّهتهما على فعلهما أغفلا وعادا وما انتفعا وكان عاقبة أمرهما خسراً ، ثمَّ

تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الإعذار وهم لا يدينون دين الحقّ ولا يتدبّرون القرآن ، همج رعاع ضالّون و بالّذي أُنزل على محمّد فيك كافرون ولأهل الخلاف عليك ناصرون ، وقد أمر الله تعالى باتّباعك وندب المؤمنين إلى نصرك .

وقال عزّوجلّ « ياأيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصّادقين » مولاي بك ظهر الحقّ وقد نبذه الخلق وأوضحت السّنن بعد الدّروس والطّمس ، فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التّأو يل ، وعدوّك عدوّ الله جاحد لرسول الله ، يدعو باطلا ويحكم جايراً و يتأمّر غاصباً و يدعو حزبه إلى النّار ، وعمّارٌ يجاهد و ينادي بين الصّفين :

الرّواح الرّواح إلى الجنّة ، ولمّا استسقى فسقي اللّبن كبّر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله آخر شرابك من الدُّنيا ضياح من لبن ، وتقتلك الفئة الباغية فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله .

فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين ، وعلى من سلّ سيفه عليك وسللت سيفك عليك ياأميرالمؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدّين ، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه وأغمض عينه ولم ينكر أو أعان عليك بيد أو لسان أو قعد عن نصرك ، أو خذل عن الجهاد معك ، أو غمط فضلك وجحد حقّك ، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه .

وصلوات الله عليك ورحمة الله و بركاته وسلامه وتحيّاته ، وعلى الأئمة من آلك الطّاهرين إنّه حميد مجيد ، والأمر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقّك غصب الصّديقة الطّاهرة الزّهراء سيّدة النّساء فدكاً ، وردّ شهادتك وشهادة السّيدين سلالتك وعترة المصطفى صلّى الله عليكم ، وقد أعلى الله تعالى على الأُمّة درجتكم ورفع منزلتكم وأبان فضلكم وشرّفكم على العالمين .

فأذهب عنكم الرّجس وطهّركم تطهيراً ، قال الله جلّ وعزّ « إنّ الإنسان خلق هلوعاً إذا مسّه الشرّ جزوعاً وإذا مسّه الخير منوعاً إلّا المصلّين » فاستثنى الله تعالى نبيّه

المصطفى وأنت ياسيّد الأوصياء من جميع الخلق ، فما أعمه من ظلمك عن الحقّ ، ثمّ أقرضوك سهم ذوي القربى مكراً أو حادوه عن أهله جوراً ، فلمّا آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك .

فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة وعدم الأنصار وأشبهت في البيات على الفراش الذَّبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً ، إذ قال له يابنيَّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال : ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصّابرين ، وكذلك أنت لمّا أباتك النّبي صلّى الله عليه وآله وأمرك أن تضجع في مرقده واقياً له بنفسك ، أسرعت إلى إجابته مطيعاً ولنفسك على القتل موطّناً .

فشكر الله تعالى طاعتك ، وأبان عن جميل فعلك بقوله جلّ ذكره « ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » ثمّ محنتك يوم صفّين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكراً فأعرض الشكُّ وعرف الحقّ واتبع الظنّ أشبهت محنة هارون إذ أمّره موسى على قومه فتفرّقوا عنه ، وهارون ينادي بهم و يقول :

ياقوم إنّما فتنتم به وإنّ ربّكم الرّحمان فاتّبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتّى يرجع إلينا موسى ، وكذلك أنت لمّا رفعت المصاحف قلت ياقوم إنّما فتنتم بها وخدعتم ، فعصوك وخالفوا عليك واستدعوا نصب الحكمين فأبيت عليهم وتبرّأت إلى الله من فعلهم وفوّضته إليهم .

فلمّا أسفر الحقُّ وسفه المنكر ، واعترفوا بالزّلل والجور عن القصد واختلفوا من بعده وألزموك على سفه التّحكيم الّذي أبيته ، وأحبّوه وحظرته وأباحوا ذنبهم الّذي اقترفوه ، وأنت على نهج بصيرة وهدى ، وهم على سنن ضلالة وعمى ، فما زالوا على النفاق مصرّين ، وفي الغيّ متردّدين .

حتّى أذاقهم الله و بال أمرهم فأمات بسيفك ، من عاندك فشقي وهوى ، وأحيا بحجتك من سعد فهدى ، صلوات الله عليك غادية ورائحة وعاكفة وذاهبة ، فما يحيط

المادح وصفك ، ولا يحبط الطّاعن فضلك ، أنت أحسن الخلق عبادة وأخلصهم زهادة ، وأذبّهم عن الدّين ، أقمت حدود الله بجهدك ، وفللت عساكر المارقين بسيفك ، تخمد لهب الحروب ببنانك وتهتك ستور الشّبه ببيانك ، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحقّ .

لا تأخذك في الله لومةُ لائم ، وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظ الواصفين ، قال الله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا » ولمّا رأيت أن قتلت النّاكثين والقاسطين والمارقين وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده فأوفيت بعهده .

قلت : أما آن أن تخضب هذه من هذه ؟ أم متى يبعث أشقاها ؟ واثقاً بأنّك على بيّنة من ربّك و بصيرة من أمرك ، قادم على الله ، مستبشر ببيعك الّذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم .

اللّهمّ العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك ، بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك ، والعن من غصب وليّك حقّه ، وأنكر عهده ، وجحده بعد اليقين والإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدّين .

اللّهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه وأشياعهم وأنصارهم ، اللّهمّ العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوّه وناصريه والرّاضين بقتله وخاذليه لعناً و بيلا .

اللّهمّ العن أوّل ظالم ظلم آل محمّد ومانعيهم حقوقهم ، اللّهمّ خصّ أوّل ظالم وغاصب لآل محمّد باللّعن و كلّ مستنّ بما سنّ إلى يوم القيامة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد خاتم النّبيّين وعلى عليّ سيّد الوصيّين وآله الطّاهرين واجعلنا بهم متمسّكين ، و بولايتهم من الفائزين الآمنين الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (١)

---

(١) بحار الانوار : ١٠٠ / ٣٥٩ .

ما روى عنه في زيارة الحسين عليهما السلام

٢ ـ قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضوان الله عليه) خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمّد عليه السلام انَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمْهُ فيهما وَادْعُ فيه بهذا الدّعاء :

اللّهمّ انّي اسألك بحقّ المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولمّا يطاءه لأ بتيها قتيل العبرة وسيّد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوّض من قتله انّ الائمّة من نسله والشّفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتّى يدركوا الاوتار ويثاروا الثّار ويرضوا الجبّار ويكونوا خير انصار صلّى الله عليهم مع اختلاف اللّيل والنّهار .

اللّهمّ فبحقّهم اليك اتوسّل واسأل سؤال مقترف معترف مسيء الى نفسه ممّا فرّط في يومه وامسه يسألك العصمة الى محلّ رمسه .

اللّهمّ فصلّ على محمّد وعترته واحشرنا في زمرته وبوّئنا معه دار الكرامة ومحلّ الاقامة اللّهمّ وكما اكرمتنا بمعرفته فاكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته وسابقته واجعلنا ممّن يسلّم لامره ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه واهل اصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر النّجوم الزُّهر والحجج على جميع البشر .

اللّهمّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا فيه كلّ طلبة كما وهبت الحسين لمحمّد جدّه وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر اوبته آمين ربّ العالمين . (١)

---

(١) مصباح المتهجد : ٥٧٤ .

ما روي عنه عليه السلام في زيارة الأربعين

٣ ــ الطوسي ، باسناده قال : روي عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، وزيارة الاربعين ، والتختم في اليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . [١]

ما روي عنه في زيارة الباقر والصادق عليهم السلام

٤ ــ الطوسي ، باسناده قال : روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال : من زار جعفراً واباه لم يشتكِ عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى . [٢]

---

(١) التهذيب : ٦ / ٥٢ .

(٢) التهذيب : ٦ / ٧٨ .

ـ ٢٩ ـ
باب النكاح

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : امرأة أرضعت ولد الرّجل هل يحلّ لذلك الرّجل أن يتزوّج ابنة هذه المرضعة أم لا ؟ فوقّع عليه السلام : لا ، لا تحلُّ له . (١)

---

(١) الكافي : ٥ / ٤٤٧ والفقيه : ٣ / ٤٧٦ .

ـ ٣٠ ـ

باب الطلاق

١ ـ قال الصدوق : كتب محمّد بن الحسن الصفّار (رضي الله عنه) إلى أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في امرأة طلّقها زوجها ولم يجر عليها النفقة للعدّة وهي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة ؟ فوقّع عليه السلام : لا بأس بذلك إذا علم الله الصحّة منها . (١)

٢ ـ عنه ، قال : كتب محمّد بن الحسن الصفّار إلى أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدّة منه وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها وهي تعمل للناس هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها للعمل والحاجة في عدّتها ؟ قال : فوقّع عليه السلام : لا بأس بذلك إن شاء الله . (٢)

---

(١) الفقيه : ٣ / ٤٩٩ .

(٢) الفقيه : ٣ / ٥٠٨ .

ـ ٣١ ـ

باب الأولاد

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ؛ ومحمّد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام أنّه روي عن الصادقين عليهما السلام أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهّروا وإن الأرض تضجُّ إلى الله من بول الأغلف ، وليس جعلت فداك لحجّامي بلدنا حذق بذلك ولا يختنونه يوم السابع ، وعندنا حجّام اليهود فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا إن شاء الله ؟ فوقّع عليه السلام : السنّة يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله .(١)

(١) الكافي : ٦ / ٣٥ والفقيه : ٣ / ٤٨٨ ومكارم الاخلاق : ٢٦٣ .

ـ ٣٢ ـ
باب الأطعمة

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو إليه دماً وصفراء فقال : إذا احتجمتُ هاجت الصفراء وإذا أخّرت الحجامة أضرّني الدم فما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً . قال : فأعدت عليه المسألة بعينها فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذاي .(١)

٢ ـ الطبرسي ، مرسلاً عن أحمد بن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام سألته عن الإسقنقور يدخل في دواء الباءة ، له مخاليب وذنب ، أيجوز أن يشرب ؟ فقال : إن كان له قشور فلا بأس .(٢)

---

(١) الكافي : ٦ / ٣٢٤ ومكارم الاخلاق : ١٨٤ .   (٢) مكارم الاخلاق : ١٨٥ .

ـ ٣٣ ـ

باب القضاء والشهادات

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام هل تقبل شهادة الوصي للميّت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل ؟ فوقّع عليه السلام : إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدّعي يمين . وكتب أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميّت صغير أو كبير بحقّ له على الميّت أو على غيره وهو القابض للوارث الصغير وليس للكبير بقابض ؟ فوقّع عليه السلام : نعم ، ينبغي للوصي أن يشهد بالحقّ ولا يكتم الشهادة . وكتب أو تقبل شهادة الوصي على الميّت مع شاهد آخر عدل ؟ فوقّع عليه السلام : نعم من بعد يمين .[١]

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام في رجل باع ضيعته من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده وقال : إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوقّع عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله .

وكتب إليه رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة والقرية على مراحل من منزله ولم يؤت بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربعة فقال للشهود : اشهدوا أنّي قد بعت من فلان جميع القرية الّتي حد منها كذا والثاني والثالث والرابع وإنّما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك ؟ وإنّما له بعض هذه القرية وقد أقرّ له بكلّها ؟ فوقّع عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس يملك وقد وجب الشراء

---

(١) الكافي : ٧ / ٣٩٤ والتهذيب : ٦ / ٢٤٧ .

على البايع على ما يملك .

وكتب هل يجوز للشاهد الّذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض الّتي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً ؟ فوقّع عليه السلام : نعم ، يشهدون على شيء مفهوم معروف .

وكتب رجل قال لرجل : اشهد أنّ جميع الدار الّتي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان وجميع ماله في الدّار من المتاع هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع أيّ شيء هو ؟ فوقّع عليه السلام : يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله . (١)

٣ ـ الصدوق قال : كتب محمّد بن الحسن الصفّار (رضي الله عنه) إلى أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر و يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان الّتي تشهدك وهذا كلامها ، أو لا تجوز الشهادة عليها حتّى تبرز وتثبتها بعينها ؟ فوقّع عليه السلام : تتنقّب وتظهر للشهود إن شاء الله .

قال الصدوق : وهذا التوقيع عندي بخطّه عليه السلام . (٢)

(١) الكافي : ٧ / ٤٠٢ والتهذيب : ٦ / ٢٧٧ .

(٢) الفقيه : ٣ / ٦٧ .

ـ ٣٤ ـ

باب الأيمان والنذور

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله فحنث ما توبته وكفّارته ؟ فوقّع عليه السلام : يطعم عشرة مساكين لكلّ مسكين مدّ و يستغفر الله عزّوجلّ . (١)

---

(٢) الكافي : ٧ / ٤٦١ والفقيه : ٣ / ٣٧٨ والتهذيب : ٨ / ٢٩٩ .

ــ ٣٥ ــ

باب الحدود

١ ــ قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : كتب احمد بن اسحاق إلى أبي محمد عليه السلام يسأله عن الصعاليك ؟ فكتب اليه : اقتلهم . (١)

٢ ــ عنه ، باسناده عن احمد بن ابي عبد الله او غيره انه كتب اليه : يسأله عن الاكراد ؟ فكتب : لا تنبهوهم الا بحدّ السيف . (٢)

---

(١) و (٢) التهذيب : ١٠ / ٢١١ .

ـ ٣٦ ـ

باب الوصية

١ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسين بن مالك قال : كتبت إليه رجل مات وجعل كلُّ شيء له في حياته لك ولم يكن له ولد ثمّ إنّه أصاب بعد ذلك ولداً ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم وقد بعثت إليك بألف درهم فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به ؟ فكتب : أطلق لهم .[١]

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام في الوقف وما روي فيها . فوقّع عليه السلام : الوقوف على حسب ما يقفها أهلها إن شاء الله .[٢]

٣ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : رجل كان له ابنان فمات أحدهما وله ولد ذكور وإناث فأوصى لهم جدُّهم بسهم أبيهم فهذا السهم الذكر والأُنثى فيه سواء ؟ أم للذكر مثل حظّ الأنثيين ؟ فوقّع عليه السلام : ينفذون وصيّة جدّهم كما أمر إن شاء الله ، قال : وكتبت إليه : رجلٌ له ولد ذكور وأُناث فأقرّ لهم بضيعة أنّها لولده ولم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّوجلّ وفرائضه الذكر والأُنثى فيه سواء ؟ فوقّع عليه السلام : ينفذون فيها وصيّة أبيهم على ما سمّى فإن لم يكن سمّى شيئاً ردُّوها إلى كتاب الله عزّوجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله إن شاء الله .[٣]

---

(١) الكافي : ٧ / ٥٩ .
(٢) الكافي : ٧ / ٣٧ والتهذيب : ٩ / ١٢٩ .
(٣) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقيه ٤ / ٢٠٨ والتهذيب : ٩ / ٢١٤ .

٤ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام رجل أوصى بثلث ماله لمواليه ولمولياته الذكر والأُنثى فيه سواء أو للذكر مثل حظّ الأُنثيين من الوصيّة ؟ فوقّع عليه السلام : جائز للميّت ما أوصى به على ما أوصى به إن شاء الله .(١)

٥ ـ عنه ، عن محمّد قال : كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام رجل أوصى إلى ولده وفيهم كبار قد أدركوا وفيهم صغار أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيّته و يقضوا دينه لمن صحّ على الميّت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار ؟ فوقّع عليه السلام : نعم ، على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم ولا يحبسوه بذلك .(٢)

٦ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السلام رجل مات وأوصى إلى رجلين أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف ؟ فوقّع عليه السلام : لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت وأن يعملا على حسب ما أمرهما إن شاء الله .(٣)

٧ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن [بن إبراهيم] بن محمّد الهمداني قال : كتب محمّد بن يحيى هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد فيزيد و يأخذ لنفسه ؟ فقال : يجوز إذا اشترى صحيحاً .(٤)

٨ ـ قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) الى ابي محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام رجل كان وصيَّ رجل فمات وأوصى إلى رجل آخر هل يلزم الوصيَّ وصيّة الرّجل الّذي كان هذا وصيّة ؟ فكتب عليه السلام : يلزمه بحقّه إن كان له قبله حقٌّ إن شاء الله .(٥)

---

(١) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقيه : ٤ / ٢٠٩ والتهذيب : ٩ / ٢١٥ .

(٢) الكافي : ٧ / ٤٦ والفقيه : ٤ / ٢٠٩ .

(٣) الكافي : ٧ / ٤٦ والتهذيب : ٩ / ١٨٥ والاستبصار : ٤ / ١١٨ .

(٤) الكافي : ٧ / ٥٩ . (٥) الفقيه : ٤ / ٢٢٧ .

٩ ــ الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله عن الوقف الذي يصح كيف هو؟ فقد روي ان الوقف اذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثة ، واذا كان موقتا فهو صحيح ممضي ، قال قوم : ان الموقت هو الذي يذكر فيه انه وقف على فلان وعقبه فاذا انقرضوا فهو للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

قال : وقال آخرون : هذا موقت اذا ذكر انه لفلان وعقبه ما بقوا ولم يذكر في آخره للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، والذي هو غير موقت أن يقول هذا وقف ولم يذكر احداً فما الذي يصح من ذلك وما الذي يبطل ؟ فوقّع عليه السلام : الوقوف بحسب ما يوقفها ان شاء الله . (١)

١٠ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت الى العسكري عليه السلام امرأة أوصت الى رجل واقرت له بدين ثمانية آلاف درهم وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف وشعر وشبه وصفر ونحاس وكل ما لها أقرت به للموصى اليه واشهدت على وصيتها واوصت ان يحج عنها من هذه التركة حجتين و يعطي مولاه لها اربعمائة درهم ، وماتت المرأة وتركت زوجا فلم ندر كيف الخروج من هذا واشتبه علينا الامر ، وذكر الكاتب ان المرأة استشارته فسألته ان يكتب لها ما يصح لهذا الوصي ؟

فقال : لا تصح تركتك لهذا الوصي الا باقرارك له بدين يحيط بتركتك بشهادة الشهود وتأمريه بعدُ ان ينفذ ما توصيه به فكتبت له بالوصية على هذا واقرت للوصي بهذا الدين فرأيك ادام الله عزك في مسألة الفقهاء قِبلك عن هذا وتعريفنا ذلك لنعمل به ان شاء الله ؟ فكتب عليه السلام بخطه : ان كان الدين صحيحاً معروفاً مفهوماً فيخرج الدين من رأس المال ان شاء الله وان لم يكن الدين حقاً انفذ لها ما أوصت به من ثلثها كفى أو لم يكف . (٢)

(١) التهذيب : ٩ / ١٣٢ والاستبصار : ٤ / ١٠٠ .
(٢) التهذيب : ٩ / ١٦١ والاستبصار : ٤ / ١١٣ .

١١ ــ عنه ، باسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبدوس قال : اوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لابي محمد عليه السلام ، فكتبت اليه ، جعلت فداك رجل اوصى الي بجميع ما خلف لك وخلف ابنتي اخت له فرأيك في ذلك ؟ فكتب الي عليه السلام : بع ما خلف وابعث به الي فبعت و بعثت به اليه ، فكتب الي : قد وصل .(١)

(١) التهذيب : ٩ / ١٩٥ والاستبصار : ٤ / ١٢٣ .

ـ ٣٧ ـ

باب الإرث

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمّد النخعي قال : سأل الفهفكي أبا محمّد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً و يأخذ الرّجل سهمين ؟ فقال أبو محمّد عليه السلام : إنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنّما ذلك على الرّجال ، فقلت في نفسي قد كان قيل لي : إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب .

فأقبل أبو محمّد عليه السلام عليّ فقال : نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما .[١]

٢ ـ عنه ، عن عليّ بن عبد الله جميعاً ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها أو جدّها أو جدّتها كيف يقسّم ميراثها ؟ فوقّع عليه السلام : للزوج النصف وما بقي فللابوين ؛ وقد روي أيضاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجدّ والجدّة السدس .[٢]

٣ ـ الصدوق قال : كتب محمّد بن الحسن الصفّار (رضي الله عنه) إلى أبي محمّد

---

(١) الكافي : ٧ / ٨٥ والتهذيب : ٩ / ٢٧٤ .

(٢) الكافي : ٧ / ١١٤ والتهذيب : ٩ / ٣١٠ والاستبصار : ٤ / ١٦١ .

الحسن بن عليٍّ عليهما السلام : رجل مات وترك ابنة ابنته وأخاه لأ بيه وأُمّه لمن يكون الميراث ؟ فوقّع عليه السلام في ذلك : الميراث للأقرب إن شاء الله . (١)

(١) الفقيه : ٤ / ٢٦٩ والتهذيب : ٩ / ٣١٧ والاستبصار : ٤ / ١٦٧ .

ـ ٣٨ ـ

باب الجنائز

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، قال : كتب محمد بن الحسن الى ابي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميّت كم حدُّه ؟ فوقّع عليه السلام : حدُّ غسل الميّت يغسل حتّى يطهر إن شاء الله . قال : وكتب إليه هل يجوز أن يغسّل الميّت وماؤه الّذي يصبُّ عليه يدخل إلى بئر كنيف أو الرّجل يتوضّأ وضوء الصّلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف ؟ فوقّع عليه السلام : يكون ذلك في بلاليع .[١]

٢ ـ قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام : كم حدُّ الماء الّذي يغسّل به الميّت كما رووا أنَّ الجنب يغتسل بستّة أرطال من ماء والحائض بتسعة أرطال فهل للميّت حدٌّ من الماء الّذي يغسّل به ؟ فوقّع عليه السلام : حدُّ غسل الميّت يغسّل حتّى يطهر إن شاء الله تعالى .[٢]

قال الصدوق : وهذا التوقيع في جملة توقيعاته عندي بخطّه عليه السلام في صحيفة .

٣ ـ الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس ؟ وان كان الميتان رجلا وامرأة يحملان على سرير واحد و يصلى عليهما ؟ فوقع عليه السلام : لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد .[٣]

---

(١) الكافي : ٧ / ١٥٠ والتهذيب : ١ / ٤٣١ .

(٢) الفقيه : ١ / ١٤١ والتهذيب : ١ / ٤٣١ والاستبصار : ١ / ١٩٥ .

(٣) التهذيب : ١ / ٤٥٤ .

ـ ٣٩ ـ
باب الحكم والمواعظ والنوادر

١ ـ الصدوق قال : حدثنا علي بن احمد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا تعرفون فرضا من الفرايض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله .

قال الله عزوجل : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وفرض عليكم لاوليائه حقوقاً فامركم بادائها [اليهم] ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومأكلكم ومشربكم و يعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال الله تبارك وتعالى « قل لا اسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى » .

فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم

الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين .(١)

٢ ــ الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام : قال عليه السلام : لا تُمارِ فيذهب بهاؤك . ولا تُمازح فيُجترَأ عليك .(٢)

٣ ــ قال عليه السلام : من رضي بدون الشّرف من المجلس لم يزلِ الله وملائكته يصلّون عليه حتّى يقوم .(٣)

٤ ــ كتب عليه السلام إلى رجل سأله دليلاً : من سأل آية أو برهاناً فأُعطي ما سأل ، ثمّ رجع عمّن طلب منه الآية عذّب ضعف العذاب . ومن صبر أُعطي التّأييد من الله . والنّاس مجبولون على حيلة إيثار الكتب المنشرة . نسأل الله السّداد ، فإنّما هو التّسليم أو العطب ولله عاقبة الأمور .(٤)

٥ ــ كتب إليه بعض شيعته يعرِّفه اختلاف الشّيعة ، فكتب عليه السلام : إنّما خاطب الله العاقل . والنّاس فيَّ على طبقات : المستبصر على سبيل نجاة ، متمسّك بالحقّ ، متعلّق بفرع الأصل ، غير شاكٍّ ولا مرتاب ، لا يجد عنّي ملجأ . وطبقة لم تأخذ الحقّ من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ عليهم الشّيطان ، شأنهم الرّدُّ على أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم . فدع من ذهب يميناً وشمالاً ، فإنَّ الرّاعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي ، وإيّاك والإذاعة وطلب الرّئاسة ، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة .(٥)

٦ ــ قال عليه السلام : من الذُّنوب الّتي لا تغفر : ليتني لا أُؤاخذ إلّا بهذا . ثمّ قال عليه السلام : الإشراك في النّاس أخفىٰ من دبيب النّمل على المسح الأسود في اللّيلة المظلمة .(٦)

٧ ــ قال عليه السلام : بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .(٧)

٨ ــ خرج في بعض توقيعاته عليه السلام عند اختلاف قوم من شيعته في أمره : ما

---

(١) علل الشرايع : ١ / ٢٤٧ .

(٢) الى (٧) تحف العقول : ٣٦١ ــ ٣٦٢ .

مـنـي أحـد مـن آبـائي بمثل ما منيت به من شكّ هذه العصابة فيّ ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثمّ ينقطع فللشّك موضع . وإن كان متّصلاً ما اتّصلت أُمور الله فما معنىٰ هذا الشّك ؟ . (١)

٩ ــ قال عليه السلام : حبُّ الأ برار للابرار ثواب للأ برار . وحبُّ الفجّار للأ برار فضيـلـة للأ برار ، و بغض الفجّار للأ برار زين للأ برار . و بغض الأ برار للفجّار خزي على الفجّار . (٢)

١٠ ــ قـال عـلـيـه السلام : من التّواضع السّلام على كلّ من تمرُّ به ، والجلوس دون شرف المجلس . (٣)

١١ ــ قال عليه السلام : من الجهل الضّحك من غير عجب . (٤)

١٢ ــ قـال عـلـيه السلام : من الفواقر الّتي تقصم الظّهر جار إن رأىٰ حسنة أطفأها وإن رأىٰ سيّئة أفشاها . (٥)

١٣ ــ قـال عـلـيه السلام لشيعته : اُوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلىٰ من ائتمنكم من برّ أو فاجر وطول السُّجود وحسن الجوار ، فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدُّوا حقوقهم .

فـإنّ الرّجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدّى الأمانة وحسّن خلقه مع النّـاس قيـل : هذا شيعيٌّ فيسرنُّي ذلك . اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً ، جرُّوا إلـيـنـا كلّ مودّة وادفعوا عنّا كلّ قبيح ، فإنّه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله ، وما قيل فـيـنـا مـن سوء فما نحن كذلك . لنا حقٌّ في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدّعيه أحد غيرنا إلّا كذّاب .

أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصّلاة على النّبيّ صلى الله عليه وآله ، فإنّ الصّلاة على رسول الله عشر حسنات . احفظوا ما وصّيتكم به واستودعكم الله وأقرأ

(١) الى (٥) تحف العقول : ٣٦٢ .

عليكم السّلام .[١]

١٤ ــ قال عليه السلام : ليست العبادة كثرة الصّيام والصّلاة وإنّما العبادة كثرة التّفكُّر في أمر الله .[٢]

١٥ ــ قال عليه السلام : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه شاهداً و يأكله غائباً ، إن أُعطي حسده ، وإن ابتلي خذله .[٣]

١٦ ــ قال عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شرٍّ .[٤]

١٧ ــ قال عليه السلام لشيعته في سنة ستّين ومائتين : أمرناكم بالتّختّم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم . والآن نأمركم بالتّختّم في الشّمال لغيبتنا عنكم إلىٰ أن يظهر الله أمرنا وأمركم ؛ فإنّه من أدلّ دليل عليكم في ولايتنا ــ أهل البيت ــ فخلعوا خواتيمهم من أيمانهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم . وقال عليه السلام لهم : حدّثوا بهذا شيعتنا .[٥]

١٨ ــ قال عليه السلام : أقلُّ النّاس راحة الحقود .[٦]

١٩ ــ قال عليه السلام : أورع النّاس من وقف عند الشُّبهة ؛ أعبد النّاس من أقام على الفرائض ؛ أزهد النّاس من ترك الحرام ؛ أشدُّ النّاس اجتهاداً من ترك الذُّنوب .[٧]

٢٠ ــ قال عليه السلام : إنّكم في آجال منقوصة وأيّام معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة . ومن يزرع شرّاً يحصد ندامة ، لكلّ زارع ما زرع . لا يسبق بطيىء بحظّه . ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له . من أُعطي خيراً فالله أعطاه . ومن وُقي شرّاً فالله وقاه .[٨]

٢١ ــ قال عليه السلام : المؤمن بركة على المؤمن وحجّة على الكافر .[٩]

٢٢ ــ قال عليه السلام : قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه .[١٠]

٢٣ ــ قال عليه السلام : لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض .[١١]

٢٤ ــ قال عليه السلام : من تعدّىٰ في طهوره كان كناقضه .[١٢]

---

(١) الى (٥) تحف العقول : ٣٦٢ . (٦) الى (١٢) تحف العقول : ٣٦٣ .

٢٥ ــ قال عليه السلام : ما ترك الحقَّ عزيز إلّا ذلَّ ، ولا أخذ به ذليل إلّا عزَّ . (١)

٢٦ ــ قال عليه السلام : صديق الجاهل تعب . (٢)

٢٧ ــ قال عليه السلام : خصلتان ليس فوقهما شيء : الايمان بالله ، ونفع الإخوان . (٣)

٢٨ ــ قال عليه السلام : جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره . (٤)

٢٩ ــ قال عليه السلام : ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون . (٥)

٣٠ ــ قال عليه السلام : خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة وشرٌّ من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت . (٦)

٣١ ــ قال عليه السلام : رياضة الجاهل وردُّ المعتاد عن عادته كالمعجز . (٧)

٣٢ ــ قال عليه السلام : التَّواضع نعمة لا يحسد عليها . (٨)

٣٣ ــ قال عليه السلام : لا تكرم الرَّجل بما يشقُّ عليه . (٩)

٣٤ ــ قال عليه السلام : من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه . ومن وعظه علانية فقد شانه . (١٠)

٣٥ ــ قال عليه السلام : ما من بليّة إلّا ولله فيها نعمة تحيط بها . (١١)

٣٦ ــ قال عليه السلام : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلُّه . (١٢)

٣٧ ــ الطوسي قال : اخبرنا جماعة ، عن التلعبكري ، عن احمد بن علي الرازي ، عن الحسين بن علي ، عن محمّد بن الحسن بن رزين قال : حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال : حدثني أبي أنه كان يغشى أبا محمّد عليه السلام بسر من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان يجيئة رجل من العامة فاذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشيع بها عليه ، فكان عليه السلام يكره ذلك .

---

(١) الى (٩) تحف العقول : ٣٦٣ . (١٠) الى (١٢) تحف العقول : ٣٦٤ .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه و يلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه . (١)

٣٨ ـ عنه ، باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت ابا محمّد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا ، فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل علي ابو محمّد عليه السلام فقال : ياابا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود . (٢)

٣٩ ـ ابن ورام مرسلاً قال : قال الامام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان من خيار أصحابه عنده أبوذر الغفاري فجائه ذات يوم فقال : يارسول الله إنّ لي غنيمات قدر ستّين شاة أكره أن أبدو فيها وأُفارق حضرتك وخدمتك وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها و يسيىء رعايتها فكيف أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبد فيها فبدا فيها .

فلمّا كان في اليوم السّابع جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأبا ذر فقال : لبّيك يارسول الله فقال : ما فعلت في غنيماتك قال : يارسول الله إنّ لها قصّة عجيبة فقال : وما هي قال : يارسول الله بينما أنا في صلوة إذ عدا الذّئب على غنمي فقلت : ياربّ صلوتي ياربّ غنمي وآثرت صلوتي على غنمي

---

(١) غيبة الشيخ : ١٢٣ .
(٢) غيبة الشيخ : ١٢٣ ومجموعة ورام : ٢ / ٧ .

فأخطر الشّيطان ببالي.

يـاأبا ذر أيـن أنت إن عدت الذّئاب بغنمك وأنت تصلّي فأهلكتها كلّها وما يبقى لك في الـدّنـيا ما تعيش به فقلت للشّيطان: يبقى توحيد الله والايمان بمحمّد رسول الله صلى الله عـليـه وآلـه ومـوالاة أخـيـه سيّد الخلق بعده عليّ بن أبي طالب وموالاة الأئمّة الـطّاهرين من ولده ومعاداة أعدائهم وكلّما فات من الدّنيا بعد ذلك سهل وأقبلت على صلوتي.

فـجـاء ذئـب فـأخـذ حملاً فـذهـب به وأنا أُحسّ به إذ أقبل على الذّئب أسد فقطعه نـصفين واستنقذ الحمل وردّه إلى القطيع ثمّ نادى: ياأبا ذر أقبل على صلوتك فإنّ الله قد وكّـلـنـي بـغـنـمك إلى أن تصلّي فأقبلت على صلوتي وقد غشيني من التعجُّب ما لا يعلمه إلّا الله فجائني الأسد وقال:

امـض إلى محـمّـد واقـرأه السلام وأخبره أنّ الله قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكّل أسداً بغنمه يحفظها فعجب من ذلك مَن حول رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

٤٠ ــ عـنـه قـال: قـال الأمـام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: فلان ينظر إلى حرم جاره وإن أمكنه مواقعة حرام لم يرع عـنـه فـغـضـب رسـول الله صلى الله عـلـيـه وآلـه وقـال: إيـتـونـي به. فقال رجل آخر: يـارسـول الله إنّـه مـن شيعتكم ممّن يعتقد موالا تك وموالاة عليّ عليه السلام و يتبرّأ من أعـدائـكـمـا فـقـال رسـول الله صلى الله عـليه وآله: لا تقل من شيعتنا فإنّه كذب، إنّ شيـعـتـنـا مـن شيـعـنـا وتـبـعـنـا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا. (٢)

٤١ ــ روى الـمـجـلسي عن الدرة الباهرة: قال ابو محمّد العسكري عليه السلام: من اكثر المنام راى الاحلام. (٣)

---

(١) مجموعة ورام: ٢ / ١٠١.

(٢) مجموعة ورام: ٢ / ١٠٥.

(٣) البحار: ٦١ / ١٩٠.

٤٢ ـ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال أبو محمّد العسكريُّ عليه السلام : إنَّ للسخاء مقداراً فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقداراً فان زاد عليه فهو جَبن ، وللاقتصاد مقداراً فان زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقداراً فان زاد عليه فهو تهوُّر ، وقال عليه السلام : كفاك أدباً ، تجنّبك ما تكره من غيرك ، وقال عليه السلام : من كان الورع سجيّته والافضال حليته ، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه ، وتحصّن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه . (١)

٤٣ ـ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد عليه السلام : من آنس بالله استوحش من الناس . (٢)

٤٤ ـ عنه ، عن ابي محمد العسكري قال : الوحشة من الناس على قدر الفتنة بهم . (٣)

٤٥ ـ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : خير اخوانك من نسب ذنبك اليه . (٤)

٤٦ ـ عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره ، وقال عليه السلام : إحذر كل ذكر ساكن الطرف . (٥)

٤٧ ـ المجلسي ، عن الغوالي : حدّثني المولى العالم الواعظ عبد الله بن علاء الدين ابن فتح الله بن عبد الملك القميّ ، عن جدّه عبد الملك ، عن أحمد بن فهد ، عن جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه ، عن عليّ بن محمّد القاشيّ ، عن جلال الدين بن دار الصخر ، عن نجم الدين أبي القاسم بن سعيد ، عن محمّد بن الجهم ، عن المعمر السنبسي قال : سمعت مولاي أبا محمّد الحسن العسكريّ عليهما السلام يقول : أحسن ظنّك ولو بحجر يطرح الله فيه سرّه ، فتتناول نصيبك منه ، فقلت : يا ابن رسول الله ولو

(١) البحار : ٧٨ / ٣٧٧ .
(٢) و (٣) البحار : ٧٠ / ١١٠ .
(٤) البحار : ٧٤ / ١٨٨ .
(٥) البحار : ٧٤ / ١٩٨ .

بحجر ؟ فقال : ألا تنظر إلى الحجر الأسود . (١)

٤٨ ـ عنه ، عن دعوات الراوندي : روى ابن بابويه (رحمه الله) ، عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمّي رضي الله عنه قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنّي مغتمٌّ بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتّفق لي ذلك ، فقال : ما هو؟ فقلت : ياسيّدي روي لنا عن آبائك عليهم السلام أنَّ نوم الأنبياء على أقفيتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ، ونوم الشّياطين على وجوههم .

فقال : كذلك ، فقلت : ياسيّدي فانّي أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثمَّ قال : ياأحمد ادن منّي فدنوت منه ، فقال : ياأحمد أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ، ثلاث مرّات . (٢)

٤٩ ـ قال عليه السلام : كفاك أدباً تجنّبك ما تكره من غيرك . (٣)

٥٠ ـ قال عليه السلام : أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته . (٤)

٥١ ـ قال عليه السلام : حسن الصّورة جمال ظاهر ، وحسن العقل جمال باطن . (٥)

٥٢ ـ قال عليه السلام : من لم يتّق وجوه النّاس لم يتّق الله . (٦)

٥٣ ـ قال عليه السلام : جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب . (٧)

٥٤ ـ قال عليه السلام : إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودّعوها . (٨)

٥٥ ـ قال عليه السلام : الجهل خصم والحلم حكم . (٩)

٥٦ ـ قال عليه السلام : لم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلم غصص الغيظ . (١٠)

---

(١) البحار : ٧٥ / ١٩٧ .

(٢) البحار : ٧٦ / ١٩٠ .　　(٣) الى (١٠) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ .

٥٧ ــ قال عليه السلام : إذا كان المقضي كائناً فالضّراعة لماذا ؟ . (١)

٥٨ ــ قال عليه السلام : نائل الكريم يحبّبك إليه ونائل اللئيم يضعك لديه . (٢)

٥٩ ــ قال عليه السلام : من كان الورع سجيّته ، والافضال حليته انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه ، وتحصّن بالذّكر الجميل من وصول نقص إليه . (٣)

٦٠ ــ عنه ، عن الدرة : قال بعض الثقات : وجدت بخطّه عليه السلام مكتوباً على ظهر كتاب : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النّبوة والولاية ، ونوّرنا السّبع الطرائق بأعلام الفتوّة ، فنحن ليوث الوغى ، وغيوث النّدى ، وفينا السّيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والعلم في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدّين وحلفاء اليقين ، ومصابيح الأمم ، ومفاتيح الكرم .

فالكليم أُلبس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة النّاجية ، والفرقة الزّاكية ، صاروا لنا ردءاً وصوناً وعلى الظلمة إلباً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الطواو ية والطواسين من السّنين . (٤)

٦١ ــ عنه ، عن أعلام الدين : قال أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام : من مدح غير المستحقّ فقد قام مقام المتّهم . (٥)

٦٢ ــ قال عليه السلام : لا يعرف النّعمة إلّا الشّاكر ، ولا يشكر النّعمة إلّا العارف . (٦)

٦٣ ــ قال عليه السلام : ادفع المسألة ما وجدت التحمّل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً . (٧)

٦٤ ــ قال عليه السلام : واعلم أنّ المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فثق بخيرته في جميع أُمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك القنوط . (٨)

---

(١) إلى (٣) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ . (٤) الى (٨) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٨ .

٦٥ ــ قال عليه السلام : خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه .(١)

٦٦ ــ قال عليه السلام : أولى النّاس بالمحبّة منهم من أمّلوه .(٢)

٦٧ ــ قال عليه السلام : من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة .(٣)

٦٨ ــ قال عليه السلام : المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشّره ، ولا تدفع بالإمساك عنها .(٤)

٦٩ ــ قال عليه السلام : السّهر ألذّ للمنام والجوع أزيد في طيب الطعام .(٥)

٧٠ ــ قال عليه السلام : إنّ الوصول إلى الله عزّوجلّ سفر لا يدرك إلّا بامتطاء اللّيل . من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي .(٦)

٧١ ــ قال عليه السلام للمتوكّل : لا تطلب الصّفا ممّن كدرت عليه ولا النّصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه فإنّما قلب غيرك لك كقلبك له .(٧)

قال شهاب الدين النويري : قال الحسن بن علي بن موسى الرضا : اعلم انّ للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقدارا فان زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل .(٨)

---

(١) الى (٧) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٩ . (٨) نهاية الارب : ٨ / ١٨٧ .

— ٤٠ —

باب الرواة عن الامام العسكري عليه السلام

في هذا الباب نذكر رواة الامام ابي محمد عليه السلام الذين رووا عنه مشافهة او مكاتبة او كانوا مع الامام عليه السلام في مجلس ومحاضرة وهو يتكلم مع خليفة او اميراو عالم او محدث، ثم نقلوا ما سمعوا عن الامام عند المحاضرة، ثمّ روى عنهم اهل الحديث واثبتوا في كتبهم.

وجدنا في احاديث الامام ابي محمد عليه السلام موارد ذكرها المحدثون باسقاط الوسائط وحذف السّند، الروايات التي ذكرناها عن تحف العقول ومكارم الاخلاق وروضة الواعظين ومناقب ابن شهرآشوب ونوادر الراوندي ومؤلفات ابن طاووس كلها مرسلة ومرفوعة.

بلغ عدد الرواة عن الامام العسكري عليه السلام تسع و اربعون ومائة رجلا حدّثوا عنه بدون الواسطة، يكون فيهم الثقة، الصّحيح، الحسن، الضعيف، المجهول، المتروك والغالي تفصيل ذلك في كتب الرجال والدراية وعند الفقهاء واصحاب الجرح والتعديل.

ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله احدى وعشرون ومائة رجلاً حدّثوا عن الامام العسكري عليه السلام، يوجد بعضهم في روايات الامام التي جمعناها في المسند ولا يوجد ايضاً في رجال الشيخ عدة من الرواة الذين ذكرنا حديثهم في المسند الذي خرجناه.

العطاردي

١ ــ ابراهيم

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث، وابراهيم اسم جماعة من اهل الحديث، وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم: الحديث ٦

٢ ــ ابراهيم بن سعد الاشعري

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال وفي جامع الرواة ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري من اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

قلت: يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٥.

٣ ــ ابراهيم بن عبده

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي محمد العسكري عليه السلام، واورده الكشي في رجاله في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وقال: كتب ابو محمد عليه السلام اليه رسالة وقال في رسالته: أنت رسولي يا اسحاق إلى إبراهيم بن عبدة وفّقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري، يقرأ ابراهيم بن

عبدة كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يسئلوني و بطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ، ولا يطيعون وعلى ابراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يااسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً .

سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هوعليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقنا الى ابراهيم بن عبدة وليحمل ذلك ابراهيم بن عبدة إلى الرازي (رضي الله عنه) او إلى من يسمّى له الرازي فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

قلت : يروي ابراهيم هذا رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ١٥ .

٤ ــ ابراهيم بن عقبة

ذكره الاردبيلي في جامع الرواة من رواة الامام الهادي عليه السلام . قلت : يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام وروايته عنه مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ٢٠ .

٥ ــ ابراهيم بن مهزيار

قال النجاشي : ابراهيم بن مهزيار ابو إسحاق الأهوازي له كتاب البشارات ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن جعفر قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن الجبار، عن ابراهيم عنه .

روى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي ــ وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث ــ حدثني اسحاق بن البصري قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن

مهزيار قال : إنّ أبي لـمّا حضرته الوفاة دفع الي مالاً واعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة احداً الا الله عزوجل وقال من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال .

قال : فخرجت الى بغداد ونزلت في خان فلما كان في يوم الثاني اذ جاء شيخ ودقّ الباب فقلت : للغلام انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب ، فقلت : ادخل ، فدخل وجلس ، فقال : انا العمري ، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة .

قال : فدفعت إليه المال وحفص بن عمرو وكان وكيل أبي محمد عليه السلام .

يروي ابراهيم عن الامام العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب الاصحاب : الحديث ١ ، وباب الصلاة : الحديث ٣ .

٦ ــ ابراهيم بن هاشم القمي

محدث مشهور روى عن الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام . قال الشيخ في الفهرست : ابراهيم بن هاشم القميّ ابواسحاق أصله من الكوفة وانتقل الى قم واصحابنا يقولون انه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم وذكروا انه لقى الرضا عليه السلام روى عنه ابنه علي .

قال العلامة في الخلاصة بعد نقل كلام الشيخ : لم اقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص ، والروايات عنه كثيرة والأ رجح قبول قوله .

قلت : له رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب القرآن : الحديث ٩ .

٧ ــ ابن الفرات

ليس له ذكر في كتب رجال الحديث والظاهر انّه ابوالحسن علي بن محمد بن موسى

ابن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله ، كان كاتباً بارعاً بليغاً ، ولي الوزارة مراراً ثم قتل بأمر المقتدر .

قال ابن الاثير : كان الوزير ابو الحسن بن الفرات كريماً ذا رئاسة وكفاية في عمله ، حسن السؤال والجواب ولم يكن له سيئة إلّا ولده المحسن ، من محاسنه أنه جرىٰ ذكر أصحاب الأدب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر والتقشّف .

فقال : أنا أحق من اعانهم واطلق لأصحاب الحديث عشرين ألف درهم وللشعراء عشرين ألف درهم ولأصحاب الأدب عشرين ألف درهم وللفقهاء عشرين ألف درهم وللصّوفية عشرين الف درهم فذلك مائة الف درهم .

كان اذا ولي الوزارة ارتفع اسعار الثلج والشمع والسكّر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من داره للناس ولم يكن فيه يعاب به إلا أن أصحابه كانوا يفعلون ما يريد و يظلمون فلا يمنعهم .

فمن ذلك أنّ بعضم ظلم إمرأة في ملك لها فكتبت اليه تشكو منه غير مرّة وهو لا يردّ لها جواباً فلقيته يوماً وقالت له : اسألك بالله ان تسمع مني كلمة فوقف لها ، فقالت : قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرّة ولم تجبني وقد تركتك وكتبتها الى الله تعالى .

فلما كان بعد ايام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه : ما أظن الّا جوابه رقعة ذلك المرأة المظلومة قد خرج فكان كما قال : ولما تغيّر حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكتب خطه انّه يتكفّل ابن الفرات واصحابه بمصادرة ألفي ألف دينار وسعى له مونس الخادم وهارون بن غريب ونصر الحاجب .

مقتل ابن الفرات

وقد كان ابن الفرات يقول ان المقتدر بالله يقتلني فصحّ قوله ، فمن ذلك انّه عاد من عنده يوماً وهو مفكّر كثير الهمّ فقيل له في ذلك فقال : كنت عند امير المؤمنين فما

خاطبته في شيء من الاشياء الآ قال لي : نعم ، فقلت له : الشيء وضدّه ، ففي كل ذلك يقول : نعم .

فقيل له : هذا لحسن ظنّه بك وثقته بما تقول واعتماده على شفقتك ، فقال : لا والله ولكنه اذن لكلّ قائل وما يؤمنّي ان يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انه قاتلي .

ثم قالوا للخليفة : انه لا بدّ من قتل ابن الفرات وولده فاننا لا نأمن على انفسنا ما داما في الحياة وترددت الرسائل في ذلك واشار مونس وهارون بن غريب ونصر الحاجب بموافقتهم واجابتهم الى ما طلبوا ، فامر نازوك بقتلهما ، فذبحهما كما يذبح الغنم .

ذكره الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب وقال : ابوالحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله وَزَرَ وقبض عليه ثم وزر فقبض عليه الى ثلاث دفعات ويحكى له فضائل واخلاق حسنة وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم .

كان ابو العباس أحمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والآداب وأمّا اخوه أبو الخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة ، فأباها وتولاها ابنه الفضل وكان كاتباً مجوداً . وفي اعيان الشيعة بنو الفرات كلهم شيعة .

قال العطاردي : أخبار إبن الفرات وابنائه واخوانه كثيرة في كتب التواريخ والسّير والأدب وليس هنا موضع ذكرها .

٨ ـ ابن الكردي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدلالات : الحديث ٦٣ .

٩ ــ ابو الأديان الخادم

كان خادماً للامام ابي محمد العسكري عليه السلام ويحمل كتبه ورسائله إلى الأمصار والبلاد، وما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب وفاته: الحديث ١٣.

١٠ ــ ابو بكر الفهفكي

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام و يروي ايضا عن الامام العسكري سلام الله عليه، وذكرنا حديثه في باب دلالاته: الحديث ٦٢ - ٦٣ - ١١٠، وباب الإرث: الحديث ١.

١١ ــ ابو الحسن

هذا كنية جماعة من أهل الحديث والرّواية المعاصرين للامام الهادي والعسكري عليهما السلام وله رواية واحدة عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الحكم: الحديث ٤١.

١٢ ــ ابو الحسن الموسوي الخيبري

ليس له ذكر في كتب الرجال، وفي بعض النّسخ الحيري وهو يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب ما جرى بينه والخلفاء: الحديث ٤،

و باب دلالاته : الحديث ٣٩ ، و باب الحكم : الحديث ٣٧ .

١٣ ــ ابو حمزة نصير الخادم

هذا مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للامام الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام والظاهر انه كان خادماً للامام العسكري عليه السلام ، وفي بعض النّسخ نصر الخادم وفي بعضها قصر الخادم ، وهو يروي عنه رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠ .

١٤ ــ ابو سليمان المحمودي

ابو سليمان كنية جماعة ، والظّاهر انه ابو سليمان الجبلي الذي روى عنه احمد بن ابي عبد الله البرقي ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال: ابو سليمان الجبلي له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن ابي المفضل عن إبن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : ابو سليمان الجبلي ، ابن نوح ؛ وغيره ، عن احمد بن حمزة ، عن إبن بطة ، عن البرقي عنه بكتابه .

قلت : روى ابو سليمان هذا عن ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ١٠٥ .

١٥ ــ ابو طاهر بن بلبل

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث ، وابو طاهر كنية جماعة من اهل الحديث والرواية منهم ابو طاهر بن حمزة بن اليسع الاشعري الثقة ، عدّه الشيخ في

رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وابوطاهر البرقي اخو احمد بن ابي عبد الله البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وابوطاهر بن محمد من اصحاب الامام الهادي ذكرهما في جامع الرواة . يروي رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ٢ .

١٦ ـ ابو علي المطهّر

قال الاردبيلي في جامع الرواة : ابوعلي بن مطهر ، روى فتح مولى الزراري قال : سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انّه قد رآه ووصف له قدّه (يعني صاحب الزمان عليه السلام) في الكافي في باب تسمية من رآه عليه السلام .

علي بن محمد ، عن ابي عبد الله بن صالح ، عن أبيه ، عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش ، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله ربّ العالمين .

يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٥ـ٤٢ .

١٧ ـ ابو عون الأ برش

عدّه في جامع الرواة من رجال الامام العسكري عليه السلام ،وروى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدّثني ابويعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة :

من رأيت او بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : ياحمق وما يدريك ما هذا ؟ قد شق موسى على هارون اخيه .

قال العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة : ابوعون الأبرش روى الكشي من طرق ضعيفة انه مذموم .

يروي عن الامام ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ١٠ .

١٨ ـ ابو الغرار

قال في جامع الرواة : ابوغرة اسمه ابراهيم بن عبيد من رواة الامام الصادق عليه السلام ، قلت : يروي ابو الغراء عن الامام العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ٨٥ .

١٩ ـ ابو غانم

قال في جامع الرواة : ابو غانم علي بن ابي غانم الحواني الشيخ سديد الدين فقيه صالح . والظاهر ان هذا غير ابن غانم الراوي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وله روايتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٤٧ ، و باب الغيبة : الحديث ٧ .

٢٠ ـ ابو الغنائم

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي محمد

العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٣ .

٢١ ــ ابو القاسم الحلبي

ابو القاسم كنية جماعة كثيرة من المحدثين منهم ابو القاسم الصيقل ، روى عنه احمد بن محمد بن عيسى ، قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ؛ وابو القاسم مخلد بن موسى روى محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى قال : كتب ابو القاسم مخلد بن موسى الرازي الى الرجل عليه السلام . ذكرهما في جامع الرواة .

قلت : الرجل عليه السلام يطلق على الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله روايتان عن ابي محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٨٢ - ١١٠ .

٢٢ ــ ابو هاشم العسكري

في جامع الرواة ابو هاشم البصري من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، والعسكري هذا يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٦ .

٢٣ ــ ابو هاشم بن ابراهيم

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية أوردناها في باب دلالاته : الحديث ٨٧ .

٢٤ ـ ابو يحيى النعماني

يحتمل ان يكون هذا ابو يحيى الصنعاني الراوي عن الامام الرضا عليه السلام، روى عنه ابو اسماعيل الصيقل، قاله في جامع الرواة.

قلت: يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته: الحديث ١٣٨.

٢٥ ـ ابو يعقوب

قال في جامع الرواة: ابو يعقوب البغدادي روى احمد بن محمد السيّاري عنه قال: قال ابن السّكيت لأبي الحسن عليه السلام.

روى عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب الحكم: الحديث ٤١.

٢٦ ـ احمد بن ابي عبد الله

كان من كبار مشايخ الشيعة ومشاهير أهل الحديث وهو مؤلف كتاب المحاسن الذي يعد من الاصول المعروفة عند علماء الامامية وقد اكثر الرواية عنه ثقة الاسلام في الكافي، ذكره علماء الرجال في كتبهم واختلفت آراؤهم فيه.

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله): احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر اصله كوفي وكان جدّه محمد بن علي، حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام ثم قتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه

عبد الرحمان الى برقة قم فاقاموا بها .

كان ثقة في نفسه غير انّه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، صنّف كتباً كثيرة منها المحاسن وغيرها . وذكره ايضا النجاشي والعلامة الحلي واسحاق النديم ، وهو يروي عن الامام الجواد عليه السلام ايضا وذكرنا حالاته وما قيل في شأنه من الجرح والتعديل في باب رواة الامام الجواد في مسنده عليه السلام .

يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ايضا وذكرنا روايته في باب الحدود : الحديث ٢ .

٢٧ ــ احمد بن اسحاق بن سعد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قمي ثقة وقال في الفهرست : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن الاحوص الاشعري ابو علي كبير القدر .

كان من خواص ابي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين ووافدهم وله كتب منها كتاب علل الصلاة كبير ومسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن محمد ابن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عنه .

قال النجاشي : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعر ابو علي القمّي وكان وافد القميين وروى عن ابي جعفر الثاني وابي الحسن عليهما السلام وكان خاصة ابي محمد عليه السلام قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الخميري (رحمه الله) واحمد بن الحسين رحمه الله .

رأيت من كتبه كتاب علل الصوم كبير ، مسائل الرجال لابي الحسن الثالث عليه السلام جمعه ، قال ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي اخبرنا احمد بن محمد

ابن يحيى العطار قال : حدثنا سعد عنه واخبرني اجازة ابوعبد الله القزويني ، عن احمد ابن محمد بن يحيى ، عن سعد ، عنه . بكتبه .

قال مؤلف هذا الكتاب : ذكرنا حالاته في باب رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام في مسنده و يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام روايات ذكرناها في باب التوحيد:الحديث١ - ٢، و باب الحدود :الحديث١، و باب الحكم: الحديث٥٠.

٢٨ ــ احمد بن اسحاق بن مصقلة

يحتمل ان يكون هذا احمد بن اسحاق الرازي الثقة الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وجاء اسمه ايضا في ضمن رسالة الامام ابي محمد العسكري الى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري .

يروي عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب وفاته عليه السلام : الحديث ١٥ .

٢٩ ــ احمد بن الحارث القزويني

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي روايات عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١ ، و باب دلالاته : الحديث ٣-٦٤ .

٣٠ ــ احمد بن الحسين القمي

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال واحمد بن الحسين كثير في الرواة

بعضهم معاصرون للامام ابي محمد العسكري عليه السلام وهو يروي عنه رواية واحدة ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ١١ .

٣١ ـ احمد بن عبيد الله بن خاقان

كان من رجال الدولة العباسية وكان جده وزيرا للمتوكل واحمد هذا كان واليا في قم ونواحيها ، وله رواية طويلة مع الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ١ .

٣٢ ـ احمد بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامامين الهمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله روايات عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٦ - ٦٠ - ٦١ .

٣٣ ـ احمد بن محمد بن مطهر

ذكره في جامع الرواة وقال : احمد بن محمد بن مطهر ابوعلي روى سعد بن عبدالله ، عن موسى بن الحسن عنه عن ابي محمد عليه السلام .

قلت : له روايات عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٤ ، و باب الصلاة : الحديث ٩ ، و باب الحج ، الحديث ٣ .

٣٤ ــ احمد بن يعقوب البيهقي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهويروي رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٦ .

٣٥ ــ إدريس بن زياد الكفرتوثي

قال في جامع الرواة : ادريس بن زياد الكفرتوثي ابو الفضل ثقة أدرك اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وروى عنهم . قال النجاشي : ادريس بن زياد الكفرتوثي ابو الفضل ثقة ادرك اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وروى عنهم .

له كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال : حدثنا عمران بن طاووس بن محسن بن طاووس مولى جعفر بن محمد قال : حدثنا ادريس به .

روى عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣١ .

٣٦ ــ اسحاق الكندي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث ووصف في روايته مع الامام العسكري عليه السلام بفيلسوف العراق ، والظاهر هو يعقوب بن اسحاق الكندي الفيلسوف المعروف بحكيم العرب المعاصر للامامين الهمامين الهادي والعسكري عليهما السلام .

قال محمد فريد وجدي : يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها ، وكان ابوه اسحاق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان

يعقوب بن اسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه احمد، وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة في جميع العلوم.

قال سليمان بن حسان : ان يعقوب بن اسحاق الكندي شريف الاصل بصري كان جدّه ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هنالك، وانتقل الى بغداد وهناك تأدّب وكان عالما بالطبّ والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبايع الاعداد وعلم النجوم.

قال العطاردي : ليعقوب بن اسحاق الكندي اخبار كثيرة وتأليفات ورسائل في علوم الاوائل من الطب والفلسفة والنجوم ليس هذا الكتاب موضع ذكرها، وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات : الحديث ١١.

٣٧ ـ اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام وقال : اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ثقة، وذكره ايضا العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : انه ثقة.

قال الكشي : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع : يااسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل البيت نرق على موالينا ونسرُّ بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ـ الى آخر الرسالة التي ذكرناها في باب الاصحاب ـ.

روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب الأصحاب : الحديث ١٤، وباب الحكم : الحديث ١.

٣٨ ــ اسماعيل بن محمد العباسي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال واسماعيل بن محمد كثير في رجال الحديث وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٤٤ - ١٣٩ .

٣٩ ــ اسماعيل بن محمد بن علي

اسماعيل بن محمد مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث وهو يروي عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤ .

٤٠ ــ الاقرع

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وروايته مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١ - ٨٤ .

٤١ ــ ام ابي محمد عليه السلام

كانت من الراويات ، تروي عن ابنها الامام العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٠ ، وباب دلالاته : الحديث ١٤١ .

٤٢ ــ بذل مولى ابي محمد عليه السلام

هكذا في الاصل ، وفي بعض المصادر بدل بالدال المهملة كان من خدام الامام ابي محمد عليه السلام ومن مواليه . يروي عن الامام العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٨ .

٤٣ ــ بطريق المتطبب

الظاهر انه كان طبيباً في سامراء وكان من اهل الري ، ولم نجد له ترجمة وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٢ .

٤٤ ــ بورق البوشنجاني

هذا ايضا مجهول و يظهر من الرواية التي نقلها عن الامام انه كان من شيعته ومحبيه ، والبوشنجاني نسبة الى بوشنج وهي كورة بين جام وهرات في ناحية خراسان خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب .

روى عن ابي محمد العسكري رواية ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٢ .

٤٥ ــ جعفر بن الشريف الجرجاني

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٣ .

٤٦ ـ جعفر بن محمد القلانسي

جعفر بن محمد كثير في الرواة ، وما وجدنا فيهم القلانسي ولعله ذكر بدون النسبة وهو يروي بهذا العنوان رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣١ .

٤٧ ـ جعفر بن محمد بن موسى

الظاهر انه من اولاد موسى بن جعفر عليه السلام وكان مقيما بسر من رأى ولم نجد له ترجمة ، وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٥ .

٤٨ ـ حامد بن محمد البوشنجي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣ .

٤٩ ـ الحجاج بن سفيان العبدي

هكذا ذكر في طريق الرواية التي رواها عن ابي محمد وهو مجهول ، له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٤ .

٥٠ ـ الحجاج بن يوسف العبدي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والظاهر انه متحد مع سابقه وصحف سفيان بيوسف وهو يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٢.

٥١ ـ الحسن بن اسماعيل بن صالح

هذا ايضا كسابقه مهمل وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٣.

٥٢ ـ الحسن بن ذوير

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والرجل يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٧.

٥٣ ـ الحسن بن ظريف

كان من المؤلفين واصحاب الاصول ، قال الشيخ : الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن ظريف.

قال النجاشي : الحسن بن ظريف بن ناصح كوفي يكنى ابا محمد ثقة سكن ببغداد

وابوه ، قيل له نوادر ، والرواة عنه كثيرة اخبرنا اجازة محمد بن محمد بن الحسن بن حمزة قال : حدثنا ابن بطة عن محمد بن علي عنه .

يروي روايتان عن ابي محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٣ - ٤١ .

٥٤ ــ الحسن بن علي اليماني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال والحسن بن علي كثير في رواة الاحاديث وفي رجال الشيخ الحسن بن علي بن نعمان كوفي من اصحاب الامام العسكري . وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٧ .

٥٥ ــ الحكاك

كان من موالي الامام ابي محمد عليه السلام وكان حكاكا للفصوص ، و يسكن بسرّ من رأى و يروي عن الامام العسكري ، وله رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٩ .

٥٦ ــ حكيمة بنت الجواد عليه السلام

كانت من الراو يات تروي عن الامام العسكري سلام الله عليه ولها روايتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب الامامة : الحديث ٧ - ٨ .

٥٧ ـ الحسين بن روح القمّي

قال الاردبيلي في جامع الرواة : الحسين بن روح من الابواب روى عنه الحسن بن محمد بن جمهور . قلت : له رواية عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٨ .

٥٨ ـ الحسين بن مالك

قال في جامع الرواة : الحسين بن مالك القمي ثقة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وروى عنه عبد الله بن جعفر .

قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الوصية : الحديث ١ .

٥٩ ـ حمزة بن سروري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٤ .

٦٠ ـ حمزة بن محمد

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٢ .

٦١ ـ داوود بن الأسود

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال وهويروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٠ .

٦٢ ـ داوود بن القاسم الجعفري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : داوود بن القاسم الجعفري ثقة يكنّى ابا هاشم .

قال في الفهرست : داوود بن القاسم الجعفري يكنّى ابا هاشم من اهل بغداد ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وكان مقدما عند السلطان وله كتاب اخبرنا به عدّة من اصحابنا عن ابن المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال العطاردي : حبس ابو هاشم مع الامام العسكري عليه السلام مراراً كما يظهر من الروايات وذكرنا حالاته في باب اصحاب الامام الجواد والهادي عليهما السلام وله روايات كثيرة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٣ ـ ٥ ، و باب زيارته : الحديث ١ ، و باب القرآن : الحديث ١ .

باب دلالاته : الحديث ٤ ـ ٩ ـ ٢١ ـ ٣٧ ـ ٤٥ ـ ٤٧ ـ ٥٩ ـ ٦١ ـ ٦٧ ـ ٦٨ ـ ٧١ ـ ٧٤ ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٩١ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٢٠ ـ ١٤٠ ـ ، و باب الحكم : الحديث ٣٨ .

٦٣ ـ رجاء بن يحيى بن سامان

قال النجاشي : رجاء بن يحيى بن سامان ابو الحسين العبرتائي الكاتب روى عن ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر، وقيل ان سبب وصلته كانت ان يحيى بن سامان وكل برفع خبر ابي الحسن وكان اماميا فخصت منزلته وروى رجاء رسالة يسمى المقنعة في ابواب الشريعة رواها عنه ابو المفضل الشيباني .

ذكره ايضا العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب روى عن ابي الحسن عليه السلام صاحب العسكر وكان اماميا . فخصت منزلته .

قلت: يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدعاء : الحديث ١٢ .

٦٤ ـ الريان بن الصلت

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : الريان بن الصلت البغدادي ثقة ، وقال في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب اخبرنا به الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ؛ وحمزة بن محمد ومحمد بن علي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه عن الريان بن الصلت .

قال النجاشي : ريان بن الصلت الاشعري القمي ابو علي روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، ذكر ان له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأُمّة ، قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله (رحمه الله) . اخبرنا احمد ابن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به .

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي الاشعري القمي خراساني الاصل ابوعلي روى عن الرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقاً .

قلت:روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام ايضا وذكرنا روايته في باب الزكاة : الحديث ٢ .

٦٥ ــ سفيان بن محمد الضبعي

قال في جامع الرواة : سفيان بن محمد الضبعي من رواة الامام العسكري عليه السلام وروى عنه اسحاق بن محمد النخعي ، وله روايتان عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٨-٤٦ .

٦٦ ــ سليمان بن حفص المروزي

عدّه في جامع الرواة من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : له كتاب روى عنه الصدوق باسناده الى احمد بن ابي عبد الله البرقي روى عنه محمد بن عيسى وعلي بن محمد القاساني .

قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه وذكرنا روايته في باب الصلاة : الحديث ٧-١٠.

٦٧ ــ سهل بن زياد

اورده الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام

ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : سهل بن زياد يكنّى ابا سعيد الادمي الرازي .

قال في الفهرست : سهل بن زياد الادمي الرازي ابوسعيد ضعيف له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ابن يحيى عنه ورواه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعدو الحميري ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : سهل بن زياد ابو علي الادمي الرازي كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه وكان احمد بن محمد بن عيسى شهد عليه بالغلو والكذب واخرجه من قم الى الري وكان يسكنها وقد كاتب ابا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين ومائتين .

ذكر ذلك احمد بن سهل بن نوح واحمد بن الحسين (رحمهما الله) له كتاب التوحيد رواه ابوالحسن العباس بن احمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي عن أبيه ، عن ابي سعيد الادمي ، وله كتاب النوادر اخبرناه محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي بن محمد عن سهل بن زياد ورواه عنه جماعة .

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : سهل بن زياد الرازي يكنى ابا سعيد من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ، اختلف قول الطوسي (رحمه الله) فيه ، فقال في موضع : انه ثقة ، وقال في عدة مواضع : انه ضعيف . وقال النجاشي : انه ضعيف في الحديث غير معتمد ، وقال ابن الغضائري : انه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب .

قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حديثه في باب التوحيد : الحديث ٢ ، و باب الوصية : الحديث ٣ .

٦٨ ــ سيف بن الليث

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال والحديث وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته: الحديث ١٨ - ٤٨ - ٤٩.

٦٩ ــ شاكري أبي محمد عليه السلام

شاكر معرب چاكر باللغة الفارسية و يطلق في ذلك العصر على الخادم والاجير، وهو رجل كان يخدم في بيت الامام العسكري عليه السلام وروى عنه روايتان ذكرناهما في باب دلالاته: الحديث ٥٢ - ١٢٨.

٧٠ ــ شاهويه بن عبد ربه

قال الشيخ في رجاله: شاهويه بن عبد الله الجلاب من رواة الامام العسكري عليه السلام، واورده ايضا في جامع الرواة وقال: شاهويه بن عبد الله الجلاب من اصحاب الامام الهادي روى عنه اسحاق بن محمد.

قلت: يروي ايضا عن الامام العسكري وروايته مذكورة في باب دلالاته: الحديث ٦٥.

٧١ ــ صالح بن وصيف

الظاهر انه ابن وصيف الذي كان من رجال الأتراك ومن امراء الدولة العباسية

وله ذكر في اخبار الامام الهادي عليه السلام ، وصالح ايضا كان في خدمتهم وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٥ .

٧٢ ـ عباس الناقد

ذكره الاردبيلي من رواة الامام ابي محمد عليه السلام ، روى عنه محمد بن احمد وله رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ١ .

٧٣ ـ العباس بن محمد بن ابي الخطاب

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وفي جامع الرواة عباس بن محمد الوراق يونسي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام روى عنه يعقوب .

قلت: له رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٦ .

٧٤ ـ عبد الله بن جعفر الحميري

عدّه الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن جعفر الحميري قمي ثقة .

قال في الفهرست : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة له كتب منها كتاب الدلائل ، كتاب الطب ، كتاب الامامة ، كتاب التوحيد والاستطاعة والافاعيل والبداء وكتاب قرب الاسناد وكتاب المسائل والتوقيعات وكتاب الغيبة ومسائله .

قال العطاردي : مضى ترجمته في باب رواة الامام الهادي عليه السلام في مسنده و يروي عن الامام العسكري عليه السلام روايات ذكرناها في باب الدعاء : الحديث ١٣ ، و باب الصلاة : الحديث ٨ ، و باب النكاح : الحديث ١ ، و باب الاولاد : الحديث ١ ، و باب المعيشة : الحديث ٢ - ١١ ، و باب الإرث : الحديث ٢ .

٧٥ ـ عبد الله بن حمدو يه البيهقي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن حمدو يه بيهقي .

قال الكشي : ومن كتاب له ـ اي ابو محمد عليه السلام ـ الى عبد الله بن حمدو يه البيهقي : و بعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبدة ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي واميني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق ، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تاخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم ان الله واسع كريم .

يروي عن ابي محمد عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب الاصحاب : الحديث ٥ - ١٦ .

٧٦ ـ عبد الله محمد العابد

يمكن ان يكون هو عبد الله بن محمد الشامي الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن محمد يكنى ابا محمد الشامي الدمشقي يروي عن احمد بن محمد بن عيسى وغيره . قال في جامع الرواة : نبه النجاشي على ضعفه واستثنى من رجال نوادر الحكمة .

قلت: له رواية واحدة عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته: الحديث ٢.

٧٧ ـ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

هذا حفيد طاهر بن الحسين بن مصعب البوشنجي الخراساني المشهور امير جند المأمون في حربه مع الامين، وعبيد الله كان من كبار الامراء في الدولة العباسيّة ولي امارة خراسان والعراق والجبال وكرمان وطبرستان، وله اخبار اكثيرة وحروب وحوادث ليس هذا الكتاب موضع ذكرها نذكرها ان شاء الله في موسوعتنا الكبيرة «كتاب خراسان».

له روايتان مع الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء: الحديث ٢ ـ ٣٨.

٧٨ ـ عثمان بن سعيد العمري

عثمان بن سعيد العمري ـ بفتح العين وسكون الميم ـ يكنى اباعمرو السمان ويقال له: الزيات، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي والعسكري عليهما السلام وقال: خدمه عليه السلام وله احدى عشر سنة وله إليه عهد معروف.

كان عثمان بن سعيد وإبنه محمّد وكيلين من جهة صاحب الزمان سلام الله عليه ولهما منزلة جليلة عند الطائفة ومقام رفيع عند الامام المهدي عليه السلام، توفي عثمان ابن سعيد في بغداد وقبره معروف فيها، تزوره الخاصة والعامة، وهو أحد نوّاب الأربعة الذين كانوا واسطة بين الشيعة وصاحب الامر عليه السلام في الحوادث الواقعة.

روى عن ابي محمد العسكري رواية ذكرناها في باب الغيبة: الحديث ١٠.

٧٩ ــ عروة بن يحيى البغدادي

قال الاردبيلي في جامع الرواة : هو عروة الدهقان المقدم ذكره وهو عروة بن يحيى الدهقان النخاس ، روى الكشي في لعنه روايات وانه كان وكيل ابي محمد عليه السلام ، وفي بعض النسخ انه بغدادي وكأنه قمي الاصل والكل واحد .

قال الكشي : حدثني محمد بن قولويه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمداني ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على ابي الحسن علي ابن محمد بن الرضا وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهم السلام بعده وكان يقتطع امواله لنفسه دونه و يكذب عليه حتى لعنه ابي محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الاموال لعنه الله .

له روايتان عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٥ و باب الاصحاب : الحديث ١١ .

٨٠ ــ علي بن احمد بن حماد

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٦٩ .

٨١ ــ علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام واكتفى بإسمه .

وقال النجاشي : علي بن بلال بن ابي معاوية ابو الحسن المهلّبي الازدي شيخ اصحابنا

بالبصرة ثقة سمع الحديث فاكثر وصنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الرجلين وكتاب المسح على الخفين ، كتاب البيان في خيرة الرحمان في ايمان ابي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله ، اخبرنا بكتبه محمد بن محمد واحمد بن علي بن نوح .

قال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : علي بن بلال بغدادي من اصحاب ابي جعفر الثاني عليه السلام ثقة . قلت : له رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٣ .

٨٢ ـ علي بن الحسن بن سابور

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتاب رجال الحديث وعلي بن الحسن مشترك بين جماعة من المحدثين وهو يروي رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ٣ .

٨٣ـ علي بن الحسن بن الفضل

قال الشيخ في رجاله : علي بن الحسن بن الفضل كوفي من رواة الامام العسكري عليه السلام . وقال الاردبيلي في جامع الرواة : علي بن الحسن بن الفضل اليماني من رواة الامام ابي محمد العسكري ، وروى عنه علي بن محمد.له رواية عن ابي محمد عليه السلام اوردناها في باب دلالاته : الحديث ٦ .

٨٤ ـ علي بن الحسين بن بابويه

قال الشيخ في الفهرست : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله

عنه ، كان فقيها جليلاً ثقة وله كتب كثيرة منها كتاب التوحيد ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الامامة والبصيرة من الحيرة ، كتاب الاملاء ، كتاب النطق ، كتاب الاخوان والالف وغيرها ، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد (رحمه الله) والحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه .

قال النجاشي : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابوالحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين ابن روح (رحمه الله) وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام و يسأله فيها الولد .

فكتب اليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد ابو جعفر وابوعبد الله من امّ ولد ، وكان ابوعبد الله الحسين بن عبيد الله يقول : سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام و يفتخر بذلك له كتب منها كتاب التوحيد وكتاب الوضوء ، ثم عدّ كتبه وقال :

اخبرنا ابو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوداني (رحمه الله) قال : اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهي السنة الّتي تناثرت فيها النجوم .

قال جماعة من اصحابنا : سمعت اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السعري (رحمه الله) ، فقال : رحم الله علي بن الحسين بن بابويه ، فقيل : له هو حي ، فقال : انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بانه مات فيه .

له رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ١٩ .

٨٥ ــ علي بن الحسين بن سابور

هكذا ورد في طريق الرواية ويحتمل ان يكون متحدا مع علي بن الحسن بن سابور الذي مرّ آنفاً .

يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٨٨ .

٨٦ ــ علي بن حميد الزارع

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٦ .

٨٧ ــ علي بن زيد بن علي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : علي بن زيد بن علي علوي . وذكره ايضا في جامع الرواة وقال : روى عنه اسحاق بن محمد النخعي . يروي روايات عن ابي محمد ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٥ـ ٤٠ـ ١٠٩ .

٨٨ ــ علي بن سليمان العطار البغدادي

قال في جامع الرواة : علي بن سليمان بن رشيد بغدادي من اصحاب الامام

الهادي عليه السلام وروى عنه محمد بن عيسى. قلت: و يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام ورواياته مذكورة في باب الاصحاب: الحديث ١٢.

٨٩ ــ علي بن عاصم الكوفي

ما يوجد له عنوان في كتب رجال الحديث وهويروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته: الحديث ٧٢.

٩٠ ــ علي بن عبد الغفار

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال: قال ابو النضر سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال: جاء اليَّ علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري فقال لي: يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قزوين وهو ينزل في خبيئات دار احمد بن الخضيب ــ الى آخره ــ.

يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام ايضا وذكرنا روايته في باب دلالاته: الحديث ٢٣.

٩١ ــ علي بن محمد

يحتمل أن يكون هو علي بن محمد الصيمري الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال في جامع الرواة: انه علي بن محمد بن زياد الصيمري من اصحاب الامام الهادي روى عنه علي بن محمد.

له روايتان عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناهما في باب الدعاء : الحديث ٥-٢٨ .

٩٢ ــ علي بن محمد الحضيني

قال في جامع الرواة : علي بن محمد الحضيني روى عن ابراهيم بن مهزيار. له رواية واحدة عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ٢ .

٩٣ ــ علي بن محمد الصيمري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ويمكن اتحاده مع علي بن محمد الذي مرّ آنفا وهو يروي عن ابي محمد عليه السلام روايات ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٤ - ١٣٠ - ١٤٤ .

٩٤ ــ علي بن محمّد بن سيار

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي روايات عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب العلم : الحديث ١ - الى ١٧ ، و باب القرآن : الحديث ٢ - ٣ - ٤ - ٥ و باب الاحتجاجات : الحديث ٨ .

٩٥ ــ علي بن يزيد

قال في جامع الرواة : علي بن يزيد الاحسي الكوفي مولى من رواة الامام الصادق

عليه السلام وعلي بن يزيد الحناط الكوفي ايضا روى عن الصادق عليه السلام .

قلت:يروي هذا عن الامام العسكري سلام الله عليه وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ١٠٤ .

٩٦ ــ عمر بن ابي مسلم

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ١١١-١١٩ .

٩٧ ــ عيسى بن صبيح

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وقال النجاشي : عيسى بن صبيح العرزمي عربي صليب ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ، له كتاب روى عنه الحسن بن محبوب .

قلت ان عيسى بن صبيح هذا رجل آخر روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته عنه في باب دلالاته : الحديث ١١٥ .

٩٨ ــ الفضل بن الحرث

قال الشيخ في رجاله : الفضل بن الحارث من اصحاب الامام العسكري عليه السلام . وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٥٣-٥٤ ، وباب الاصحاب : الحديث ١٣ .

٩٩ ــ القاسم بن العلاء الهمداني

قال في جامع الرواة : القاسم بن العلاء من اهل آذربيجان ، قال ابن طاووس : انه من وكلاء الناحية روى عنه محمد بن يعقوب ، وقال ايضا : محمد بن العلاء الهمداني روى عنه الصفواني .

يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الزيارة : الحديث ٢ .

١٠٠ ــ محمد

هكذا ورد في طريق الحديث ومحمد كثير في الرواة المعاصرين للامام ابي محمد عليه السلام ، وهو يروي عنه وذكرنا روايته في باب الصوم : الحديث ١ ، و باب المعيشة : الحديث ٦ .

١٠١ ــ محمد بن ابراهيم بن موسى

الظاهر انه محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وليس له عنوان في كتب الرجال وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٨٣ .

١٠٢ ــ محمد بن ابراهيم الشائي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٠ .

١٠٣ ــ محمد بن احمد العلوي

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن احمد العلوي روى عنه احمد بن ادريس و يطلق عليه ايضا الهاشمي والكوكبي .

يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٨٦ .

١٠٤ ــ محمد بن احمد بن مطهّر

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن احمد بن مطهر بغدادي يونسي ، وفي جامع الرواة : روى عنه عبد الله بن جعفر وعلي بن محمد وعلي بن ابي خليس .

قلت: يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حديثه في باب الصلاة : الحديث ٦ .

١٠٥ ــ محمد بن اسماعيل بن موسى

قال الاردبيلي في جامع الرواة : محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر روى عنه علي بن محمد وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ، فقال : رأيته ــ اي الصاحب عليه السلام ــ بين المسجدين وهو غلام .

قلت : يروي عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه وروايته في باب دلالاته : الحديث ١ .

١٠٦ ــ محمد بن اسماعيل العلوي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال ويحتمل ان يكون متحدا مع سابقه وله رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧ .

١٠٧ ــ محمد بن حجر

قال في جامع الرواة : محمد بن حجر بن زائدة الكندي الكوفي الحضرمي من رواة الامام الصادق عليه السلام .

قلت : هذا يروي عن الامام العسكري عليه السلام وله روايتان معه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٥ ـ ٥٠ .

١٠٨ ــ محمد بن الحسن

هذا مشترك بين جماعة من اهل الحديث المعاصرين للامام العسكري عليه السلام وله روايتان عنه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٦ - ٥٧ .

١٠٩ ــ محمد بن الحسن الصفار

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : محمد بن الحسن الصفار له اليه عليه السلام مسائل يلقب ممولة .

قال في الفهرست : محمد بن الحسن الصفار له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره . وله مسائل كتب بها الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن ابي جيد عن ابن الوليد عنه واخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن الصفار .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن فروخ الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله الاشعري ابوجعفر الاعرج كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً ، قليل السقط في الرواية ، له كتب منها كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الصيام ــ ثم عدّ كتبه الى آخرها وقال :

اخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات ابوالحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر الاشعري القمي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها ؛ واخبرنا ابوعبد الله بن شاذان قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عنه بجميع كتبه وببصائر الدرجات ، توفي محمد بن الحسن الصفار بقم سنة تسعين ومائتين (رحمه

الله) .

ذكره العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر وراجحاً ، قليل السقط في الرواية .

قلت : له روايات عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الطهارة : الحديث ٢ ، وباب الطلاق : الحديث ١ ـ ٢ ، وباب المعيشة : الحديث ١ ـ ٣ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ، وباب القضاء : الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ، وباب النذور : الحديث ١ ، وباب الوصية : الحديث ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ ـ ٩ ، وباب الجنائز : الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ، وباب الارث : الحديث ٣ .

١١٠ ـ محمد بن الحسن المكفوف

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٤ .

١١١ ـ محمد بن الحسن بن شمون

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : محمد بن الحسن بن شمون غال بصري . وقال في الفهرست : محمد بن الحسن بن شمون البصري له كتاب روى عنه احمد بن ابي عبد الله .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن شمون ابو جعفر بغدادي واقف ثمّ غلا وكان ضعيفا جدّا فاسد المذهب واضيف إليه أحاديث في الوقف وقيل فيه فاما من ذكره فان ابا عبد الله بن عياش حكى عن أبي طالب الانباري انه قال : حدثني الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون قال : حدثني محمد بن الحسن .

قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : من اخبرك انه مرضني وغسلني وحنطني وكفنني والحدني وقبرني ونفض يده من التراب فكذبه وقال : من سأل عني فقال : حيّ والحمد لله ، لعن الله من سئل عني ، فقال : مات .

عاش محمد بن الحسن بن شمون مائة واربع عشرة سنة ، وقيل : انه روى عن ثمانين رجلاً من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه سمع من ابي الحسن عليه السلام حديثين ومات محمد بن الحسن سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قيل : ان آل الرضا مولانا ابا جعفر وابا الحسن وابا محمد عليهم السلام يعولونه و يقولون : اربعين نفسا كلهم عياله ، وله من الكتب كتاب السنن والآداب ومكارم الاخلاق وكتاب المعرفة اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال : حدثنا عبيد الله بن احمد الانباري قال : حدثنا الحسين بن القاسم عنه .

قلت : له روايات عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٧ ـ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، وباب الاصحاب : الحديث ١ .

١١٢ ـ محمد بن الحسن بن ميمون

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث ، ولعل الرواية محمدبن الحسن بن شمون فصحفه النساخ والله اعلم ، وهويروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٩ .

١١٣ ـ محمد بن الحسين

هكذا ورد في طريق الرواية التي رواها عن الامام العسكري والظاهر هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري

عليه السلام وقال : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي زيات . وقال في الفهرست : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي ثقة له كتاب اللؤلؤة وكتاب النوادر، اخبرنا بهما ابن ابي جيد عن ابن الوليد ، عن الصفار، عنه .

قال النجاشي : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابوجعفر الزيات الهمداني ، واسم أبي الخطاب زيد جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون الى روايته له كتاب التوحيد ، كتاب المعرفة والبدا ، كتاب الرد على اهل القدر، كتاب الامامة ، كتاب اللؤلؤة ، كتاب وصايا الائمة عليهم السلام وكتاب النوادر .

اخبرنا علي بن احمد ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بسائر كتبه ومات محمد بن الحسن سنة اثنتين وستين ومائتين . وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وقال : جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير من اصحاب الجواد عليه السلام .

قلت : له روايتان عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناهما في باب المعيشة : الحديث ٤ـ٥ .

١١٤ ـ محمد بن الحسين الكرخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ومحمد بن الحسين كثير في الرواة ، وهو يروي رواية واحدة عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٤ .

١١٥ ــ محمد بن الحسين بن عباد

ما وجدنا له ايضا عنواناً في كتب رجال الحديث والرواية وله رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٢ .

١١٦ ــ محمد بن رباب

هذا ايضا كسابقه مهمل مجهول وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته عليه السلام : الحديث ١٣٥ .

١١٧ ــ محمد بن الريان

ذكره النجاشي في رجاله وقال : محمد بن الريان بن الصلت الاشعري القمي له مسائل لابي الحسن العسكري عليه السلام اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن الريان بن الصلت بالمسائل .

ذكره ايضا الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ، وقال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : محمد بن الريان بن الصلت من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ثقة .

قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب الطهارة : الحديث ١ ، وباب الزكاة : الحذيث ١ .

١١٨ ــ محمد بن صالح

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : محمد بن صالح بن محمد الهمداني وكيل الدهقان . وقال في جامع الرواة : محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان من اصحاب العسكري عليه السلام وكيل الناحية .

قلت : له روايتان عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٩٧ - ٩٨ .

١١٩ ــ محمد بن صالح الأرمني

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري ، وله روايات عنه عليه السلام اوردناها في باب دلالاته : الحديث ٥٨ ، و باب القرآن : الحديث ٧-٨ .

١٢٠ ــ محمد بن صالح الخثعمي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٢ .

١٢١ ــ محمد بن عبد الجبار

ذكره الكشي في رجاله وقال : روى عن ابن بكير، وقال الاردبيلي في جامع

الرواة : محمد بن عبد الجبار قمي ثقة من اصحاب الامام الهادي والعسكري عليهما السلام روى عنه سعد وغيره .

قلت : روايته عن الامام العسكري عليه السلام مذكورة في باب الصلاة : الحديث ٢ - ٤ ، وباب الوصية : الحديث ١٠ .

١٢٢ ــ محمد بن عبدوس

اورده في جامع الرواة وقال : روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام وروى عنه علي بن الحسن بن فضال ، وذكرنا روايته عن الامام العسكري عليه السلام في باب الوصيّة : الحديث ١١ .

١٢٣ ــ محمد بن عبد العزيز البلخي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهويروي رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٧ .

١٢٤ ــ محمد بن عبد الله

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام الهادي والعسكري عليهما السلام ، وله روايات عن ابي محمد ذكرناها في باب دلالاته عليه السلام : الحديث ٨٩ - ٩٠ - ١١٣ .

١٢٥ ــ محمّد بن عبيد الله

يحتمل إتّحاده مع ما قبله واشتبه ضبطه على النّساخ ، وهو ايضا مجهول يروي عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه روايتان ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٢٨-١٢٩ .

١٢٦ ــ محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : محمد بن علي الهمداني ضعيف . وقال في جامع الرواة : محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني ابوجعفر. قال ابن الغضائري : كانت لأبيه وصلة بابي الحسن عليه اللسلام وحديثه يعرف و ينكر و يروي عن الضعفاء كثيرا و يعتمد على المراسيل .

قلت : يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ١٠٦ .

١٢٧ ــ محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى

روى الاردبيلي في جامع الرواة عن الارشاد للمفيد قال : اخبرني ابوالقاسم عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر ، فقال لي ابي : امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل ــ يعني ابا محمد عليه السلام ــ فانه قد وصف عنه سماحة .

فقلت : تعرفه ؟ قال : ما اعرفه ولا رأيته قط . قال : فقصدناه ، فقال ابي وهو في

طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرقيق ومائة درهم للنفقة ــ الى آخر الحديث الذي مرّ في باب دلالا ته عليه السلام تحت الرقم ٢ .

١٢٨ــ محمد بن علي بن محبوب

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي له كتب وروايات منها كتاب الجامع . وهو يشتمل على عدّة كتب ، ومنها كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج وكتاب الضياء والنور وهو يشتمل على كتاب الاحكام ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الرضاع ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الثواب وكتاب الزمرد .

اخبرنا بجميع كتبه ورواياته الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن محمد بن علي بن محبوب ؛ واخبرنا ايضا جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة منه .

قال النجاشي : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي ابوجعفر شيخ القميين في زمانه ثقة ، عين ، فقيه ، صحيح المذهب له كتب ، منها كتاب النوادر ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة وعدّ كتبه الى آخره ثم قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن جعفر ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي بن محبوب بجميعها .

روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب المعيشة : الحديث ١٢ .

١٢٩ ـ محمد بن عياش

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن عياش بن عروة العامري الكوفي من رواة الامام الصادق عليه السلام . الظاهر ان محمد بن عياش الراوي عن الامام العسكري عليه السلام محدث آخر اهمله علماء الرجال ولم يذكروه في كتبهم ، وله رواية عنه ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٠ .

١٣٠ ـ محمد بن عيسى بن عبيد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بغدادي يونسي .

قال في الفهرست : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ضعيف استثناه ابوجعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا اروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه كان يذهب مذهب الغلاة له كتاب الوصايا وله كتاب تفسير القرآن وكتاب التجمل والمروءة وكتاب الأمل والرجاء اخبرنا بكتبه ورواياته جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عنه .

قال العطاري : هو من رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناه في رواته في مسنده عليه السلام و يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام اوردنا روايته في باب صفات المؤمنين : الحديث ١ .

١٣١ ــ محمد بن القاسم

هو مشترك بين عدة من المحدثين منهم محمد بن القاسم ابوبكر البغدادي المتكلّم ؛ ومحمد بن القاسم بن بشار وروى عنه سعد والحميري ؛ ومحمد بن القاسم البوشنجاني ؛ وغيرهم ، يروي هذا عن ابي محمد العسكري عليه السلام رواية اوردناها في باب دلالاته : الحديث ٦٦ .

١٣٢ ــ محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي

قال في جامع الرواة : محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه روى اسحاق بن محمد النخعي عنه قال : كنت ادخل ابا محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو الماء فيقول : ياغلام اسقه ــ الى آخر الحديث الذي مرّ في باب دلالاته .

له رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٢ .

١٣٣ ــ محمد بن موسى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٣ .

١٣٤ ـ محمد بن هارون

يحتمل ان يكون هذا محمد بن هارون الذي روى عنه محمد بن احمد بن يحيى او محمد بن هارون الجلاب الراوي عن الامام الهادي عليه السلام ، يروي عنه محمد بن الحسن بن شمون ، وله رواية عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٨ .

١٣٥ ـ محمد بن يحيى

هكذا ذكر في سند الحديث الذي رواه عن ابي محمد العسكري عليه السلام وفي رجال الشيخ محمد بن يحيى بن زياد ومحمد بن يحيى المعاذي من رواة الامام العسكري عليه السلام . وله رواية عنه ذكرناها في باب الوصية : الحديث ٨ .

١٣٦ ـ المحمودي

هو ابو علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي ذكره الكشي في رجاله وروى عن ابن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام اليَّ بعد وفاة ابي : قد مضى ابوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

وجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني في كتابه : سمعت الفضل بن هاشم الهروي يقول : ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي ، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرني بمبلغها وقال : رزقت خيرا كثيرا والحمد لله ، فقلت له : فتحج عن نفسك او غيرك ؟

فقال : عن غيري بعد حجة الاسلام احجّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله واجعل ما اجازني الله عليه لأولياء الله واهب بما اثاب عليّ ذلك للمؤمنين والمؤمنات ، فقلت : ما تقول في حجّك ؟

فقال : اقول : اللهم اني اهللت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك . الى آخر الدعاء .

ذكر ابو عبد الله الشاذاني مما قد وجدته في كتابه بخطه قال : سمعت المحمودي يقول : انما لقبت بالخير لأني وهبت للمحق غلاماً اسمه خير ، فحمد امره فلقبني باسمه وقال : وجهته الى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فتزوجتها فاخبرتني ان مولاها ولاني وكالة المدينة وامر بذلك ولم اعلم أحداً .

يروي المحمودي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٦ .

١٣٧ ـ محمود الهروي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٤ .

١٣٨ ـ المعلى بن محمّد

قال الشيخ في الفهرست : معلى بن محمد البصري له كتب منها كتاب الايمان ودرجاته ومنازله وزيادته ونقصانه وكتاب الكفر ووجوهه وكتاب الدلائل وكتاب الامامة وغير ذلك ، اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل ، عن ابن بطة ، عن الحسين بن

محمد بن عامر الاشعري ، عنه .

قال النجاشي : معلى بن محمد البصري ابو الحسن مضطرب الحديث والمذهب وكتبه قريبة ، له كتب منها كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، وكتاب شرح المودة في الدين ، كتاب التفسير ، كتاب الامامة ، كتاب فضائل اميرالمؤمنين عليه السلام ، كتاب قضاياه و كتاب سيرة القائم عليه السلام اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد .

يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٢ .

١٣٩ ــ المعمر السنبسي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤٧ .

١٤٠ ــ موسى بن جعفر البغدادي

قال الشيخ في الفهرست : موسى بن جعفر البغدادي له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي جعفر بن بابويه ، عن ابيه ؛ ومحمد بن الحسن ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد يحيى ، عنه .

قال النجاشي : موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ابو الحسن له كتاب نوادر ، اخبرنا محمد بن علي القزويني قال : حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا احمد بن ابي قتادة قال : حدثنا موسى بن جعفر البغدادي .

يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب الغيبة :

الحديث ٥ ـ ٩ .

١٤١ ـ ناصح البارودي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهويروي عن ابي محمد عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب النص عليه : الحديث ٢٣ ، و باب دلالاته : الحديث ١٢٧ .

١٤٢ ـ يحيى بن قتيبة الاشعري

هذا ايضا كسابقه مهمل وليس له عنوان في الكتب ، وهويروي عن الامام العسكري عليه السلام ذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٣٦ .

١٤٣ ـ يحيى بن القشيري

قال في جامع الرواة : يحيى بن القسري وفي نسخة القنبري من قرية سماقين كان وكيلا لابي محمد عليه السلام ، قلت : ذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ١٩ .

١٤٤ ـ يحيى بن المرزبان

لم نجد له عنوانا في كتب رجال الحديث وهويروي عن الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٨٠ .

١٤٥ ــ يعقوب بن اسحاق

قال الشيخ في رجاله : يعقوب بن اسحاق البرقي من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي سلام الله عليه .

قلت : له رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١ .

١٤٦ ــ يعقوب بن منقوش

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الغيبة : الحديث ٤ .

١٤٧ ــ يوسف بن الليث

قال الشيخ في رجاله : يوسف بن السخت ابو يعقوب بصري من رواة الامام العسكري عليه السلام . وروي يوسف بن الليث رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٩٢ .

١٤٨ ــ يوسف بن محمد بن زياد

قال في جامع الرواة : يوسف بن محمد بن زياد روي عن محمد بن القاسم الاسترآبادي . قلت : روي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روايات ذكرناها في باب العلم الحديث : ١ ــ الى ــ ١٧ ــ وباب الاحتجاجات : الحديث ٨ .

١٤٩ ــ يونس النقاش

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ، ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٩ .

خاتمة

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه وله الشكر والمنّة تأليف هذا الكتاب الجامع و تنظيمه وتبويبه في أيّام وليالي آخرها يوم الأحد الخامس عشر من شهر جمادي الأول سنة تسع وار بعمائة بعد الالف يوم وفاة السيدةَ الزهراء وسيدة النساء صلوات الله عليها وعلى أبيها و بعلها و بنيها .

كتبه العبد الحقير الفقير الى رحمة الله تعالى وغفرانه الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني عفى الله عنه وعن والديه في داره بمشهد الامام الرضا عليه السلام ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا في ترويج آثار أهل البيت عليهم السلام وأن يرزقنا شفاعتهم في يوم تشخص فيه الأبصار وأن يحشرنا مع شيعتهم الأخيار ومصاحبة الأبرار .

شكر وتقدير

نشكر مساعي زملاؤنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة العلمية والفنية في المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب وتصحيحه ومقابلته واخراجه بهذه الصورة الرائعة والطبعة الفائقة.

نسئل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعارف الالهية وآثار النبوة و الامامة واتمام ما بقي من الموسوعة الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» وأن يقبل منّا بأحسن القبول وأن يجعله ذخراً لنا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

العطاردى

مصادر التحقيق

«مصادر التحقيق»

١ ـ إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٤ .

٢ ـ الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .

٣ ـ الإختصاص لأبي عبدالله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .

٤ ـ الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧ .

٥ ـ الإستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف ، سنة ١٣٦٥ .

٦ ـ اعلام الورى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .

٧ ـ أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .

٨ ـ اقبال الاعمال للسيد بن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩ .

٩ ـ الأمالي للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .

١٠ ـ الأمالي للشيخ الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .

١١ ـ بحار الأنوار للمجلسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران .

١٢ ـ بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ، طبع تبريز ، سنة ١٣٨٠ .

١٣ ـ تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٠٦ .

١٤ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة .

١٥ ـ تتمة المختصر لإبن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .

١٦ ـ **تحف العقول** للشيخ الاقدم علي بن شعبة الحرّاني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
١٧ ـ **تذكرة الخواص** لسبط ابن الجوزي ، طبع طهران .
١٨ ـ **تفسير العياشي** لمحمد بن مسعود بن عياش السمرقندي ، الطبعة الاولى بطهران ، سنة ١٣٧١ .
١٩ ـ **تفسير القمي** لعلي بن إبراهيم القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣١٣ .
٢٠ ـ **التوحيد** للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .
٢١ ـ **التهذيب** للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧ .
٢٢ ـ **تهذيب التهذيب** لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٢٥ .
٢٣ ـ **الثاقب في المناقب** للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .
٢٤ ـ **ثواب الاعمال** للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
٢٥ ـ **جامع الرواة** للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
٢٦ ـ **الجرح والتعديل** لابن حاتم الرازي ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٧٣ .
٢٧ ـ **الخصال** للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .
٢٨ ـ **خلاصة الأقوال** للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٢٩ ـ **دلائل الامامة** لأبي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .
٣٠ ـ **ربيع الابرار** للزمخشري ، طبع بغداد ، الطبعة الاولى .
٣١ ـ **رجال الكشي** طبع مطبعة الآداب ، بالنجف الأشرف .
٣٢ ـ **رجال الشيخ الطوسي** طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨١ .
٣٣ ـ **رجال النجاشي** طبع طهران .
٣٤ ـ **روضة الواعظين** للفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .
٣٥ ـ **زهر الادب** للقيرواني ، طبع القاهرة ، سنة ١٩٧٢ .
٣٦ ـ **زهرة المقول** لابن حدقم الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠ .

٣٧ ـ سر السلسلة العلوية للبخاري النسابة ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .

٣٨ ـ شذرات الذهب لابن حماد الحنبلي ، طبع القاهرة .

٣٩ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ، طبع حيدرآباد .

٤٠ ـ عدة الداعي لابن فهد الحلي ، طبع طهران .

٤١ ـ عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .

٤٢ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .

٤٣ ـ علل الشرايع للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .

٤٤ ـ عمدة الطالب لابن عنبة ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٠ .

٤٥ ـ الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف .

٤٦ ـ فرج المهموم للسيد بن طاووس ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩ .

٤٧ ـ الفصول المهمة لابن الصباغ ، طبع مصر .

٤٨ ـ الفهرست للشيخ الطوسي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٦٥ .

٤٩ ـ كامل التواريخ لابن الاثير ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .

٥٠ ـ كامل الزيارات لابن قولويه ، طبع العلامة الأميني ، سنة ١٣٥٦ .

٥١ ـ الكافي للشيخ أبي جعفر الكليني ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران ، سنة ١٣٨١ .

٥٢ ـ كشف الغمة للإربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .

٥٣ ـ كفاية الأثر لابن خزاز القمي ، طبع قم ، سنة ١٤٠١ .

٥٤ ـ كمال الدين للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .

٥٥ ـ المحاسن للبرقي ، طبع الارموي بطهران ، سنة ١٣٧٠ .

٥٦ ـ مجموعة ورّام ، لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس .

٥٧ ـ مرآة الجنان لليافعي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٣٦ .

٥٨ ـ مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧ .

٥٩ ـ مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسي ، طبع طهران .

٦٠ ـ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .

٦١ ـ مطالب السئول لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٣٧٩ .

٦٢ ـ معاني الأخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .

٦٣ ـ معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .

٦٤ ـ مكارم الأخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الاسلامية ، سنة ١٣٧٦ .

٦٥ ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .

٦٦ ـ منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .

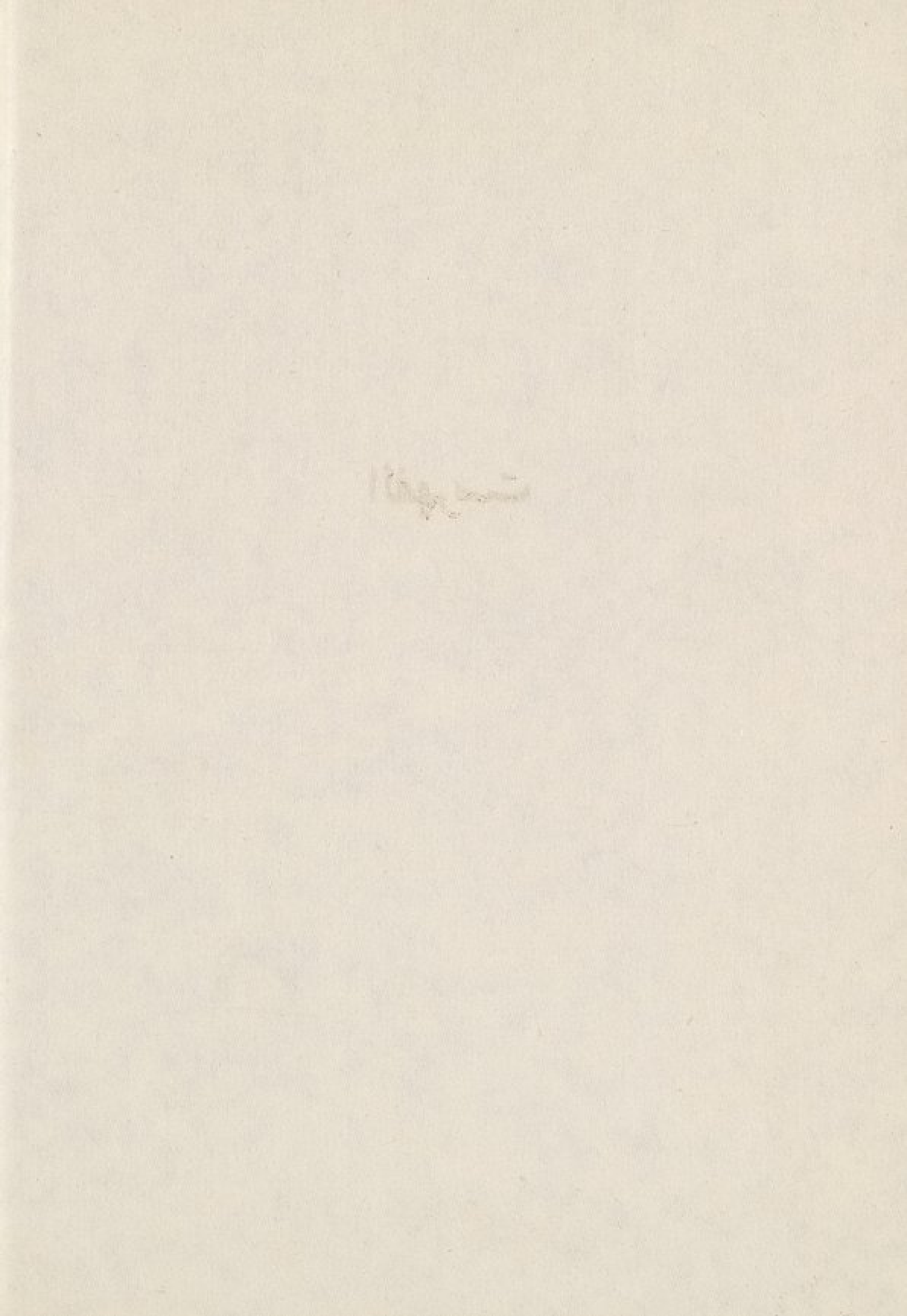
٦٧ ـ من لايحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .

٦٨ ـ مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .

٦٩ ـ ميزان الاعتدال للذهبي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .

٧٠ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .

الفهرست



الفهرست

العنوان	الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان — الصفحة

العنوان الصفحة




VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



